



# اليمامة



د. أمل العوامي:

لا أحد يعلم السبب  
الحقيقي للتوحد

د. عبدالله الغذامي:  
ينكأ جراح المثقفين  
حول سعودة  
المشهد الثقافي



الجيل الخامس

## السحر التقني القادم





## معاً. وجهتنا المفضلة.

عندما تريد البعد بينك وبين أهم ما في حياتك. العائلة، الحفيد الأول، أولى مغامراتك المهمة. عندها تخلق إلى البعيد لتقرب المسافات. عندها يقل البعد، وتحدث أشياء مذهلة.

[flydubai.com](http://flydubai.com)

فلاي دبي

الشهر العالمي للتوعية

بسرطان الثدي - أكتوبر 2019



#أنت\_مظلة\_الأمل

إفصحي .. واطمئني

«الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان تدعوكم للمشاركة في  
الفعاليات المقامة في مركز المملكة من الفترة ١ أكتوبر - ٣١ أكتوبر»

للتواصل: 0554223316



920009592  
www.saudicancer.org





مهما تخيل إنسان هذا العصر فإنه لا يستطيع التكهن بما ستفاجئه به التقنية غداً. فما كان بالأمس القريب كالأحلام أو الأمانى أصبح اليوم حالة واقعية نعيشها وهكذا يفعل الجيل الخامس، شبكات الاتصال الذي أحدث نقلة نوعية هائلة في سرعة وسائل الاتصال وكثير من مستخدماتنا الحياتية عن هذه التقنية الساحرة المذهلة نقدم لكم في هذا العدد تقريراً شاملاً ضافياً، حاولنا من خلاله الإجابة على التساؤلات المطروحة عن ماهية هذه التقنية وماذا تعمل ومتى يمكن أن تكون متاحة للجميع؟.

المساحة التي منحناها لهذه التقنية التي تحقق الكثير من الراحة والرفاهية لسكان الأرض لم تشغلنا عن فئة غالية علينا جميعاً وهم أولئك الذين يعانون من التوحد ففي إطار البحث عن أسباب هذا المرض الذي بدأ ينتشر بصورة لافتة. استضافنا الدكتورة أمل العوامي استشارية طب نمو وسلوك الأطفال في مركز جونز هوبكنز أرامكو للرعاية الصحية في الظهران، في لقاء موسع قدمت فيه برؤيتها كمتخصصة ثمرة التجربة لكيفية التعامل الأمثل مع هذه الفئة. وبجانب هذين الموضوعين الهامين أشغلنا أبواب المجلة الأخرى بالعديد من المواضيع المتميزة من وجهة نظرنا باعتبارها حديث الساحة الثقافية والاجتماعية والصحية.

منها تحقيق عن المساج وهل هو وسيلة استرخاء أم علاج؟، ولأن أندية المساج باتت موجودة في كل حي تقريباً؛ فقد استنرنا بأراء مختصين وممارسين. أما دواوين الشعر وحديث الكتب ومقالات كتابكم فقد كونت حقلاً يمكنكم أن تقطفوا منه ما شئتم من عذب الشعر وجميل القول.

AL YAMAMAH

# اليمامة

## المحررون



## CONTENTS

في هذا العدد



### مقال

32 | د. عبدالعزيز  
الدخيل  
نقد التاريخ  
شرط للتقدم

### متابعات

46 | د. عبدالله الغدامي:  
ينكأ جراح المثقفين  
حول سعودة  
المشهد الثقافي

### حديث الكتب

37 | قراءة في ديوان  
الشاعر قواز اللعبون  
مزاجها زنجبيل

### المحليات

06 | خادم الحرمين  
التقى ملك الأردن  
ورئيس وزراء الهند

### مقال

24 | مسفر بن علي  
القحطاني  
من أغضب طيور  
«شجرة الأرز»

### يامة زمان

30 | البراغيث المجنحة  
قصة حصة  
التويجري

### عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737  
الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

### بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة الإمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة الإمامة: @yamamahMAG

### MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

### الأسماء:

المملكة 5 رياللات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -  
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -  
قطر 5 رياللات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

### الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):  
30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000



### المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

### مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

### إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



استعرض مع ملك الأردن المستجدات الاقليمية

## خادم الحرمين عقد جلسة مباحثات رسمية مع رئيس وزراء الهند

التعاون بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وكان خادم الحرمين الشريفين -حفظه

الله- الثلاثاء، جلسة مباحثات رسمية مع دولة رئيس الوزراء بجمهورية الهند ناريندرا مودي. وتم خلال المباحثات، استعراض آفاق

الرياض - واس

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه

# أمام خادم الحرمين.. وزيرا الخارجية والنقل يؤديان القسم



صاحب  
السمو الأمير  
فيصل بن  
فرحان بن  
عبدالله

المهندس  
صالح بن  
ناصر الجاسر



تشرف بأداء القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- بحضور صاحب سمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، الثلاثاء الماضي، صاحب سمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله، عقب صدور الأمر الملكي الكريم بتعيينه وزيرا للخارجية، ومعالى المهندس صالح بن ناصر الجاسر بعد صدور الأمر الملكي الكريم بتعيينه وزيرا للنقل، قائلين: (بسم الله الرحمن الرحيم.. أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصا لديني، ثم لمليكي وبلادي، وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها، وأن أؤدي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص). ثم تشرفا بالسلام على خادم الحرمين الشريفين -أيده الله-.



الله- استقبل الثلاثاء، دولة رئيس الوزراء بجمهورية الهند ناريندرا مودي.  
ورحب خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- بدولته والوفد المرافق له في المملكة، فيما أبدى رئيس الوزراء الهندي سعادته بزيارة المملكة، ولقائه خادم الحرمين الشريفين.  
من جهة أخرى استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- الثلاثاء، أخاه جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية.  
وجرى خلال الاستقبال، استعراض أوجه التعاون الأخوي بين البلدين، وبحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية.



## وقع مع رئيس وزراء الهند اتفاق إنشاء مجلس الشراكة السعودي الهندي ولي العهد شهد أعمال الدورة الثالثة لمبادرة مستقبل الاستثمار ٢٠١٩ والتقى ملك الأردن ورئيس البرازيل

الرياض - واس



شهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، رئيس مجلس صندوق الاستثمارات العامة، الثلاثاء الماضي، أعمال الدورة الثالثة لمبادرة مستقبل الاستثمار ٢٠١٩ التي ينظمها صندوق الاستثمارات العامة.

وقد ألقى جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية كلمة أثنى من خلالها على هدف المبادرة وجمعها لقادة العالم وصناع السياسات ورجال الأعمال من حول العالم، منوها بما تمتلكه المنطقة من موارد بشرية هائلة، تتمثل في الشباب والفتيات الذين يشكلون قوة بشرية عظيمة ومحفزة للنمو الاقتصادي والابتكار.

وتطرق إلى ما يتوقعه الشباب من قادة العالم وصناع السياسات عند الاستثمار في مستقبل المنطقة، مختتما بدعوة العالم لتوجيه أعينهم نصب المنطقة، ولما تقدمه من إمكانات من ثروة بشرية هائلة

شاكراً خادم الحرمين الشريفين على الدعوة.

فيما حث كبير مستشاري فخامة الرئيس الأميركي جاريث كوشنر قادة العالم وصناع السياسات على خلق مستقبل أكثر ازدهاراً لشعوبهم، وأكد أهمية أن يبدأ الحوار عن مستقبل منطقة الشرق الأوسط بالحديث عن الاستثمار وخلق الوظائف، منوهاً إلى أن المنطقة تزخر بكثير من الفرص وفي مقدمتها وجود مجتمع شاب

ومتعطشة لصناعة مستقبل مبدع يشمل الجميع.

كما تحدث دولة رئيس وزراء جمهورية الهند ناريندرا مودي عن الاستراتيجيات المطلوبة لتحويل الموارد البشرية والبيئية والتحديات التي نواجهها اليوم إلى فرص من أجل تحقيق النمو الاقتصادي، ونوه إلى أن جمهورية الهند تتدرج ضمن أسرع الدول نمواً للسنة الثالثة على التوالي، كما تطرق إلى العلاقات السعودية - الهندية



## رأي اليمامة



### الرياض عضو رئيس في صناعة مستقبل الاستثمار

بصدور عددنا هذا تكون (مبادرة مستقبل الاستثمار) قد اختتمت أعمالها بحضور ٣٠٠ متحدثاً و ٢٥ شركة وبنكاً استثمارياً و ٣٠٠ من صناع القرار والمستثمرين والخبراء الذين يمثلون أكثر من ٣٠ دولة، وهي المبادرة التي ستتحول لمؤسسة دائمة وكيان مستقل لاستكمال التعاون وبناء الاقتصاد العالمي وتحفيز الدول الفقيرة على استثمار ثرواتهم فيما ينفع شعوبها واقتصادها، وسيطرح هذا الكيان الوليد على الاهتمام بـ ٣ ركائز مهمة هي الاستدامة والتقنية وتطوير المجتمعات.

ولعل المراقب يدرك أهمية أن تكون عاصمتنا الرياض مقراً لعقد هذه الندوة ومكاناً لهذا الكيان الاقتصادي الجديد، فبلادنا ولله الحمد نجحت في التقدم ٣٠ مركزاً في ممارسة الأعمال حسب إحصائيات البنك الدولي إلى جانب تنفيذ ٢٨ إصلاحاً اقتصادياً وإقامة ٣٠٠ شراكة نوعية بين القطاع العام والخاص.

ونجاحها في عدة قطاعات وتطوير البنية التحتية وتنمية قطاعات اقتصادية قائمة على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة إلى جانب تنمية قطاعات اقتصادية قائمة على التكنولوجيا الحديثة، وإنجاز ٣٠٠ إصلاحاً هاماً في بنية العمل والاستثمار، كما أن المملكة طبقت الأهداف الاقتصادية لتحقيق النمو والتطوير في بيئة العمل والاستثمار.

المؤشرات العالمية تشير إلى أن الاقتصاد السعودي سيساهم في توليد أكثر من ١٢٤ ألف فرصة عمل بحلول ٢٠٣٠ ومن ضمن ذلك نجاح مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في استقطاب أكثر من ١٠٠ شركة محلية وعالمية.

إن بلادنا بذلك تستشرف المستقبل وتعد العدة لتواكب الاقتصاد العالمي في نموه وتطوره بل وتساهم في ذلك مساهمة رئيسية وستكون مواضع مثل التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والتغير المناخي ضمن أجندة عملها وأهدافها لإيمانها بتأثير ذلك في مستقبل الاقتصاد العالمي.



وطموح.

من جهة أخرى اجتمع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الثلاثاء، مع دولة رئيس وزراء جمهورية الهند ناريندرا مودي. وجرى خلال الاجتماع، استعراض أوجه العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين والسبل الكفيلة لتطويرها، بالإضافة إلى بحث المستجدات الإقليمية والدولية وتنسيق الجهود المبذولة تجاهها. وفي ختام الاجتماع، وقع سمو ولي العهد ودولة رئيس الوزراء الهندي على اتفاق إنشاء مجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي الهندي. كما التقى سمو ولي العهد بجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك على هامش أعمال الدورة الثالثة لـ «مبادرة مستقبل الاستثمار ٢٠١٩»، التي يستضيفها صندوق الاستثمارات العامة في الرياض.

وجرى خلال اللقاء، استعراض العلاقات المتينة بين البلدين الشقيقين، خاصة في المجالات الاقتصادية والفرص الواعدة لتطويرها، إضافة إلى عدد من الموضوعات ذات الشأن الاستثماري ضمن مبادرة مستقبل الاستثمار.

كما التقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، فخامة الرئيس جاير بولسونارو رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية، وذلك على هامش أعمال الدورة الثالثة لـ «مبادرة مستقبل الاستثمار ٢٠١٩»، التي يستضيفها صندوق الاستثمارات العامة في الرياض.

وجرى خلال اللقاء استعراض أوجه العلاقات السعودية - البرازيلية، ومجالات التعاون الثنائي، إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات ذات الشأن الاستثماري بين البلدين.

## تقرير

يظهر في الصورة أجهز إرسال وضعت على بعض المباني في لندن لإنطلاق تجربة تقنية الجيل الخامس



# الجيل الخامس السحر التقني القادم

إعداد سارة الجهني - زياد الدغاري

أثار قيام إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض قيود على شركة هواوي الصينية ثم إعلانه في الثاني عشر من أبريل ٢٠١٩ عن بدء سباق الجيل الخامس، ضجة كبيرة، ليس لدى أوساط المتخصصين والمهتمين بمتابعة عالم الأعمال فحسب، بل وصلت الضجة إلى شريحة كبيرة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الذين طرحوا الكثير من التساؤلات عن ماهية تقنيات الجيل الخامس 5G، وكيف ستغير حياتك وكيف ستضعنا في عمق الثورة الصناعية الرابعة المستندة كلياً على التطور الرقمي. فما هي شبكات وتقنيات الجيل الخامس، وما هي الابتكارات الجديدة التي ستظهر قريباً نتيجة لهذه الثورة الرقمية

اتصال الإنترنت بسرعة كبيرة لا تتسرع وتقول «نعرف ذلك مسبقاً؟ فمن الواضح إن الجيل الخامس ستوفر سرعة مذهلة، لكن من المهم أن نعرف إلى أي حد تصل سرعتها مقارنة بالجيل السابق.. المثير للاهتمام أنها

مع سرعة كبيرة ووقت استجابة أقل لنقل البيانات، مما يعني أن التطبيقات والخدمات التي تستخدمها، مثل الفيديو والفيديوهات، وألعاب الفيديو، ستصبح أسرع بكثير مما هي عليه اليوم.

ما هي تقنيات الجيل الخامس؟ هي تكنولوجيا شبكات خلوية جديدة، يمكنها نقل البيانات بسرعة أكبر بكثير من الجيل الرابع التي نستخدمها. أنا وأنت الآن للاتصال بشبكة الإنترنت. الجيل الخامس ستجعلنا على موعد



بهذه المشكلة، وسيكون بإمكانك مشاركة الشبكة من خلال جهازك المحمول وجهاز صديقك.. وبحسب معايير اتحاد الاتصالات الدولي، فإن شبكات الجيل الخامس بإمكانها دعم ما يصل إلى مليون جهاز في كل كيلو متر مربع واحد. وأيضاً، ستسمح شبكات الجيل الخامس بنقل أي قدر من البيانات في طرفة عين. وهذا لأن شبكات الجيل الخامس تتمتع بوقت استجابة منخفض جداً. فإذا كنت بحاجة أن تشارك مهامك العملية مع مجموعتك وفريقك؟ لا داعي لأن تقلق بشأن بطء الشبكة إطلاقاً.. صحيح أننا لم نقم بتجربتها بعد لكننا شعرنا بالسرعة المذهلة من الأرقام التي يطرحها الخبراء.

بأسعار عالية نوعاً ما، ويتوقع أن ترتفع باقات البيانات للجيل الخامس إلى 20-30 دولار أمريكي. وكذلك فإن هواتف الجيل الخامس في المقابل ستكون قادرة على تنزيل فيلم ثلاثي الأبعاد في غضون 6 ثواني أي قبل أن تخلع قبعتك، بينما سيستغرق تنزيل نفس الفيلم 6 دقائق في هواتف الجيل الرابع وبالتالي فالسرعة العالية قد تعني تكلفة عالية بكل تأكيد. ومن المتوقع أيضاً أن تشهد أسعار الإنترنت للجيل الخامس انخفاضا عندما تنطلق خدماتها في البداية، ثم تصبح شبه ثابتة مع الوقت من وجهة نظر اقتصادية أخرى.

ليست فقط للهواتف لا ينبغي أن تحصر اهتمامك بشأن الأجهزة الذكية فقط، لأن الجيل الخامس سيقودنا إلى ابتكارات أخرى كثيرة ومنها السيارات الذكية ذات المميزات الرائعة، وستظهر السيارات ذاتية القيادة والتي يمكنها التواصل مع العالم بطريقتها الخاصة خصوصاً إن قدرة الإنترنت ستصبح عالية

لا تقارن بالجيل الرابع. سرعة الجيل الرابع المسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية كانت 19.42 ميغابت في الثانية تقريباً، بينما تكنولوجيا الجيل الخامس على الجانب الآخر يفترض أن تزودنا بسرعة تتجاوز هذا المقدار كثيراً حيث تصل إلى 5 غيغابت في الثانية. وهذا فقط ينطبق على أول مودم من الجيل الخامس الذي لا يزال في بداياته وسيشهد تطور في سرعته أكثر وأكثر.

لن يكون ثمنها زهيداً نعم، من المتوقع أن تكون تكاليف شبكات الجيل الخامس باهظة للعديد من السنوات القادمة نظراً لهذه السرعة العالية والمميزات الساحرة. وسبق أن التزمت شركة سبرنت بإطلاق خدمات جوال الجيل الخامس في النصف الأول من العام 2019

أكثر قدرة بأضعاف كما هو معروف فإن الجيل الخامس لا يتعلق بالسرعة فقط، ولكنه يوفر قدرة إنترنت أكثر مما تتخيل، حيث سيكون بمقدور شبكات الجيل الخامس أن تدعم اتصال البيانات المتعددة بعد أن كانت غير ممكنة. عندما يتم اتصال شبكة الجيل الرابع إلى كمبيوترك المحمول وهاتفك، تجد أن السرعة تتباطأ، وهذا يعود إلى عدم دعم الجيل الرابع للأجهزة المتعددة في نفس الوقت. لكن شبكات الجيل الخامس ستضع حداً

أكثر قدرة بأضعاف كما هو معروف فإن الجيل الخامس لا يتعلق بالسرعة فقط، ولكنه يوفر قدرة إنترنت أكثر مما تتخيل، حيث سيكون بمقدور شبكات الجيل الخامس أن تدعم اتصال البيانات المتعددة بعد أن كانت غير ممكنة. عندما يتم اتصال شبكة الجيل الرابع إلى كمبيوترك المحمول وهاتفك، تجد أن السرعة تتباطأ، وهذا يعود إلى عدم دعم الجيل الرابع للأجهزة المتعددة في نفس الوقت. لكن شبكات الجيل الخامس ستضع حداً



معدات قامت شركة الإتصالات اليابانية إن تي تي توكومو بتركيبها لتجربة شبكات الجيل الخامس في المناطق الحضرية في اليابان

أجهز الاستشعار المستخدمة في الروبوتات ومصدات العربات والنوافذ والملابس والأجهزة المنزلية وبصفة عامة كل شيء تقريباً.

تكنولوجيا ساهرة

في فيديو لشركة «تي موبايل» عن الواقع المعزز AR في عام 2020، راكب دراجة هوائية يتحاشى حادث اصطدام بعد أن تلقى إشعاراً من شاشة التنبيه الافتراضية بأن شاشة دفع رباعي تقترب منه بسرعة من الخلف، ورجل آخر يحاول تجربة ملابس في متجر ليس بلبسها فعلياً ولكن برؤية كيف يمكن أن يبدو هو من خلال فيديو يعرض على شاشة.

هل أحتاج إلى هاتف جديد؟

نعم.. ويتوفر اليوم أول مجموعة من أجهزة الجيل الخامس والتي يمكنك شرائها، وسبق ان قامت بعض شركات صناعة الهواتف الذكية مثل «سامسونغ» و«موتورولا» بطرح هواتف ذكية بتكنولوجيا الجيل الخامس، ويتوقع أن تحذو «آبل» حذوها قريباً ولكنها قررت أن تؤجل تصنيع هواتف الجيل الخامس حتى يحين الوقت المناسب. ولذلك، يمكنك أنت أيضاً أن تستخدم هاتفك الذكي المزود بتكنولوجيا الجيل الرابع حتى يحين الوقت المناسب.

متى ستدخل حياتنا

الأخبار السيئة هي أن شركات

وستنخفض فترة استجابتها بشكل كبير. ولذلك، فمن الممكن جداً أن تصبح السيارات قادرة على التواصل مع محيطها بسرعة عالية.

وليس فقط السيارات ستتطور بفضل الجيل الخامس، ولكن هناك الكثير من التحولات التي ستحدثها شبكات الجيل الخامس على كل جهاز اتصال على وجه الأرض تقريباً. والمنتجات الأخرى مثل سماعات الواقع الافتراضي، والأجهزة المنزلية الذكية، وأجهزة الحاسوب وغيرها ستتطور بوتيرة متسارعة بتأثير الجيل الخامس.

ونفس الشيء، فإن تقنيات الواقع الافتراضي VR والواقع المعزز AR ستتطور نتيجة لظهور الجيل الخامس. يتعامل الناس اليوم مع الواقع الافتراضي والواقع المعزز من خلال ألعاب الفيديو مثل بوكيمون لكن الاعتماد عليها لا يزال محدود النطاق. والجيل الخامس هو الخيار الوحيد لفتح الأبواب على مصراعيها لخلق تحول كبير في هذه التقنيات.

إننا بصدد الانتقال إلى «عصر ما بعد الهاتف»، والآلات ستصبح قادرة على التواصل مع بعضها البعض، ولن يكون من الضروري التواصل عبر شبكة تزدهم فيها المعلومات التي ترسلها الآلات بل سيكون تواصل سلس وسريع.

وحسب التقديرات فبحلول عام 2021 فإن 29 بليون جهاز ستكون متصلة مع بعضها، ومن ضمن هذه الأجهزة

تقنيات الواقع الافتراضي  
VR والواقع المعزز AR  
ستتطور نتيجة لظهور  
الجيل الخامس

تكنولوجيا الجيل الخامس  
أصبحت موجودة في  
الواقع، ولكنها بحاجة  
للخضوع لمزيد  
من الاختبارات  
وتطوير بنية الاتصالات  
قبل تطبيقها

يعتقد أن مستقبل  
التكنولوجيا اللاسلكية  
يحمل لنا وعدا بالاتصال  
الشامل، لكنه قد يجعلنا  
أيضاً معرضين للهجمات  
الإلكترونية والمراقبة



فني من شركة هواوي يقوم بفحص الكابلات أثناء تجربة معدات الجيل الخامس في لندن في مارس الماضي

موجة من الشركات الناشئة والخدمات الجديدة المبتكرة غير المتوقعة.

خطر على الخصوصية لا يزال دعاة وأنصار الخصوصية قلقين من أن تسهل شبكات الجيل الخامس لدوائر تطبيق القانون وغيرهم متابعة ومراقبة أماكن تواجد الشخص وتحديد مكانه بدقة بحكم اتصال الهاتف بخلايا متعددة. كما إنهم قلقون بشأن إمكانية تطوير برامج التعرف على الوجوه. ومع ذلك، فإن نظريات المؤامرة المنتشرة والتي تدعي أن هناك رابط بين إشارات شبكات الجيل الخامس والسرطان لا تستند على أي أساس علمي إلى حد الآن.

إمكانيات مرعبة يعتقد أن مستقبل التكنولوجيا اللاسلكية يحمل لنا وعدا بالاتصال الشامل، لكنه قد يجعلنا أيضاً معرضين للهجمات الإلكترونية والمراقبة. ويعتبر عملاق الاتصالات الصيني، هواوي، هو القائد العالمي لتكنولوجيا الجيل الخامس، مما يجعل إدارة ترمب تعلن بدء السباق في هذا المجال من خلال وضع العراقيل لهواوي وتحذ من نشاطاتها في تطوير صناعة الجيل الخامس، ويتوقع بعض الخبراء أنه في حالة تمت عرقلة هواوي فإن ظهور شبكات الجيل الخامس بصورة فعلية سيتأخر عدة سنوات أخرى

تصنيع القطع لم تبدأ فعلياً بعد في صناعة ما يتلاءم مع الجيل الخامس. وتتطلب التقنية الجديدة نصب عدد كبير جداً من محطات الشبكات اللاسلكية الأساسية، وأجهزة إرسال قصيرة المدى، لتوفير نفس التغطية الجغرافية التي توفرها شبكات الجيل الرابع.

من ناحية فنية، فإن تكنولوجيا الجيل الخامس أصبحت موجودة في الواقع، ولكنها بحاجة للخضوع لمزيد من الاختبارات والتطوير وتطوير بنية الاتصالات قبل تطبيقها. وعلى الرغم من ذلك، لا ينبغي أن نتوقع أن تبدأ شبكات الجيل الخامس في الاستخدام الفعلي إلا بعد عام أو عامين من الآن. سبق أن أطلقت شركة فريزون الجيل الخامس في خمس مدن مثل هيوستن، لوس أنجلوس، سكرامنتو، انديانابوليس. لكن هذه الشبكات ليست هي نفس شبكات الجيل الخامس التي يتحدث عنها الجميع. ولذلك فمن المتوقع أن لا تصبح خدمات الهواتف المحمولة من الجيل الخامس في متناول اليد حتى العام القادم أو الذي يليه على أقل تقدير.

كما قامت شركة AT&T بتجربتها الأولى على شبكات الجيل الخامس في شهر سبتمبر من هذا العام في محاولتها لإطلاق خدمات الجيل الخامس الخلوية في 12 مدينة كمرحلة أولى لكون إنشاء هذه الشبكات يستغرق وقتاً كبيراً. والمدن المختارة ستكون محظوظة لتجربة هذه الخدمات قبل غيرها من المدن التي ينبغي عليها الانتظار لاستخدام هذه الشبكات الرائعة. ويتوقع أن تمتلك شركة AT&T على سبيل المثال شبكات الجيل الخامس في حوالي 20 مدينة أمريكية بمرور عام.

بينما قالت شركة «تي موبايل» وشركة «فريزون» في وقت سابق بأنهما سيبدأن العمليات التشغيلية هذا العام أيضاً. وهناك أربع من شركات الشبكات اللاسلكية على الأقل ستقدم تغطية للجيل الخامس في العديد من مدن العالم في 2020، ومن ضمنها مدينة أتلانتا، ودفنر، وواشنطن وبلا شك ستكون التغطية

#### تكنولوجيا واعدة

وتؤكد إحدى الدراسات بأن تكنولوجيا الجيل الخامس ستضخ 12 تريليون دولار إلى الاقتصاد العالمي بحلول عام 2035، وستضيف 22 مليون وظيفة جديدة في السوق الأمريكية وستحدث هذه التكنولوجيا ثورة جذرية في الأعمال التجارية من الزراعة إلى التصنيع. وسيتمكن مالكو المصانع من استخدامها للتحكم في الروبوتات، والمزارعين سيتمكنون من استخدامها في متابعة الجرارات الذكية وذاتية التحكم، وصانعي السيارات يرونها واعدة في تطوير السيارات ذاتية القيادة، حيث ستواصل العربات مع بعضها البعض وتتبادل المعلومات عن أحوال الطرق والمخاطر وغيرها. ومثل غيرها من التقنيات الرائدة، تعدنا شبكات الجيل الخامس بإطلاق





«المصور» بنشر تقرير صحفي بعد مقابلة العديد من الناس من سكان جنيف بعد إطلاق شبكة للجيل الخامس في مواقع معينة، وحذرت فيه من المخاطر والإصابات، وقالت بأن الساكنين أبلغوا عن ظهور بعض الأعراض الصحية المتشابهة في نفس المواقع.

وتابعت المجلة السويسرية طرح الأسئلة حول القضية وقالت: حالما تم تركيب الهوائيات، قام العديد من الساكنين والعائلات في قلب مدينة جنيف بالإبلاغ عن أعراض متشابهة وغير مألوفة مثل الطنين العالي في الأذن، والصداع الحاد، وآلام حادة في الأذن، والأرق، وآلام في الصدر، والإرهاق والشعور بالتعب في المنزل.. جون بيروتشود 29 سنة، أحد القاطنين في جنيف، اتصل على شركة الاتصالات سويس كوم، وتأكد بأن الشركة قد قامت بتفعيل أبراج الجيل الخامس في نفس اليوم الذي بدا فيه يشعر بهذه الأعراض، لكن الشركة أكدت بأن كل الإجراءات قانونية وحسب اللوائح المتبعة.

#### دعوات إلى إيقافها

د. بيرتاند بوتشود دعا إلى تعليق نشاط شبكات الجيل الخامس، وصرح بأنه قابل العديد من المرضى يعانون من أعراض متشابهة، وفي هذه الحالة فإن السلطات تجازف بالتعرض لكارثة في بضع سنوات.. وأضاف: لا يوجد دراسة جادة بعد وهذا ليس بمستغرب طالما نعرف أن هذه التكنولوجيا قد طورت في الصين، ثم بعد ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي سويسرا، يمكن أن نبدأ في استقبال الأشخاص الذين يشتكون من هذه الأعراض، وإخضاعهم للفحص،

أعراض التسمم الإشعاعي اللاسلكي هذه القصص تماثل قصة أن ميلز، مؤلفة كتاب «All EMF'd Up» المتخصص في المجال الإلكتروني مغناطيسي، والتي عانت من التسمم الإشعاعي اللاسلكي في ألمانيا عندما كان زوجها هناك بغرض العمل، وذكرت في مذكراتها أعراضا متطابقة لتلك التي ذكرها بعض سكان

من القطاعات مثل المالية، وتقنية المعلومات والاتصالات، والزراعة، والسياحة، والترفيه، والسيارات، والصحة، والتعليم، والقطاع العام، على سبيل المثال لا الحصر. وأضاف أنه من المتوقع أيضاً أن تساهم التقنية بشكل كبير في نمو اقتصاد البلاد، مما يوفر آلاف من فرص العمل الجديدة».

وقد تم إطلاق أول المواقع الحية لشبكة الجيل الخامس لشركة الاتصالات السعودية STC بعد اكتمال تجاربها، وذلك للمرة الأولى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويعد هذا الإطلاق مرحلة أولية لتشغيل الخدمة خلال الفترة القادمة بعد توفر الأجهزة الخاصة باستخدامها في الأسواق العالمية.

ولعل إطلاق أول شبكة في المنطقة تأكيد لتوجه المملكة نحو التحول الرقمي من خلال توفير أحدث التقنيات لضمان بنية تحتية متطورة تساهم بنجاح رؤية المملكة.

جنيف. وكما جاء في مجلة المصور السويسرية، فمخاوفها مثل الآخرين في جنيف قوبلت بالرفض. وقامت آن ميلز بمراجعة الطبيب الألماني، د.هورست ايجر، لتأكيد أصابتها بهذه الأعراض المتعلقة بإصابات الموجات الميكروية microwave والتي سبق مشاهدتها في طاقم عمل الرادار في الجيش وأولئك الذين يعملون في أبراج الموجات المكروية.

#### الجيل الخامس في المملكة



وتعليقا على هذا الإنجاز النوعي، أكد المهندس سلطان بن عبدالعزيز الدغثير الرئيس التنفيذي لشركة زين على أن «شبكة

الجيل الخامس 5G ستتحقق تغييراً كبيراً في صناعة الاتصالات في المملكة، وستساهم في خلق نماذج أعمال جديدة وفتح الفرص للعديد

## المقال

# المحتوى الرقمي.. ولماذا انفض الناس من حول المجامع؟



د. ياسر سرحان



عانيت منذ زمن بعيد حُبستين، حُبسة القلم وحبسة اللسان، وإفضائي لأحدٍ يظلّ حديثاً عابراً أو رأياً فطيراً سرعان ما أُضربُ عنه صفحاً أو أدينُ بغيره، وذلكم سببٌ ما أعانيه. حتى كان «الإثنين» السابع عشر من محرم ١٤٤١، إذ نظم مركز البحوث والتواصل المعرفي بالتعاون مع مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية ندوة بعنوان (المحتوى الرقمي للمجامع اللغوية العربية)، فعدلتُ عن السكوت إلى الإفصاح، ورأيتُ في حَفْضِ الجَنَاحِ ظلاً لطلاقة اللسان. أما المجمعُ فله عليّ خاصةٌ فضلُ سابغٍ عميم، ولي به عزٌّ دائمٌ مقيم، وهو عزٌّ يصحبه حنينٌ يُكفكف منه الشوق وانتظار اللقاء.. فمكانه من القلب مكانُ العربية وعشقها، وموضعها من الذاكرة موضع سن الطلب والأنس بأعلام اللغة وأساطينها.. أولئك آباي فجنني بمثلهم إذا جمعتنا يا جريز المَجَامِعِ... وأما الندوة التي استضافها المركز، وقد تألقت صفحته وتهلل برق عارضه، فأقصدتني بسهمٍ نحيت كسهم صاحب الشماخ، خرجتُ منها بوصبٍ كدثتُ أكتمُ شكاته كعادتي لا أبرحها، ولولا دُفْعُ أستاذنا العلامة الدكتور أبو حيدر يحيى بن جنيد، قال يزجرني: تكلم يا رجل!! لخرجتُ من اللقاء وما ظفرتُ بنعمة الإفضاء، التي أنعم الله بها على الشماخ يوم أُوجزَ فقال في نهاية معزوفته: وفي الصدر حُرَازٌ من الوجود حامرٌ..

لو ملكت شيئاً من أمر التسمية لاقترحته على المنظمين عنوان المقال بديلاً. وقد أرقني تساؤل: أهو فضُّ أم انفضاض؟ ثم طرحت نظرية المؤامرة جانباً وُعدتُ أقول في نفسي: بل انفضاض طاوعنا به أنفسنا في التخلي عن واجبنا نحو اللغة التي شرفها الله بكتابه العزيز، ثم الانفضاض حركة طوعية ليست كالفَضِّ نتائجها كارثية. في نهاية العقد الأخير من القرن المنصرم، ألقى علينا طوفان المصطلحات الحضارية حزمة من ألفاظٍ مشتبهاتٍ وغير مُتشابهاتٍ، فاستقبلت أسامعنا: المحتوى الرقْمِي، الاقتصاد الرقْمِي، المكتبة الرقْمِيَّة، وقد كنا إلى عهد قريب لا نعرف من «الرقمي» إلا ما تناوله معلمو الحساب ونحن في مرح الطفولة والتعلم جمعاً وطرحاً وضرباً وقسمة. فما تلك الأرقام التي انسالت علينا؟ وما

علاقتها بمضافاتها: اقتصاد، ومكتبة، ومحتوى، وتجارة، كل ذلك كان وصفه على أسامعنا مكروراً. عجيب أمر تلك الأرقام، ثم يرادفون بين «الرقمي» و«الإلكتروني» ويستعيضون عن أحدهما بالآخر، في اضطراب مصطلحي لا ضابط له. ويظل الإلكتروني والرقمي لفظين منسوبين متلبسين بالدهشة والحيرة، وكأننا نسمع مع الصغار ما كانوا ينشدونه لهم في بداية الألفية الثالثة من مقطوعات ترفيهية وتعليمية: ديجتال.. عالم.. فريد!!

علمنا فيما بعد أن الاقتصاد الرقمي هو المعتمد على الاتصالات وتقنية المعلومات، وهو صور حديثة للبيع والشراء تجرى عن طريق الإنترنت، وهو ما يُسمى بالتجارة الإلكترونية. والمكتبة الرقمية مكتبة افتراضية على شبكة الإنترنت، تحتوي على مواد رقمية كالكُتب والدوريات والتقارير وغير ذلك، ويمكن الوصول إليها بكل يسر وسهولة. ثم تغافلنا من كثرة ما يشغلنا من أرقام في معيشتنا، ومزّت سنونٌ ثم عادت تتعاور أسامعنا عبارات المحتوى الرقمي، فليس ثمة مؤسسة أو مركز علمي يسعى إلى الريادة ثم تراه مقصراً في شأن هذا «المحتوى الرقمي». وهو في إيجاز محتوى موضوع بصيغة رقمية، يمكن تخزينه والتعامل معه بواسطة الحاسب الآلي.

وتاريخ المحتوى الرقمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بظهور الإنترنت، وذلك في أواخر القرن العشرين ١٩٩٠؛ وقد فرغ الغرب من اختزان معارفه وخبراته للاستفادة منها، والآن يتزايد المحتوى ازدياداً مطرداً؛ وبينما يمكننا القول بأن العالم اختزن معارفه البشرية كلها، كنا نحن في مجامعنا إلى زمن قريب مشغولين بالتسمية: هل هي الشبكة العنكبوتية أم الإنترنت؟! وهذا شيء لا يصدق... المحتوى الرقمي العربي (Digital Arabic content) يعني المواد المعرفية المكتوبة باللغة العربية والتي تعد للنشر على شبكة الإنترنت.. سواء كان هذا المحتوى يأخذ شكل النص العربي أو المادة السمعية بصرية أو الأشكال أو البرامج والقطع البرمجية. ويشترط في المادة حتى تسمى محتوى عربياً أن تكون منشورة للعموم بحيث يستفيد منها متصفح الإنترنت دون الحاجة إلى الدخول بكلمة مرور، كما يشترط أن تكون المادة موثقة



يراهما مناسبة.

لقد أناطت جهات خاصة بنفسها مهمة تفعيل المحتوى الرقمي لكثير من الجهود الجمعية، ولا سيما المجال المعجمي، ولا يبقى سوى القرارات والمجلات.. ومن المحزن أن بعض المواقع الفردية لبعض أساتذة اللغة أثرى في محتواها الرقمي من أي مجمع عربي... إذا ذكر المجمع استدعى معه المعجم، وكأنهما وجهان لعملة واحدة، حتى إن اللسان يضطرب أحياناً عند نطق إحدى اللفظتين، وهو يريد الأخرى، وكأنني أرى ابن جني - رحمه الله - يجد أنساً بذلك وهو الأب المؤسس لنظرية الاشتقاق في العربية. بدأت الحركة المعجمية العربية في منتصف القرن الأول الهجري.. وأعتقد أن المحتوى الرقمي لتلك الأعمال وفرّ جهوداً مضيئة من البحث لعمل مشاريع ضخمة عُدتّ قبل سبعين عاماً من قبيل الأحلام.. يقول الدكتور أحمد شفيق الخطيب - رحمه الله - قبل أكثر من ثلاثين عاماً في أحد المراجع العربية: «ترى لو مسحنا الشوامخ والأمهات من كتب التراث العربي من أعمال الجاحظ والأصفهاني والمسعودي وابن عبدربه والبيروني والإدريس والقالي وابن حوقل وابن عمران والطوسي وابن سينا والرازي وابن الهيثم وابن البيطار والإنطياكي وابن الأثير والطبري وابن خلدون وعشرات غيرهم - كم من آلاف الشوارد تُراناً نجدُ مما لا ذكر له في المعاجم؟ إن المحتوى الرقمي يجعل الحلم حقيقة والصعب ميسراً، ليكون ذلك عوناً ومدداً لمجابهة فيض المصطلحات الغربية التي نقف منها موقف المتفرج.

أظهر المحتوى الرقمي إخفاق مشروعات كانت قائمة وطواها النسيان، فقد بدأ العمل في المعجم الكبير منذ عام ١٩٤٦ وخرج حرف الهمزة في ٧٠٠ صفحة عام ١٩٧١، وحرف الباء في ٧٤٠ صفحة عام ١٩٨٢، وحرفا التاء والثاء في قرابة ٤٠٠ أربعمئة صفحة عام ١٩٩٢، ثم حرف الجيم في عام ٢٠٠٠ في نحو ٧٦٠ صفحة، ثم الحاء والحاء وتباعاً، وزادت وتيرة العمل الذي مازال قائماً، ولو اتكأ المعدون على المحتوى الرقمي لهان الأمر في سنتين لا يزيد... ولكن من ينتظر حرف الدال أو الذال أو الحروف التالية.. إن المحتوى الرقمي والمعجمات الرقمية أبطلت وأغنت عن انتظار تلك المشروعات التي كانت تمثل غاية كبرى للغويين العرب يصعب تحقيقها..

ولكن، على أية حال، مازال هناك من طلاب العلم والمخلصين من هم في حاجة إلى كبير أناس في بجاد مزمل.. يجتمعون بسنّده ويلوذون بنجوتته، ليدفع عنهم سوء العواصف، ويملاً قلوبهم إيماناً وحماسة ليستأنفوا المسيرة المشتركة الهادفة.. الآن.. لعل القارئ ينحاز إليّ عندما طرحت عنوان المقال بديلاً لعنوان اللقاء.

ومفهرسة بشكل يسهل التعامل معها وليس الاكتفاء تكديساً أشبه برصّ ألف كتاب في صندوقين ورقيين مغلقين لا يعلم ما فيهما.

هل نؤمن بأهمية المحتوى الرقمي؟ لا شك أن بعضاً من ذوي العلم بتراثنا لا يؤمن بقضية المحتوى الرقمي.. وهذه كارثة، وليس معنى إيماننا بالمحتوى الرقمي للجهود الجمعية أن نهمّل الكتاب الورقي.. فهو الأصل الذي يبنى عليه مادة المحتوى.

لا يخالطني شك في أن المحتوى الرقمي للمجامع مشروع ضمن منظومة متكاملة للدولة.. فالمسألة مسألة سيادة، والحلقات مترابطة ترابط السلاسل الحديدية المتينة، ولناخذ مجال الحكومة الإلكترونية - وإن شئت الرقمية - مثلاً لنا. فالإمارات العربية المتحدة تُعد من أكثر الدول العربية تقدماً في مجال التحول الرقمي والحكومة الإلكترونية، إذ حازت على المركز التاسع والعشرين على مستوى (١٩٣) دولة في مؤشر الأمم المتحدة لتطور الحكومة الإلكترونية (EDGI) الصادر في العام ٢٠١٦م، وعلى المركز الواحد والعشرين في المؤشر ذاته للعام ٢٠١٨م، في حين حازت مملكة البحرين على المركز (٢٤) في مؤشر الأمم المتحدة لتطور الحكومة الإلكترونية (EDGI) للعام ٢٠١٦م، وعلى المركز (٢٦) في المؤشر ذاته عن العام ٢٠١٨م، وبذلك فإنها تُعد من الأكثر تقدماً في مجال الحكومة الإلكترونية على مستوى الدول الخليجية والعربية، وفي الأردن تجارب رائعة مثل موقع مركز تكنولوجيا المعلومات الوطني... لقد كانت المراكز من الأول إلى الرابع سجلاً بين دول مثل الدنمارك وأستراليا وسنغافورة والمملكة المتحدة.. ومن العجيب أن الولايات المتحدة الأمريكية حازت على المركز الثاني عشر في العام ٢٠١٦م، كما حازت أيضاً على المركز الحادي عشر في المؤشر نفسه للعام ٢٠١٨م.. ومن ثم فالمسألة مسألة قناعات وجهود..

أشعر بما يقوله القارئ: ما بالك أخذتنا إلى وديان وشعاب لا دخل للغة بها. وأقول بل هذا من صميم اللغة التي هي منطلق حضارتنا ووعاء حياتنا، والمنظومة واحدة لا اثنتين. ولنا في القياس حجة بالغة، إذ نقيس قضيتنا على ما ذكرناه. فنقول تأسس اتحاد المجمع العربية عام ١٣٩١ الموافق ١٩٧١، ويجدر به العمل على تفعيل مشروع لقياس مؤشر المحتوى الرقمي الخاص بالمجامع العربية.. كما تفعل الجهات العلمية الأخرى في دول العالم.. وفي عون من الجامعة العربية، عليه أن يتحمل مسؤولية وضع القوانين واللوائح الملزمة والمحفزة لذلك، ومؤشرات قياس المحتوى الرقمي تتمثل في: عدد الصفحات (pages)، وعدد المواقع (sites)، ومدى استعمال هذه المواقع (hits)، وتقييم استعمال المادة الرقمية (standards)، ووجود محركات بحث (search engines)، وأدلة (directories)، إلى آخر المؤشرات التي

## نقد التاريخ شرط للتقدم



د. عبد العزيز  
محمد الذخيل



أبدا بما قلته في مقالي السابق أن نقد التاريخ لا يعني التخلي عنه بل القرب منه، وأضيف هنا أن نقد التاريخ شرط للتقدم.

سأبدأ تفكيك هذه المقدمات للبحث عن منابعها وسيرورتها التاريخية الحاكمة للمعنى المشار إليه هنا - النقد يعني القرب من التاريخ، ونقد شرط للتقدم - بادئا بإيضاح لهذه المفاهيم وتبيان معانيها في هذا الخطاب.

نقد التاريخ بشكل عام يعني إعادة قراءة التاريخ وتمحيصه ضمن منهجية علمية ومرجعية عقلانية، تأخذ بعين الاعتبار الجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية واعتبارات الزمان والمكان. ويهدف النقد إلى:

(1) غرلة التاريخ لنفض الغبار عن الصالح منه والدفع به إلى مجتمع الحاضر ببيان اشعاعاته الفكرية والأخلاقية والروحية وبيان جذريته التاريخية لقيم العصر الحديث السامية.

(2) الكشف عن ذلك الجزء من التاريخ الذي لا يستقيم مع المنطق ولا مع قيم الحضارة الانسانية الحديثة بجوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فتخمد ناره ويبطل مفعوله وتزاح قبوده من عقول الناس تدريجيا بقوة المنطق والحجة والبرهان.

غني عن القول أن النقد بأدواته ومناهجه المنطقية والعلمانية لا يشمل النص المقدس (القرآن والثابت المتواتر من أحاديث النبي محمد وهي قليلة جدا) وإنما يشمل كل ما عداها من فقه وتفسير وبيان وشروح وافتاء، لعلماء دين آجلاء اجتهدوا في زمانهم وقالو وكتبوا عن ما علموه وما فهموه من الدين الذي اكتمل اصلا في حياة النبي كما جاء في القران: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً). المائدة (3).

قول رجال الدين من صحابة وتابعين وأئمة إلى يومنا هذا وإلى ما شاء الله، يظل قول بشر وإن تعلموا وتفقهوا في الدين، يؤخذ منهم ويرد

عليهم، قولهم خارج القدسية المتعالية على العقل البشري في نقدها وليس في قراءتها وفهمها.

أما موضوع الهوية وهي أحد المفاهيم التي دار الحديث حولها، فهي حديثة نسبيا. تعبر الهوية عن الخصائص المشتركة للأمة في اطارها القومي أو القطري، ومن أهم المرتكزات المشتركة التي تقوم عليها الهوية هي الدين واللغة والعرق والجغرافيا والتاريخ. وبالنسبة لموضوعنا فالهوية هي المحتوى والعنوان للتاريخ العربي الاسلامي للأمة العربية في أقطارها العربية المختلفة.

نقد التاريخ شرط للتقدم.

تاريخ الأمة مرتبط وملتصق بها، لأنه من فعلها وصناعتها كحقيقة تاريخية يراها ويؤمن بها الجيل الحاضر، بصرف النظر عن مدى دقة تلك الحقيقية. لذا قلت أن أي أمة لا تستطيع التخلي عن تاريخها، لكنها تملك كل الحق في نقد تاريخها الملتصق بها، تصحح بأليات ومنهج النقد العقلاني ما تعارض وتصادم منه، مع حقوق الانسان الطبيعية المادية والروحية ومنها بل اهمها حريته الدينية والسياسية والفكرية وكرامته الانسانية.

هذا النقد المصحح المطور للتاريخ بجميع مكوناته وعناصره، الممثل للهوية القومية والوطنية هو شرط فاعل من أجل التقدم الحضاري الانساني لأن النقد بمحتواه المشار إليه أعلاه مكلف بإماطة الأذى عن درب التاريخ الواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، وفك الأغلال والقيود الفكرية والتراثية التي تعرقل حركة التقدم الحضاري الانساني كفرد وكأمة. كلما كان النقد منطقيا متوازنا في الأخذ بعين الاعتبار قواعد المنطق والعقلانية الصارمة من جهة وجوهر الانسان كمخلوق بمكوناته ومتطلباته المادية والروحية من جهة أخرى، كلما اتضحت الرؤية الفكرية والروحية للإنسان

التاريخ الاسلامي العربي ممنوع من الحركة والتجديد ضمن إطار منهجي عقلائي يحفظ للمقدس مكانته، ويفكك ويصحح أقوال الدين الفقهي الذي لم ينتبه العامة إلى أنه قول بشري لا يخضع للحماية القدسية، بل يخضع للنقد والاصلاح والتجديد من علماء ومفكرين آخرين. هذا التاريخ المعبود وهذا شرك أصغر، إعاقاته واعتقالاته لحركة النهضة الإنسانية الحداثية كثيرة وفي جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لذا فإن نقد هذا التاريخ وتعريضه لأشعة الشمس المنطقية والعلمية ولغاز الأكسجين المنعش لخلايا الحياة في الفكر والابداع شرط ضروري للتقدم.

تواصلنا مع موضوع قراءة التاريخ قال الدكتور مسفر القحطاني في مقدمة مقاله وهو يؤسس لأهمية المنهجية في نقد التاريخ، (المنهجية الملائمة لتنقية هذا التاريخ من الغث البالي والمزاعم الكاذبة وهيمنة الأساطير) إن في وصفه هذا للتاريخ العربي الاسلامي إن كان هذا مقصده، تحديد مختصر ودقيق للأمراض التي يعاني منها تاريخنا الاسلامي العربي. ثم تحدث د. مسفر عن الهوية قائلا (أن هذا التمسك بالتاريخ ليس لأنه إرث من الآباء والأجداد بل لأنه هوية هذا المجتمع الذي يكسب صلابته ووحدته وروحه من هذه الهوية، مهما كانت قيمتها العلمية ضعيفة أو متهافته) ويقول أيضا (بعض المجتمعات اليوم تقاوم بصلابة أعداء كثر من خلال هوية مصنوعة وأحيانا خرافة مقدسة).

هنا اختلف مع أخي د. مسفر الذي يبدو أن للهوية قدسية عنده، يجعلها فوق النقد العلمي أو حتى الحقيقة، فالهوية بكامل عناصرها التاريخية والتراثية والدينية والسياسية وغيرها خاضعة للنقد المنطقي كما ذكرت في مقدمة المقال.

واختتم بالقول ان النقد العقلاني الجامع بين معايير المنطق والبرهان المادي وبين المكون اللامادي الروحاني الديني والعاطفي للانسان سيفضي في نهاية المطاف الى فهم ورؤية للدين والتراث والتاريخ اجمل وانصع واقوى اثرا على نفوس وفكر الجيل والاجيال القادمة، لان النقد ينقي التاريخ ويظهره من شوائب وخزعبلات واساطير الماضي التي لم يعد العقل العالم والمتعلم اطفال وشباب وشيوخ في هذا العصر قادرا على هضمها والقبول بها.

وانطلق العقل في ابداعه وتجلياته العلمية والفنية والحضارية، وارتفعت انتاجيته وزاد عطاءه المادي والروحي وواصل السير على طريق تقدم حضاري. تاريخنا العربي الاسلامي منذ ما يزيد على عشرة قرون قاوم كل محاولات النقد والتجديد سواء في المرحلة الأولى من العصر العباسي في القرن الثالث والرابع الهجري (النهضة الأولى) عندما قمع الفلاسفة المسلمون واتهموا بالكفر والزندقة، أمثال ابن رشد وابن سينا، أو في بداية القرن العشرين (النهضة الثانية) عندما تعرض أيضا من أرادوا التنقيب والتنقيح في الفكر والفقه الديني للعزل والفصل والتكفير أمثال طه حسين، علي عبد الرزاق، رفاة رافع الطهطاوي وغيرهم، وأخيرا في النصف الأخير من القرن العشرين وبداية الواحد والعشرين، عندما اشتدت وقويت مدارس ما يسمى بفقه الصحوة الذي اعتمد منهجا قمعيا جهاديا بحجة انه المنقذ للامة بعد فشل المشاريع القومية، حيث تعرض الكثير من اصحاب الراي الاخر للتكفير والانحراف عن الصراط المستقيم والعلمانية والليبرالية التي تعنى الالحاد حسب مفهوم الصحوة كما تعرض بعضهم للاعتداء مثل نجيب محفوظ وللقتل مثل نصر حامد أبو زيد.

أنا هنا لا أناقش آراء هؤلاء المفكرين النقاد والفلاسفة، أو اعرض رايا في رايبهم، إنما أنا هنا أرصد موقفا تاريخيا، عن قمع المؤسسات السياسية والدينية، التي تدعي حماية الدين، لأصحاب الفكر الاسلامي العقلاني الناقد بدلا من احترام حرية الراي والمعتقد والحوار الهادىء البناء.. لقد كان الفضاء الاجتماعي والفكري في جميع تلك الظروف القديم والحديث، مقيد ومحكوم بمذهب يتلائم مع مصلحة الحاكم ومع فقه رجل الدين المساند والمرتبب بالحاكم، ولايسمح بالخروج عليه أو نقده. فضاء نزعت منه بقوة السيف وجدران السجن، حرية الراي والاختلاف التي سادت في عصر الاسلام الذهبي أيام النبي محمد.

كما أسلفت بقي الفكر الديني الفقهي محاطا بسياس السلطة الحكومية الدينية المانع للنقد والتمحيص والتجديد، وكان لهذا الفكر الأرثوذكسي الفقهي الممنوع من حركة التطوير والتجديد، آثار سلبية على حركة التطور الانساني الحضاري حتى ضمن الاطار الاسلامي العام المنفتح على العقل والحياة وغير الخاضع لمنطق سد باب الذرائع.

فاعل  
خير

# د. أمل العوامي: لا أحد يعلم السبب الحقيقي للتوحد حتى الآن

حوار هاني الحجي

ملف التوحد للأطفال من الملفات المهمة في الجانب الإنساني لفئة اجتماعية من أبناء الوطن وحوله، حاورت مجلة (اليمامة) الدكتورة أمل العوامي استشارية طب نمو وسلوك الأطفال في مركز جونز هوبكنز أرامكو للرعاية الصحية في الظهران.

\*ستشاركين في المؤتمر الإقليمي للتوحد الأول ونريد نبذة تعريفية عن الملتقى؟

- المؤتمر الإقليمي الأول في سلطنة عمان للتوحد سيشمل العديد من المحاضرات، وورش العمل المتعلقة بجميع نواحي التوحد من تشخيص وتدخل مبكر وعلاج، ومواضيع تتعلق بالتعليم والدمج، والجميل أنه ستكون فيه فقرات يستعرض فيها أخواننا من دول الخليج تجاربهم مع مراكز التشخيص والتدخل. وسيقام فيه العديد من الدورات التدريبية للمختصين والأهالي أيضا مما يجعله مميز وإن شاء الله نافع.

سيقدم باللغة العربية ليستفيد منه الأخصائيين الذين يجيدون اللغة العربية أكثر من الإنجليزي

\*مشاركتك في الملتقى كمثلة للسعودية؟ ما أهم ما ستقدمينه في ورقتك؟

- مشاركتي على نوعين. أنا عضو في اللجنة العلمية المنوط بها ترتيب واختيار المادة العلمية والتمثيل الثاني على شكل إقامة ورشة عمل للمختصين عن أصول تشخيص التوحد المبني على الأسس العلمية. والمهم فيه أنه سيقدم باللغة





وأخصائيو النفسين الإكلينيكين وأطباء الأعصاب وفي حالات خاصة أخصائيي النطق المدربين على طرق عمل المقاييس والوصول للتشخيص) كل ما ذكرت هنا قليل جدا بالنسبة لسكان السعودية وحقيقة متمركزين فقط في المدن الرئيسية فقط مما يصعب

**توجد قصص نجاحات  
لأشخاص فتحوا مطاعم  
و محلات صغيرة يعمل  
بها أشخاص  
من ذوي التوحد**

**المكان الطبيعي  
للأطفال من ذوي  
التوحد هو في  
المدارس العامة**

**المملكة؟ وهل تعتبر مرتفعة؟ وما هي الأسباب؟**

-بالنسبة الى نسبة التوحد في السعودية فلا يوجد احصائيات معتمدة وكل الأرقام التي تنتشر بين فينة وأخرى قد تكون متضاربة. بالعموم أظن انه النسبة قد تكون مقارنة لنسبة انتشارها في امريكا ١ الى كل ٥٩ طفل عند سن ٨ سنوات وقد يعتقد البعض انه النسبة اعلى هنا لوجود زواج الاقارب لكن مثل ما ذكرت لا توجد نسبة مؤكدة نعتمد على بناء أدلة و براهين

والسؤال المعتاد لماذا نسبة انتشار التوحد زادت خلال العشر سنوات السابقة والإجابة باختصار شديد «لا احد يعلم السبب الحقيقي» قد تكون تأثير بيئي على الجينات وقد يكون بسبب زيادة الوعي وقد يكون بسبب اختلافات معايير التشخيص عموما

\* هل نعاني في السعودية من نقص شديد في عدد المختصين مقارنة في ازدياد حالات التوحد هل تتفقين مع ذلك؟ وماهي الأسباب؟  
- لنبحث أولا عن عدد المختصين المؤهلين لتشخيص التوحد (أطباء نمو وسلوك الاطفال، أطباء النفسين

العربية ليستفيد منه الأخصائيين الذين يجيدون اللغة العربية أكثر من الإنجليزي، وحقيقة تشجيع استخدام اللغة العربية في المحتوى العلمي سيثري المخزون باللغة العربية، فأنا تشجعت أكثر ليقيني أن العرب وصلوا للتطور العلمي الكبير في ذروة العصر الذهبي عندما ترجموا العلوم للعربية واستخدموا اللغة الأم في الإنتاج. طبعاً لست الممثلة الوحيدة للسعودية بل توجد كوكبة من الأطباء والمختصين

أما بالنسبة لأهم ما سأقدمه في الملتقى هو الحرص على أخذ التاريخ المرضي والعائلي والطبي بتفاصيل كثيرة سنتطرق اليها وكذلك المراقبة الإكلينيكية الأولية وماذا نبحث عنه وبعدها استخدام المقاييس المعتمدة وتفصيل ما يحتاج الى تدريب وشهادة وكيفية الحكم على النتائج ومدة التشخيص ومتطلبات التشخيص المعتمد على DSM 5 والذي يعتبر المرجع الرئيسي لتشخيص التوحد

ازدياد نسبة التوحد  
في السنوات القادمة  
\* كم نسبة أطفال التوحد في



الطفلة أميرة مثل كل أقرانها تحب اللعب بالأشكال

بالطفل لإجراء الكشف الدوري للتأكد من سلامة الاطفال والكشف المبكر وكذلك احتواء الطفل ودمجه في المجتمع وبين الأهل وفي السوق والمسجد والشارع والتثقيف الذاتي

وغيرهم ونتأمل عودتهم لتحسين الأوضاع.

**\* هل هناك تفاوت في نسبة التوحد بين الذكور والإناث؟**

- يوجد تفاوت واضح في عدد الذكور المشخصين ٤ ذكور الى ١ أنثى والأسباب غير معروفة تماما لوجود هذا الاختلاف

**\* ماهي أهم حقوق التوحديين من قبل الدولة والمجتمع والأسرة؟**

- حقوقهم من الدولة تبدأ في وجود مراكز للتشخيص المبكر والتدخل المبكر (قد يكون التدخل المبكر هو اهم عامل يغير مسار الاضطراب على حسب عدة دراسات في هذا المجال) وبعدها وجود مراكز للعلاج في متناول الجميع وبأسعار مقبولة والدولة ممثلة في الصحة او التعليم او التنمية الاجتماعية او يكونوا مسؤولين عن جودة العمل ومخرجات هذه المراكز. ولا ننسى تهيئة البيئة المدرسية لدمج جميع هؤلاء في التعليم العام مع وجود مدرس ظل وصفوف مصادر ومناهج تربية خاصة.

وحقوقهم من الأسرة هو الذهاب

التشخيص في الأماكن الطرفية والقرى وغيره. ولو نظرنا إليها من ناحية الأخصائين العاملين مع أطفال من ذوي التوحد (أخصائين نفسيين او نطق او علاج وظيفي او علاج سلوكي) فنرى النقص الشديد في الكمية والنوعية والجودة وهنا الأشكال الأكبر. يعني حتى لو كان التشخيص مبكرا وسليما فأين يذهب الأهل؟ وأيضا لا ننسى قلة المراكز وعدم الجهوزية الكاملة للدمج المدرسي (من وجهة نظري) الأسباب: عدم وجود خطط واضحة واستباقية لمثل هذا النوع من الاضطرابات النمائي. عدم رغبة بعض الأطباء والمختصين للتخصص في هذا المجال، صعوبة هذا المجال وما يحمله من جهد جسدي ونفسي على الذين يتعاملون مع اطفال من ذوي التوحد وأيضا دور التربية الخاصة في التعليم وندرة مسار التوحد بالعموم توجد أعداد متزايدة من اساتذة التربية الخاصة الذين يعدون ماجستير ودكتوراة في هذا المجال في امريكا وبريطانيا

## د. أمل العوامي

الدكتورة أمل العوامي شغوفة برعاية الأطفال ذوي الإعاقات النمائية وأسره. أكملت تدريبها في كلية الطب في جامعة الملك فيصل للطب والعلوم الطبية في المملكة العربية السعودية. ودرست في تخصص طب الأطفال في كلية بايلور للطب، هيوستن، تكساس. وزمالة طب نمو وسلوك الأطفال في مركز تافتس الطبي، بوسطن، ماساتشوستس. أكملت الدكتوراة العوامي منحة LEND (تعليم القيادة في مجال الإعاقة العصبية النمائية) في مركز UMass Eunice Kennedy Shriver في عام ٢٠١٧. كما حصلت على درجة الماجستير في الإدارة العامة من خلال جامعة سوفيك في عام ٢٠١٨. في المملكة العربية السعودية، أصبحت الدكتورة العوامي قائداً طبيياً وناشطاً لحقوق الأطفال ذوي الاعاقة. نظمت عدة مؤتمرات للأطباء والمعلمين وأولياء الأمور المتعلقة باضطرابات النمو المختلفة. خلال زمالة طب نمو وسلوك الأطفال، نظمت الدكتورة العوامي مجموعة دعم الأسرة العربية «أسرتي» والتي دعمت بنجاح الأسر العربية التي تعيش في ماساشوستس وحصلت على جائزة الشراكة المجتمعية لعام ٢٠١٨ من اتحاد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاص في بوسطن.

تم قبول ورقة الدكتور العوامي «تنفيذ فحص M-CHAT للتوحد في الرعاية الأولية في المملكة العربية السعودية» في مجلة الصحة العالمية لطب الأطفال.



مع وجود «مدرّب الظل» وأنا أظن ان الشركات المحلية والعالمية عليها مسؤولية اجتماعية كبيرة ومنها ايجاد الفرص لهؤلاء الأشخاص بالعمل

في وادي السيليكون في امريكا يعتمد رؤساء الشركات الى توظيف الأشخاص من ذوي التوحد لما يمتلكونه من قدرات على التركيز والإبداع والتفكير خارج الصندوق لإيجاد الحلول

وليس من الضروري أن يعمل الشخص في شركة كبيرة بل توجد قصص ناجحة لأشخاص فتحو مطاعم او محلات صغيرة يعمل بها أشخاص من ذوي التوحد

\* إلى أي مدى يمكن إيجاد فرص عمل لهم، ودمجهم في المجتمع

- هذا سؤال شائك. توجد الكثير من النمطية والتكرار عند التعاطي مع اضطراب التوحد مع وجود محاولات حثيثة للخروج عن المألوف والرغبة في توصيل الفكرة الفاعلة للجُمهور لكننا نجد أيضا إعلام «يجب» الفرقة الإعلامية» على حساب المادة العلمية الهادفة فيوجد الصالح والطالح في كل مجال

\* ماتقييمك لتعامل الإعلام المحلي مع التوحد؟

- أحب اشكركم على اتاحة الفرصة لي للمشاركة بأفكاري وآرائي عن موضوع التوحد وابرار أهمية وجود مؤتمرات تصل للشارع بكل أطرافه لتحسين جودة الخدمات للأهل والأشخاص من ذوي التوحد والتشجيع على الدمج المدرسي والمجتمعي. وأتمنى أن يجدوا اهتماماً اعلامياً أكبر.

## ٤ نسبة التوحد

### بين الجنسين

### ٤ ذكور إلى

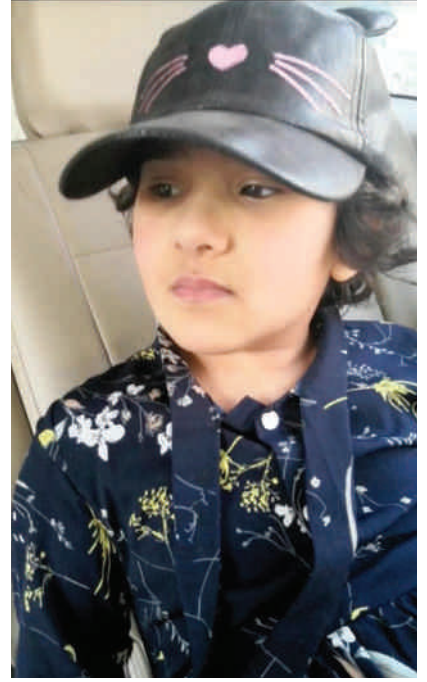
### أنثى واحدة

## والأسباب غير معروفة



الطفل مجاهد من ذوي التوحد يحب الذهاب للمدرسة مثل كل الأطفال

- الدمج الدراسي حق لهم وواجب علينا. ان المكان الطبيعي للأطفال من ذوي التوحد هو في المدارس العامة باستثناء الاطفال ذو الاداء المتدني او وجود بعض السلوكيات المشككة والتي من الصعب التحكم بها حيث وجودهم في المدارس العامة قد تشكل خطر عليه او على غيره، في هذه الحالة فقط يكون إلحاق هؤلاء الاطفال بالمراكز للرعاية النهارية هو الحل. اما الأصل فهو «الدمج»: تدريس التربية الخاصة ظل متعثرا لما يقارب العقد وانا لست ملمة بجميع التفاصيل عن هذا الأمر لكنني أعلم أننا نحتاج للمزيد من المعلمين المدربين على أسس التربية الخاصة وخصوصا مسار التوحد والعمل على ترسية هؤلاء على المدارس والعمل على تحقيق الدمج مع تعليمهم الأساسيات الأكاديمية كل على حسب مقدراته بالتدريب والتعليم والتدرج في سلم التعليم مع وجود الدعم المناسب ومن بعده الدخول للجامعة إذا كانت الظروف الجامعية مناسبة أو الانخراط في سوق العمل كل على حسب مقدرته واهتماماته. من المهم وجود التدريب المهني



الطفلة (أنى) من ذوي طيف التوحد تتطلع لمستقبل زاهر

عن التوحد ومستجدات الباحث وما توصل له العلم في هذا المجال وحماية الطفل من عبث المضللين من الذين يبيعوا السراب للأهالي: وحقوقهم من المجتمع هو التقبل والاحترام ومساعدة الأهل بدل الانتقاد ووضع اللوم على تربية الأهل. وأيضا ايجاد طرق لنشر التوعية بالاضطراب في كل مكان ويبدأ في الحضارة ووصولاً للجامعة ومن بعدها إيجاد فرص العمل (مشارك مع الدولة حيث القطاع العام والخاص عليه مسؤولية ايجاد التدريب المناسب وفرص العمل)

\* ماهي الجهات التي تتبنى الموهوبين من أطفال التوحد؟

- الجهات التي تتبنى الموهوبين بنظري تقتصر حاليا على الباراوليمبيك للرياضيين وخصوصا السباحة وبعض الأحيان نرى الدعم للفنون. نرجو ان نرى تبني للطاقات الإبداعية في الرياضيات والحفظ والفنون والموسيقى حيث لا يوجد شئ يشار له بالبنان على حسب اطلاعي

\* مارأيك في الدمج الدراسي لهذه الفئة؟ وتدريس التخصص في الجامعات السعودية؟

# من أغضب طيور «شجرة الأرز»؟!



مستفر  
بن علي  
القحطاني



أطرح بعض التساؤلات: هؤلاء الشباب هم نتاج ما بعد الحرب الأهلية ولم يشاركوا فيها، ولم يحملوا أسلحتها، ولكن الكثير منهم تربوا في مناخ أيديولوجي مترع بالتناقضات أو ما يسمى (بالمحاصصة)؛ ورضعوا قذر السياسة ونزق الأحزاب، وتحولوا من بلابل على أغصان أشجار الأرز إلى غربان تبحث عن فتنة أو ضحية أو صفقة لتشبع نهم الأيديولوجيا وترضي رموز التيارات المتربصة، وبعد عقود.. شعر الشباب بأن حياتهم الراهنة ربما تكون أسوأ من أيام الحرب، وأن هدنة العقود الماضية لم تنه مشاريع قسمة ميراث الصراعات التي خلفها جيل الأباء لأبنائهم، ثم ماذا بعد؟!.. نعم؛ ثم ماذا بعد؟! هذا السؤال هو أهم اكتشاف أيقظ وعي الجماهير وأشعل شرارة الاحتجاجات في كل الميادين اللبنانية! عندها اكتشف الشباب أن عمرهم ينقضي بمشكلات لا علاقة لهم بها، ويرون حاضرهم ومستقبلهم يتدمر لأجل مغامرات ليس لهم منها حتى الفتات، وأن النخب السياسية (كلن كلن حسب اللهجة اللبنانية) لا تريد أحدا يغادر المتاريس والخنادق، دون أي بصيص نور لسلام أو اتفاق قد يظهر في سرداب الغائب المنتظر!.

ثانياً: ظهر في الساحة اللبنانية فاعل خطير، أدى لتفجير البركان اللبناني الصامت الصابر، وقام برص صفوف اللبنانيين رغم كل التنوعات الفسيفسائية التي لا يمكن ان توجد إلا في لبنان، وحولهم إلى عائلة واحدة، وجعل منهم -حسب تعبير ابن خلدون- عصابة في غاية التأثير؛ وهو القائد (الواتس اب)، ذلك العنصر الفعّال رغم نعومته، لكنه يُسمع ويُطاع في كل العالم، فما حدث من ضريبة (الواتس اب) كان أشبه بالقشة التقنية التي قصمت ظهر الشعب، ولم ينكسر؛ بل خرج كالمارد من القمقم،

في الأزمات والحوادث العامة يسيطر على المتابع لها شغف معرفة النتائج، لأنها الأثر العملي الذي سيغير طبيعة الواقع نحو حالة جديدة مثيرة للمعرفة، ولكن من المهم أيضاً أن نعود للخلف قليلاً، ونسأل: لماذا حصلت تلك الأزمة أو وقعت تلك الحادثة؟ وما الأسباب والعلل الكامنة ورائها؟ رغم أن سكرة الحالة الجديدة لا تجعل للمتابعين وقتاً إلا في رصد حطام الماضي وجمع نقاط الفوز للبطل الجديد.

والمتابع للحالة اللبنانية بكل تطوراتها السريعة يجد من المهم أن يُطرح سؤال: لماذا غضب اللبنانيون بعد عقود من الرضا الطوعي والتكيف للعيش داخل قفص من الأعداء والأصدقاء؟ وفي جغرافيا ملتهبة امتلأت طرقها بالحوارز والمتاريس؟ والمشهد اللبناني -كحالة فريدة- يجسد أغرب لوحة سريالية بألوان من دم وحب، فكل ما هو غريب ومتناقض ولا منطقي ستجده في هذه اللوحة، أو لنقل (الوطن السرّي) ورغم تعقّد هذه اللوحة وتشظي بعض أجزائها، سأحاول طرح سؤال (العلل والأسباب) الكامنة وراء غضب اللبنانيين بعد عقود من حمل أغصان الزيتون ودفن أسلحة الحرب، ولأجل ذلك سأحاول أيضاً وضع إجابات -غير مكتملة- لفهم هذه الحالة؛ أجمالها فيما يلي:

أولاً: الغاضبون اللبنانيون في المشهد اليوم هم الشباب، ومن كل الطوائف والأحزاب والتيارات، وكل الفئات العمرية تقف خلف هذا الغضب أيضاً، ولكن غضب هذا الجيل الشاب ورفضه لكل الوضع القائم ونقمتهم على كل الأحزاب يدل على إصرار غاضب ويأس حقيقي من أي إصلاح يأتي من النخب السياسية والدينية الحالية، فخلال يومين فقط أصبحت لبنان تغلي كالمرجل؟!، وهنا



مؤسساتها فاسد أو مجرم، وقد جرت العادة أن كل من دفن براميل بارود الفساد تحت القصور والمنتجعات والعقود المليارية؛ كي ينتظر لحظة الفرار بها أو التمتع بمغرمها، غالباً ما ستفجر فيه، أو تفجر الشارع للانتقام منه.

رابعاً: يخبرنا ماكس فيبر أن سلطة الكاريزما أو السلطة الدينية لها تأثير كبير على المجتمع، ولكن يبدو أنها في لبنان لا تؤثر إلا في طبقة الأتباع المتفيعين، حتى رهان الايديولوجيا الحزبية بدأ ينهار بعد مسلسلات خدع المقاومة لإسرائيل، وكوميديا المنقذ للشعب. فلبنان كبيت كبير استطاع ان يجمع الفرقاء مهما كانوا، ولكنه سيضيق جداً على من يريد الاستحواذ على البيت بفرض الطاعة والطائفية، فما بالكم أن يصبح مشروعه الحزبي أكبر من الدولة، وطائفته أقوى من الشعب، ولهذا صرخ الشارع وقال كلمته الأقوى: «كلن يعني كلن»، حينها ستتكشف العورات ويهرب الأتباع وتناهار الأصنام، لأن ما بُني على عوج لن يقاوم الاهتزازات مهما حاول المزيفون. ومثلما ظهرت ميليشيات إيران كقوة في لبنان، ربما تكون بداية النهاية لهذا المشروع الفاسد في كل البلدان التي تمددت فيها أفقياً لحظة فقر الدولة أو فراغ الوعي، وما يحصل من عصيان ومظاهرات في العراق وسوريا والأحواز المحتلة وحوثية اليمن -قريباً- هو إعلان لموت المشروع الإيراني، ولن يسلم من يحاول القفز من سفينة القراصنة، فالشعوب قد وعت الدرس.

أخيراً.. الثورة قد تنجح في التغيير وإزاحة حكومة ما، ولكن التحدي الأصعب يكمن في مرحلة ما بعد الثورة، وهي مرحلة بناء دولة المؤسسات، وكم فشلت ثورات شعبية راح ضحيتها الآلاف، لكنها سقطت في وحل الانتهازيين، وصيادي المغانم والمناصب.

وفي الحالة اللبنانية هناك رمز عجيب اجتمع عليه اللبنانيون منذ القدم، ووضعوه في علمهم الوطني شعاراً للصمود والبقاء، وهذا الرمز العظيم كان «شجرة الأرز» بكل ما تحمله من جمال وقوة، فاللبنانيون حتى ينجوا من مغبة الثورات الفاشلة عليهم العودة إلى ظل تلك الشجرة الأم دون تمييز، والتمسك بجذع النظام الضارب جذوره في الأرض، وسقي أوراق التنمية بعرق البذل والتضحيات.

فقشة (الواتس اب) فتحت الأعين حول مشاريع الفساد وعمولات النواب المليارية والأرصدة الهاربة، والأخطر أنها أخرجت فقراء أحياء الصفيح للغضب رغم أنهم لا يفهمون السياسة ولا يدركون لعبة المحاصصة، ولكنهم يفهمون جيداً رسائل ومقاطع وصور (الواتس اب).

جيل شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر والفيس بوك) اليوم لديهم وعي مختلف عما يمكن الحصول عليه في الكتب والمقالات، وعي الشبكات الجديدة هو وعي يقوم على رصد التناقضات وكشف الخفايا وإبراز الفساد بالصوت والصورة، فكل شاب صغير يحمل معه قناته الإخبارية التي يوثق بنفسه ما يمكن أن يشكّل وعيه تجاه أي موقف أو حدث، لذلك كانت تلك الشبكات هي القائد للجموع والمنظم للصفوف والهتافات، ومن يظن أن الإعلام القديم سيعود ويغري المشاهد بالحسنات والدعايات فهو مخطئ، ومن يظن أن اختراق الشبكات بالتلفيق والتزوير للحقائق سيغير الواقع فهو واهم، لأن طبيعة تلك الشبكات قامت على أساس التحقق والكشف والخروج عن أي سلطة.

ثالثاً: تكسب أي دولة قوتها بجيشها الحامي، وأحزابها الحاكمة، ومؤسساتها الحكومية، وفي لبنان يظهر عامل آخر وهو تحالفات تياراتها مع الخارج، ولكن ما حدث في لبنان، أن الشارع (صوت الفقراء والمحتجين) أصبح هو القوة الحقيقية عندما تحرك، وأصبحت التيارات تتمظهر بصداقتها له وتعاطفها معه، وأصبحت الأئمة تتبدل في لحظات، خوفاً من غضب هذا الشارع، شارع تحول كسيل عرم، رغم ظن الكثير أن السماء لن تمطر أبداً، هذه الحالة من الثورة الشعبية تصبح بهذه القوة والشراسة عندما تنتهك حقوقها الأصيلة، وتفقد الأمل في مستقبل أفضل، وتبدأ تشعر بشبح الجوع والغور يخيم على تفكيرها صباح مساء، وقد يزيد رغبة في العنف والانتقام عندما تشعر برفاهية الفاسدين وسلامة المجرمين واختلال القانون وهشاشة القضاء، هذا اليأس القاتم نذير شؤم على المجتمعات أياً كانت، وكل ما قام حول الدولة الوطنية من قدسية الدستور والعلم والاباء المؤسسين ينهار تحت معاول الفاسدين مهما أظهروا التقى والنقاء.

إن الدولة المستقرة هي التي لا ينام في

## تحقيق



التدليك السويدي يتصدر القائمة عالمياً

# المساج.. رفاهية أم إحتياج؟

ضرورة للتخفيف من الضغوطات اليومية، وتضيف أنها تتفق وزوجها على أن ساعة مساج أسبوعياً تعتبر وقوداً لتجدد نشاطهما. وأشارت «كريمة مقداد» ربة بيت أنها تؤمن بتأثير المساج على الصحة،

إحتياج وضرورة «له ولها»

ترى «شيماء العلي» صيدلانية أن للمساج أثراً إيجابياً ومهماً على الصعيد الصحي والنفسي، كامرأة موظفة تقضي ساعات طويلة بالعمل، مما يجعل الجسم، ويجعل الحاجة للاسترخاء

تحقيق منار الفقهاء

يحتاج الجسم للاسترخاء بين حين وآخر، وذلك بفعل الضغوطات اليومية وأعباء العمل، مما يؤثر على سلامة الصّحة، وحالة المزاج، حيث أثبتت الدّراسات أن المساج يُعد أحد الطّرق التي تساعد على تنشيط الدورة الدموية، واستعادة الطاقة التي تساهم بتحسين الأداء الوظيفي لأعضاء الجسم.

وقد لوحظ انتشار مراكز الـ«سبا» الخاصة بالمساج وتنافسها، بتوفير أنواع متعددة من المساجات التي تلبّي رغبة وحاجة زوارها؛ لما وجدته من إقبال ملفت ومتزايد، حيث الأجواء الهادئة التي تساعد على الراحة والاسترخاء، ووجود طاقم مختص ومرخص بمجال التدليك.



المساج الخاطئ تترتب عليها انتكاسات قد تدهور حال الجسم، فلا بد من التأكد أن الشخص لا يعاني من مشكلة مرضية كالإنزلاق الغضروفي، أو آلام بالكتف والأبهر، وبعض الأمراض المزمنة، لأن ذلك يزيد الأمر سوء.

وأشار الغريب أن المساج والعلاج الطبيعي لا يلتقيان سوى بالحركات اليدوية الخارجية، حيث يتمتع طبيب العلاج الطبيعي بدراية وافية ومعقدة بالعضلات ومدى تأثيرها بالتنبيهات والتغذية بجميع الجسم، لذا يجب الحذر واستشارة الطبيب لمعرفة قبله توجهنا الصحيحة، فقد نحتاج لعلاج يسبق جلسات المساج.

وبدورها أكدت الأخصائية النفسية «وعد حامد» أن للمساج تأثيراً إيجابياً على نفسية الفرد، وهناك ارتباطاً وثيقاً بين راحة الجسد والنفس، خاصة إن كانت هناك قناعة بأن اللجوء لعمل مساج يعطي شعوراً بالراحة، والخلوة مع النفس، للهروب من ضغوط الحياة، كما أوضحت أن هذه التأثيرات متساوية بنتائجها للرجال والنساء على حد سواء.

#### من أنواع المساج

تصدّر المساج السويدي قائمة أفضل مساج عالمياً، حيث يعتمد على علوم الطاقة وارتباطها بوظائف الأعضاء.

ويعتمد المساج التايلندي على وضع يده على سر الراحة الكامن بوقفة صحيحة، لتلاشي الخدران والتوترات العضلية، ويعتبر التدليك الرفلكسولوجي بحسب دراسات وأبحاث أمريكية محقراً قوياً للجهاز العصبي، ويعمل على زيادة طاقة الجسم بتعزيز الدورة الدموية، كما أثبت مساج الحجر الساخن فعاليته لتخفيف آلام الظهر والرقبة الناتج عن الجلوس أو الوقوف المطول.

وهناك أنواع أخرى متنوعة ومتخصصة بحسب حاجة الجسم.

نستشف بعد هذه الجولة أن تخصيص وقتاً مقتطعاً من وتيرة الأيام ليكون خاصاً للنفس، يؤثر إيجابياً بقضاء وقت مريح يجمع بين الرفاهية والفائدة، ويكن بمثابة مكافأة يستحقها جسداً ليعود لممارسة أعماله بتجدد ونشاط، مع الأخذ بعين الاعتبار صحة الجسم وقابليته لعمل المساج.



بالأماكن الكبرى والمشهورة، نسبة لما يقدم من خدمات، ولا يرون أنها تستحق ذلك، فتصل بعض الجلسات إلى ٦٠٠ ريالاً فأكثر للساعة، وتبدأ بعض الأماكن المتواضعة ١٥٠ ريالاً.

#### آراء مختصة

أكد الدكتور «محمد الغريب» عضو الجمعية السعودية للعلاج الطبيعي، أن المساج وسيلة «استرخائية وليست علاجية»، ولا بد من التفريق بين حاجة الجسم للمساج وللعلاج، حيث أن المساج لا يقوم بعلاج أي عضو، بل يعمل على الاسترخاء والتليين للعضلات، وزيادة نشاط الدورة الدموية.

وأضاف دكتور الغريب أن مخاطر

ومساعدته بالتقليل من التوتر وآلام المفاصل، وأن لابد للمرأة من الاهتمام بإعطاء نفسها فرصة للخروج من روتين يومها، بجلسة مساج ولو بين حين وحين.

وتقول «هيام عبدالرحمن» إدارية: احتاج للمساج ولو مرة في الشهر للتخلص من تعب العضلات والمفاصل، حيث أحرص على التوجه لأماكن مختصة أضمن عودتي بشعور لا يخلو من الراحة، فالمساج يجمع بين الرفاهية والفائدة، ويشاطرنني زوجي الرأي.

#### غلاء غير مبرر

أجمعت العينات التي قمنا بسؤالها على غلاء الأسعار والمبالغة فيها، خاصة



## المقال

## أفاويق الأفاويق



كتبه لكم:  
أبو عبدالرحمن  
ابن عقيل  
الظاهرى \*



\* الحُكْمُ الجَمَالِيُّ عند فئاتٍ مِنَ الأَمَمِ:

قال أبو عبدالرحمن: صفة الحكم الجمالي عند (كانت) أنه ذوق؛ وأنه حيادي غير متحيز؛ ومعنى حياديته أنه لا يحصل أي شيء آخر غير الحكم بتأثير الشيء فينا بأن يكون لذيذاً؛ وذلك هو الجمال، أو مؤلماً؛ وذلك هو القبح.

قال أبو عبدالرحمن: المحك للحكم الجمالي أن يُثير فينا لذة وبهجة، والانسجام مع ذلك هو الذي يعبر عنه (كانت) بالرضى؛ والرضى وجود ذاتي في القلب صادر عن مؤثرات في الموضوع الذي حكمنا بأنه جميل؛ وبمجرد حصول الرضى تتحقق ملكة الذوق في فلسفة (كانت).. قال: «الذوق هو ملكة الحكم بالرضى، أو بعدم الرضى على شيء ما، أو على شكل تقديمه؛ والشيء الذي يُرضى هو بالتالي الجميل».. انظر كتاب (النظريات الجمالية) ص47.

قال أبو عبدالرحمن: تنتقل الفلسفة الأدبية والفنية من الفلسفة الأم إلى حقل النقد الأدبي الذي يلجه ذوق التفكير الشعبي؛ فتنتقل من لغة رياضية مباشرة محددة إلى أسلوب عائم، وفكر متمعلم.. ويزداد الطين بلةً إذا كان الفيلسوف من المحدثين الذين مزقتهم اللغة المجازية، وكثرة المصطلحات كما نجد في الفلسفة الفنية لدى (برجسون)، و(كروتشه).. وقد عالج (كروتشه) مسألة الحدس الفني في كتابه (علم الجمال)، وعدّ الحدس أدل على الإدراك الفطري، أو الإحساس الفطري للطبيعة، أو البديهة؛ إذن الفن معرفة.. والمعرفة المنطقية مصدرها العقل، والمعرفة الفنية مصدرها الخيال؛ ومعنى الحدس لغة يشمل الحدس العقلي الذي معرفته منطقية؛ ولهذا تميزت معرفة الخيال بالحدس الفني.. وأضحى دعوى في الحدس الفني: أن ما فيه من مضامين عملية، أو نفعية، أو منطقية، أو أخلاقية؛ قد ذاب وتغير عما كان عليه؛ ولعل هذه الدعوى تُفسر باتحاد الشكل والمضمون، والذات والموضوع؛ وبهذا يتحول الموضوع الخارجي لأي غرض من أغراض الشعر إلى عمل فني مُتَّجِد.. قال الدكتور (محمد زكي العشماوي):

«لا يمكن أن يكون اختيار الخريف موضوعاً لقصيدة ما أبلغ أو أكثر شاعرية من اختيار موضوع آخر مثل منازل الفقرا المذقيين مثلاً، ولو جاز أن يكون للموضوع قيمة في ذاته: لكان هُنا من القصيدة المعرفة العقلية عن مسألة أو موضوع ما؛ ولو كان هذا هو هدفنا: لكان الأولى بنا أن نستمع إلى مقال علمي عن الخريف، أو لذهبنا لعالم من علماء الاقتصاد، أو الاجتماع؛ لنجد عنده الدراسة الجادة لمنازل الفقرا المدقيين، وما تحتوي عليه من ظواهر اجتماعية واقتصادية؛ ولا استطاعت هذه المقالات العلمية أن تصل بنا إلى معرفة أدق وأشمل مما يمكن أن تقدمه إلينا القصيدة الشعرية.. إن العبرة في النقد الجمالي ليست للموضوع باعتباره شيئاً خارجياً، ولا بالفكرة باعتبارها مجرد فكرة؛ وإنما العبرة بما صار إليه الموضوع أو الفكرة بعد أن سيطر عليهما الشاعر أو الفنان، بعد أن انصهرت في ذاته، وبعد أن تحولت إلى فن.. إن كل موضوع وكل فكرة ليسا إلا مجرد مادة من المواد الخام التي تتحول عند تناولها إلى شيء جديد».. انظر كتاب (فلسفة الجمال) ص55.

قال أبو عبدالرحمن: قيمة الفن قيمة جمالية بلا ريب، ولكن هذا لا يعني أن الجمال محصور في ظواهر الفن الجمالية؛ بل هناك جمال عنصره العظمة والكمال، أو الفكر وجبروته؛ وهو جمال يسمق بقيمتي الحق والأخلاق.. وقد يوجد موضوعان مختلفان تتساوى قيمهما الجمالية الفنية؛ ولكن موضوعاً منهما: تزكّيه قيمتا الحق والأخلاق من أجل جمال العظمة المذكور آنفاً.

قال أبو عبدالرحمن: أنوي إن شاء الله تعالى تحرير دراسة مفصلة عن علامات الترقيم؛ فهي ضرورية لتفهم الكلام وإيضاحه؛ وهي جمال في الخط.. وبعض الكتاب يهملونها، وبعضهم يستعملها في غير موضعها؛ ولأثري دراستي بالشواهد أحببت أن أحثي مؤلفاتي ببعض اللفات عن علامات الترقيم؛ فالأصل كتابتها عند وجود اللبس بدونها؛ فإذا أمن اللبس: فلا حاجة لها إلا علامات التأثير مثل(!؟)، وعلامة مقول القول، وهي

سواه.. وأخراهما الاعتدأ على الأعراف والمفاهيم المصطلح عليها كجعل العقل ثانوياً، وجعل الخيال أساس المعرفة بإطلاق.. وينبغي أن نعلم المعنى اللغوي الذي اشتق منه المفهوم الفلسفي للحدس، ثم نفهم في آن واحد الفروق والعلاقات بين المشتق والمشتق منه؛ فأما المعنى اللغوي فقد قال ابن فارس رحمه الله تعالى: «الحأ والدال والسين أصل واحد يشبه الرمي والسرعة وما أشبه ذلك».. وذكر الظن كأن الحادس رجم بالظن، كأنه رمى به.. وذكر الحدس بمعنى سرعة السير.. انظر كتاب (مقاييس اللغة) ص251.. وذكر اللغويون الحدس بمعنى النظر الخفي.. انظر (تاج العروس) 238/8.. ونقل (الأزهري) رحمه الله تعالى أن الحدس بمعنى التوهم في معنى الكلام، وجعل الحدس قائلاً بالظن والتوهم معاً.

قال أبو عبدالرحمن: تفسير الحدس بالظن فهم خاطيء من أحد علماء اللغة الأجل، وليس نقلاً عن العرب.. قال الزبيدي في (تاج العروس) 237/8-238: «قال ابن كنانة: تقول العرب: إذا أمسى النجم قم الرأس: ففي الدار فأنس، وفي بيتك فاجلس، وعظماهن فاحدس، وإن سئلت فاعبس، وأنهس بئيك وأنهس».. قال الزبيدي: قوله: عظماهن فاحدس معناه: انحر أعظم الإبل.. وقيل: قولهم: فاحدس من حدست الأمور بمعنى: توهمتها.. كأنه يريد: تخير بوهمك عظماهن.

قال أبو عبدالرحمن: ليس في كلام العرب هاهنا إلا احدس الكبرى؛ أي تخير الكبرى بحدسك، والأصل في الحدس الإصابة.. وليس فيه أن احدس بمعنى تخير بوهمك.. وقد يتيقن الإنسان الشيء، ويكون تيقنه وهماً.. وأما الظن فليس توهماً؛ ولكنه مجرد احتمال مستوي الطرفين، أو ترجيح لأحد الاحتمالات؛ ولا يكون مقتضي التسوية أو الترجيح وهماً؛ وإنما يغيب عنه علم مرجحات أخرى أو موانع؛ وغيب العلم ليس وهماً.. ومن معنى الرمي: اشتقت معان لغوية منها القصد بأي شئ كان ظناً أو رأياً أو دهاً، والحدس بمعنى الوطاء بالرجل، والغلبة في الصراع؛ ومنه إناخة الناقة لذبحها، والمضي على استقامة وطريقة مستقيمة، وخالف (الأزهري): فقال: على غير استقامة.. وحدس أخت عدس زجراً للبالغ في استعمال العرب؛ فإلى لقا في يوم الخميس القادم إن شاء الله تعالى، والله المستعان.

\* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل]

— عفا الله عنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

النقطتان فوق بعض هكذا (:); وهاهنا لم أكتب علامة الفصل بين أجزاء الكلام؛ وهي الواو مقلوبة هكذا (ا) بعد (منهما) وقبل (تزكيه): لأن جملة تزكيه هي الخبر، ولم يفصل بينه وبين المخبر عنه بفاصل؛ فلا لبس؛ ولهذا لم أكتبها بين (الحق)، و(الأخلاق)؛ لأن التثنية في (قيمتا)، وواو العطف، وعدم الفاصل: مُشعران بتقسيم القيمتين؛ فلا لبس ولا ضرورة للشولة، وعبارة (من أجل) تحتاج للشولة المنقوطة من أسفلها هكذا: (ا) مشعرة بالتعليل، ولم أكتبها للتصيص على التعليل بعبارة (من أجل)، وعدم الفاصل واللبس، ولم أكتبها قبل (لصلته)؛ لأن الضمير المذكور دال على أن التعليل للجمال، ولو كان التعليل لـ (قيمتا)؛ لوضعت قبل التعليل علامة الانقطاع في الكلام؛ وهما النقطتان جنب بعض هكذا (..).

قال أبو عبدالرحمن: عوداً على بدأ أقول: يوجد موضوعان مختلفان.. إلى آخره مما مرّ آنفاً عن العملية بالجمهور، أو لسموّه الفكري؛ فيكون أجمل فنياً بعناصر جمالية خارج عناصر الجمال الفني؛ إذن للموضوع قيمة جمالية في نفسه، ولكن هذا لا يعني أن المبتغى في كل موضوع قيمته الفنية الجمالية لا المعرفة المنطقية المباشرة.. وقلت المباشرة لأن الفن إيحاً بالحقيقة.. ولي جولة إن شاء الله تعالى مع بقية هذه المسألة.

### \*\* الحَدْسُ الفَنِّيُّ عند (برجسون):

قال أبو عبدالرحمن: للحدس معنى فلسفي مشتق من معناه اللغوي، وقد أسلمته الفلسفة الحديثة إلى النظرية الأدبية؛ بيد أن الفلسفة الحديثة فلسفة التمزق بالمصطلحات دون فقر إلى المصطلح أو ضرورة.. وسرت هذه العدوى إلى النقد الأدبي.. والمصطلح لغير ضرورة يبعثك عن المأثور الدال، ويوهمك بحضور علم جديد لا يدل عليه إلا مواضع مستأنفة؛ وهذا تمزق وتمعلم في آن واحد؛ لأنه يتعالى على المعارف الإنسانية السالفة وهو من معطياتها، والمصطلح الجديد لغير ضرورة يكون عنوان مذهب جديد يتسع بالشروح، والاحترافات، والدعاوى، والاستدلالات؛ وقد أثبت الشولة فيما سبق لأجل هذه الجملة التي بعدها: كي لا يُظن أنها مستأنفة، وليعلم أنها معطوفة؛ وجعله في دور المعارضة للمصطلحات الأخرى؛ وبذلك اتسع جانب المغالطة في فلسفة المصطلحات، وبرزت المغالطة في ناحيتين: أولاهما عملاقة معنى المصطلح، وحصر الحقيقة فيه، وتقزيم ما

## بصامة زمان



تكتبها حصة التويجيري

## البراغيث المجنحة

كانت صديقتي تنظر الي وأنا أقلب الصحيفة بين يدي .. ومضت مدة كنت خلالها أقرأ ماكتبه احدهم واخذت أعيد قراءة السطور وأحاول ان أربط بين معاني الجبل .. ولكنني لم استطع ، فقد كان ماكتب جبلا متكئا لارتباط بينها ولا معاني لها .. ثم انه ليس هناك فكرة واضحة يدور حولها المقال - اذا جاز أن أسميه مقالا - واحسست باختناق .. فأبعدت الصحيفة عني .. وأنا أتهم « أعجب رالته » ووسل الي سمعي صوت صديقتي يسألني :-  
رمم العجب ياترى ؟

أجبتها : من هؤلاء الذين يكتبون اشياء أحاول ان أفهمها ولا استطيع .. ؟  
تساءلت : انت لانفهمين ما يكتبون ؟  
قلت : نعم .. انها مجرد كلمات مرصوفة لارتباط بينها او بالاحرى بين معانيها كما انها تكون جبلا ليس لها معاني .. انها كلمات اشبه - بالبراغيث المجنحة شيء لا يفهم مهما حاول القارئ ان يفهم وينفهم ما يريد الكاتب .. والحقيقة اني أظن ان هؤلاء الذين يكتبون ذلك هم انفسهم لا يفهمون ما يكتبون .. او أنهم يعتقدون العكس وذلك غير صحيح ..  
وتناولت صديقتي الصحيفة وبدأت تقرأ .. وبعد ان انتهت نظرت الي وفي عينيها بريق .. وهي تقول :  
حقا انه لشيء رائع ..

وحاولت صديقتي ان تفسر كل كلمة بمفردها .. ثم حاولت ان تربط بين الجملة والاخرى ولكن لم تستطع ..  
وتهدت .. فسألتها : الازلت تعتقدين بروعة ما كتب ؟  
قلت : نعم .. تساءلت : لماذا ؟ . اعن اقتضاع حكمت له بالروعة ؟ أم ماذا ؟  
قالت بسذاجة : لا اني لم أفهم ماكتب ولذلك اراه رائعا : لان من كتبه لابد وانه يفهم ماكتب .. اما نحن فلم نفهم شيئا .. وهذا سبب كاف لاحكم ذلك الحكم ..

أجبتها : بقي ثقة كاملة يا عزيزتي بان الكاتب لتلك السطور - نفسه - لم يفهم منها شيئا .. ولو تناقشت معه حولها لما حاول ان يشرح لك اكثر مما فهمته - اي انه لن يشرح شيئا .. ان افعال هذا في نظري ليس عندهم ما يقولونه - اصلا - ان الكاتب الحق يكون سلس العبارة سهل الاسلوب واضح الفكرة .

ردت صديقتي بمكابرة .. حسنا .. انستطيعين ان تكتبي مثل تلك الكتابات ؟  
تساءلت : وان قات لك « لا »  
أجابت مبتسمة : عندها .. اعلم انك انت وانا وغيرنا لانفهم تلك الكتابات لاننا لانجدها .. والمضي لانجد شيئا لا يفهمه مطلقا حتى يجده ..

قلت : وان قلت لك نعم ..  
قالت : لو فرض وكتبت شيئا لا أفهمه .. لاي سبب كان .. فحينئذ سأقتنع فعلا انك على حق .. وانا لانفهم كتابات هؤلاء لانهم اصلا لا يعرفون عما يكتبون ولم يكتبون .. بل وبعد كتاباتهم لا يفهمون ماكتبوه .. حسنا يا صديقتي العزيزة .. اقراي وامل الا نفهمي ..

الحجارة تنتحب .. وشفاه الموتى تتنسم .. وعلى رقيق الموتر أجلك مصلوبا . عينك جاحظان نثقيان عن الشجرة في انبساطه الينيم ..  
وهجس الوجود يمل السمع .. يكاد يخفق المناجر يهناقات القشل .. فما اوج العائر لطرفة ناتي على جناح المستبداد .. الحائنا ترانيم الجرحى تتججر في ماقيها العبر .. وفي الاق اشباح مكابرة .. تتسابق مع العائرين .. وعصفور بلا اجنحة يهوي الى الارض فيصطدم باهدى الجمامح .. يخترى في تجريف عينها .. ومزق المحقد بشملها الظلام بجرفها الغمام بدموعه لينشرها على الارصفة فتعترق فيها الاقدام .. ويقعات منها العصفور .. اللامجنح .. وفي نهاية خنجرته يتجرع لهيبا .. فيفجر فاها ليمب الريح أشبه بالتمساح يفتح فمه لتلتقط الطيور الصغيرة بقايا الطعام من بين اسنانه فيرتاح مما يضايقه وتقات الطيور ..

يا صديقتي أمل انك لم نفهمي شيئا .. وانا كذلك لم أفهم شيئا سوى السطرين الاخيرين .

حصة محمد التويجيري

وتساءلت : رائع .. ما الرائع ياترى ؟  
أجابت هذا المقال الذي تدعين انك لم تفهميه . قلت بلهفة : وهل فهمت شيئا ؟ ثم استطرقت حسنا السرحي لي ماقد فهمته ..  
وبعد صمت أجابت : الحقيقة انني لم أفهم شيئا ..  
قلت بدهشة .. وكيف تحكين على ما لم تفهميه بالروعة .

قالت ببرود : الروعة تكمن في المقدرة على تكوين هذه الكلمات وتلك الجمل .. حتى انني لا أفهمها .. وذلك دليل على عبقرية الكاتب .. انه يكتب شيئا لا يفهمه الغير اعني لا يفهم من لا يملك نفس المقدرة .. تساءلت : ولكن عدم فهم القارئ لامثال تلك الكتابات ليس عاندا لصعوبة الاسلوب وعدم سلاسته او التعمق في الكتابة او التطرق لمواضيع علمية جاقسة بأسلوب علمي بحت .. لا يفهمه الا اهل الاختصاص ، او للمحاورة والمداورة في تركيب الجمل تلك المكونة لمقال يدور حول فكرة معينة .. لو كان ذلك لربما فهمنا شيئا بعد القراءة الثانية او الثالثة .. ولكن ما قرأته الان وقرأته شيء لا ادري ما أسميه .. انه مجرد - وصف - كلمات لارتباط بينها .. لا معاني لها او للجمل المكونة منها .. لا فكرة معينة تدور حولها لا شيء مطلقا من ذلك .. ارجوك اقراي سطرين وحاولي ان تفهمي شيئا ..

نقلًا عن العدد ٢٠٠

ص ٣٨ -

الصادر في

١٥ ربيع الأول ١٣٩٢ هـ

- الموافق

٢٨ أبريل ١٩٧٢ م

شموع  
المسير

وحيد الفامدي

## ( المولد النبوي ) فرصة لتعزيز ثقافة التعايش

ويمكن أيضاً في بعض الأحوال اعتبارها ضمن (فقه المقاصد) المعتبر شرعاً. تكمن خطورة الجدل المحلي حول قضية المولد النبوي بالذات، من بين كل القضايا ذات الجدل الفكري أو المذهبي أحياناً، أن هذه القضية قد تنحرف عن سياقها لتتحول إلى تجاذب مناطق عنصري تدخل فيها النزاعات العرقية والمناطقية لتلعب دوراً خطيراً في هذه القضية ذات الأبعاد الثقافية المتجذرة، فالمولد النبوي يُعدّ تقليداً أصيلاً في منطقة الحجاز مثلاً، وهنا يمكن للجدل أن يأخذ طابعه العنصري أحياناً، كما نشاهده باستمرار على مواقع التواصل، وهذا مما يهدم أهم مقومات التعايش بين أبناء الوطن الواحد.

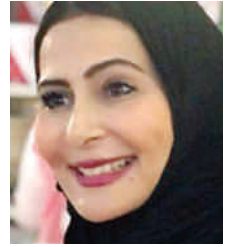
ولهذا السبب، يجب فرض التعايش فرضاً، والأخذ على أيدي كل من يحاول تجزئة هذا المجتمع وفق معايير تجاوزها الزمن ولا تخدم الواقع بأي حال، بل هي عبء عليه، ومن هنا أتوجه للدعاة والوعاظ وخطباء الجمعة بمناشدة لفهم المرحلة والكف عن البث الطائفي والمذهبي، وكما تقولون أنتم أنفسكم: (ليس كل ما يعرف من الدين يقال للعامّة) فمن هذا الباب نرجوكم أن تعيدوا التأمل فيما يمكن أن يقال للناس وفق فهم جديد ودقيق للواقع ومستجداته ودروسه المحيطة بنا من كل جانب.

هنا تحدثت عن المولد النبوي كفرصة يمكن استثمارها في تعزيز مفاهيم التسامح المذهبي المفصي للتعايش، ويمكن أيضاً استثمار مناسبات دينية عدّة، مثل عاشوراء وغيرها، ويمكن أن تكون هناك زيارات متبادلة بين رجال الدين من كافة الطوائف، وتعلن تلك الزيارات وتظهر في الإعلام. إن الكثيرين لن يفهموا أبداً مسألة إنشاء مركز للحوار والسلام في المملكة من قبل اليونسكو، دون أن يكون هناك مثل هذه الزيارات التبادلية كخطوة تترجم عملية التعايش المفترض عملياً.

يشتعل الجدل المحلي في كل عام حول قضية المولد النبوي، من حيث جواز الاحتفال به أو عدم جوازه، وكأن كل تلك السنين من التجاذب لم توصل حقيقة واحدة للعقل الجمعي، بكل تنوعاته، وهي أن التعايش لا يشترط اقتناع كل طرف برؤى وتصورات الطرف الآخر، وأن هذه القضايا التي تبلغ من العمر قرون طويلة لا يمكن حسمها بمجرد المنع أو التحريم أو التبديع أو الاتهام المتبادل، ولكن يمكن بكل سهولة بقاؤها مع إمكانية التعايش مع أطرافها المتنوعة.

قضية التعايش من القضايا التي لا تقبل القسمة على اثنين، وهي عنصر استقرار اجتماعي وأمني يساهم فيه الدعاة والوعاظ ورجال الدين وفق المسؤولية الدينية والوطنية والاجتماعية الملقاة على عواتقهم. ونعني بالتعايش الكف عن التنازب المذهبي أو الديني المتبادل والعيش بسلام في ظل دولة تتكفل بفرض النظام والاستقرار وحماية الجميع، هذا هو التعايش في أبسط صورته، فضلاً عن الحديث عن المحبة المفترضة كما يقرها القرآن (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) وهذه هي الغاية الفلسفية التي جاء بها الدين الإسلامي كما يفهمها كل من يمتلئ قلبه بالمحبة والنبيل الإنساني الذي لا يحتاج معه إلى أي نوع من الكراهية تجاه أي أحد ليتغذى بها كي يعيش في هذه الحياة!

يمكن بكل سهولة، في إطار التصحيح الديني المفترض في هذا الزمن المعقد، أن يبادر علماء الدين من كافة المذاهب بردم الفجوة الهائلة بين الأدبيات المذهبية والاجتهادية وبين الواقع ومتغيراته، فتتوقف لغة التبديع والتكفير بين المسلمين، ولن تكون أبداً خيانة للمذهب أو لتلك الأدبيات، بل ستكون مبادرة شجاعة لإنقاذ المستقبل والأجيال القادمة،

على  
انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصد شيئاً مما قدموا  
لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم  
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..  
الكاتبة والروائية سحر بحراوي ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

الكاتبة والروائية سحر بحراوي

# طلاقي ثم اصابتي بالسرطان نقطتي تحول في حياتي

تأرجحت خلال العرض بين ضحك  
وبكاء.

\* حديثنا عن رحلة التشافي من  
سرطان الثدي كيف كانت ؟  
- لو عاد بي الزمن لاخترت ما كتبه  
الله: الإصابة والممرور بالرحلة لأني  
نضجت ومنحت زاوية مختلفة أرى  
بها العالم  
\* وهل ستوثقين هذه التجربة في  
كتاب؟

- «٢٠٠٠ يوم مع أني» روايتي  
الجديدة تصدر قريباً

\* كيف كانت سحر قبل هذه التجربة؟  
- تعيش في مستقبل بعيد  
\* وكيف أصبحت بعدها؟

- تحيا كل لحظة من الحاضر وترى  
الأولويات، فصارت في وضا وسعادة  
\* نقطة التحول في حياتك ماهي؟

- مرتين: الأولى طلاق والذّي شعرت  
لأول مرة

بالخوف من المجهول وعدم  
الأمان العاطفي والثانية إصابتي  
بالسرطان: شعرت ان المستقبل  
الذي أجلت سعادتي من أجله قد  
لا يأتي

\* كتاب قرأته أكثر من مره .. ماهو؟

حاورتها / فاطمة الرومي

\* من هي سحر بحراوي؟  
بماذا تجيبين حين يباغتك السؤال  
على هذا النحو؟  
- امرأة ابنة، أم وصديقة تحاول ان  
تكون أفضل كل يوم  
\* انفاس صباح جديد ماالذي تحمله  
لك؟

- السعادة اني على قيد الحياة  
\* كيف تبدئين نهارك عادة؟

- كنت بوظيفة ١٥ عشر عاما  
وكان النهار يعني الوظيفة تفرغت  
للكتابة منذ عامين وصرت أبدأ  
يومي بالقران واليوجا ثم أبدأ  
بالكتابة

\* ما الذي يجعلك تقولين هذا اليوم  
مختلف؟

- تخصيص وقت لما أحب عمله  
\* كيف تقيمين تجربتك المسرحية؟  
- ناجحة جدا ولكنها كانت مقلصة  
للنساء التجربة القادمة على نطاق  
اوسع ان شاء لله

\* وكيف استقبلها الجمهور والنقاد؟  
- تفاجأت من عشق الجمهور  
للمسرحية: اجمع الكل ان عواطفهم

نهارى كان  
يبدأ بالوظيفة  
والآن بالكتابة

ذهلت من اقبال  
الجمهور على  
«سجين الجسد»



- اعشق الكتب عن الثقافات والسياسة والتاريخ والأديان. والمثالي حينما يكون ذلك على شكل رواية  
 \* هل وقعت يوماً في أسر رواية ما؟  
 - عزازيل يوسف زيدان  
 \* هل تمنيت يوماً لو انك من كتب هذه الرواية؟ ولماذا؟  
 - نعم .. بها كل ما احب: لغة خيالية حبكة وبناء وبها اثناء معرفي وثقافي  
 \* اول كتاب قرأته .. ماهو؟  
 - الحرافيش نجيب محفوظ  
 \* اول نص كتبتيه ومتى كان ذلك؟  
 - فيس بوك: مقال : نساء في قفص الاتهام : عن تجربة الطلاق  
 \* حدثنا عن تجربتك الإبداعية في مجال الرواية متى بدأت؟  
 - ٢٠١٤ بدأت تجرتي الرواية  
 \* لمن تقرأين من الروائيين العرب والأجانب؟  
 - علوان، سليمان مقبول،  
 \* هل تجدين فروقات بين المنتج الروائي العربي والأجنبي؟ وما اهم هذه الفروقات؟



- نعم: لا تزال الكتب الأجنبية اعلى جودة من ناحية الإثراء المعرفي والإبداع الفني  
 \* برايك هل النقد فعل موازي للإبداع ام انه مجرد ظل له؟  
 - اهم شي ليستمر الإبداع لولاه ما تطور الفن  
 \* طقسك الكتابي الذي لا تتخلي عنه؟  
 - استعمال لغة سهلة للقارئ والتعمق في الشخصيات ليتعلق بها  
 \* القراءة هل لها طقوس معينة لديك؟  
 - الهدوء  
 \* هل تعتقدين بأن الحاجة الى معارض الكتاب ستندعم يوماً؟  
 - نعم مع الإنترنت  
 \* ما الذي يشغلك الآن؟  
 - روايتي الجديدة وعرض مسرحية خواطر شعبة قريباً ان شاء لله  
 \* بماذا تحبين ان تختمي هذه التساؤلات؟  
 - أن ارى مستقبلاً عظيماً للثقافة بالسعودية لان الجيل الجديد اكثر إقبالاً على القراءة والفن.

على القدر الأكبر من حيز مكتبتك؟  
 - نجيب محفوظ  
 \* شراء كتاب ما كيف يتم بالنسبة لك؟  
 - ابحث عن العناوين في مجال معين عادة ما يكون: الأديان، تاريخ أو رواية تاريخية  
 \* كيف ترين تعاطي النقاد مع تجربتك الروائية؟  
 - ذهلت لقدرة الإقبال على رواية سجين الجسد روايتي الأولى لكثرة ما لامست الجمهور والنقاد خصوصا انها مبنية على قصة حقيقية  
 \* أحياناً قد يحمل الغلاف الخلفي لكتاب ما أقوالاً لبعض الكتاب او النقاد .. لماذا يلجأ البعض إلى ذلك؟  
 - لان فيه ترويج كبير وإثراء للكتاب ورفع من قيمته، تماما كشهادة المستهلك بعد تجربة البضاعة  
 \* أنت شخصياً ماهي اسبابك؟  
 - خلفية كتبي فيها ملخص عن الرواية، كي يعرف القارئة ما هو مقدم عليه وما يتوقع  
 \* كيف تختارين عادة ما تقرأ؟

- حديث الصباح والمساء لنجيب محفوظ رتبت احداثه بالحروف الأبجدية وليس بتسلسل الزمان ..  
 \* وبماذا تخرجين في كل قراءة؟  
 - فنيا تعلمت منه فن بناء الرواية وإثراء تجربة القارئ، أما على الصعيد الشخصي فتعلمت ان الزمن يمر وتكرر الأحداث والأخطاء. نفسها  
 \* كاتب يبهرك؟  
 - نجيب محفوظ  
 \* وكاتبة؟  
 - Armstrong  
 \* القراءة كم نصيبتها من وقتك؟  
 - ساعة يومياً  
 \* هل تتذكرين اول كتاب قرأته ولمن كان؟  
 - مكتبة عبير في الثانية عشر من عمري،  
 \* كم كتاب تحوي مكتبتك؟  
 - لا احتفظ بكل الكتب التي قرأتها بسبب قلة المساحة لكني قرأت مئات الكتب  
 \* ومن هو الكاتب الذي يستحوذ

## الأب يخرج من حكايته



عبدالله السفر

يقدم إبراهيم الحسين في كتابه «يسقط الآباء حجراً حجراً» - الصادر توأ عن «منشورات تكوين» الكويتية - عملاً شعرياً فريداً في بابه؛ فالكتاب بكامله عن الأب. سبعون نصاً يقف فيها عند الأشهر الثلاثة الأخيرة من حياة أبيه عبدالعزيز رحمه الله الذي انهارت صحته انهياراً دراماتيكياً، ذهبت إلى «حفرة عميقة وعريضة» لا تني تتوسع يوماً بعد يوم ملتزمة أعضاء الجسد وحركته، وممتصة الذاكرة واللغة. تحول مزلل ينمحي معه الأب شيئاً فشيئاً حتى لينكر الابن بحرقه الصورة التي بات عليها («فأبدأ وأبدأ وبأي حال، لا يمكن أن يكون هؤلاء هم الآباء».. «على الآباء أن يعيدوا النظر في تصرفهم، وأن يكفوا عن هذه المهزلة، فما خسروه قد خسروه، وعليهم أن يعترفوا وأن يبحثوا جيداً، أن يعودوا آباءً، مثلما كانوا».. «يدك لا تطفو مثل خشبة وكفك لا تلوح، أنت لا تشفق حتى يا أبي، وليس لك فم الصرخة؛ كيف حدث هذا يا أبي، كيف؟»؛ صورة تنقض تاريخه كله من حركة دائبة بين الحقل الزراعي الأثير لديه وتنقله بين الأسواق الشعبية بائعاً للملابس التي يخطها في المنزل عاكفاً على ماكينة خياطة كأنها فرد من العائلة. إلى ذلك انحلال صفاته التي جُبل عليها في التعامل مع أبنائه تضعه في منزلة الآباء التقليديين الذي يديرون شؤونهم العائلية بصرامة باترة تشفي على القسوة وأحياناً تصل إلى غلظة مفاجئة يعسر تفسيرها أو فهمها. الأب/ الذئب «لم يعد له أثر»: (آخر من رأوه قالوا، إنهم شاهدوه يخرج وثباً من حكايته، إنه وقف أعلاها، ألقى بأنيابه، ثم اختفى؛ وإن الذي في السرير ليس غير فرو ذئب، رائحة ذئب مريض ليس له أثر). الأب/ الكيان. الجرّم الشاهق. البنيان العتيد الصلب. ها هو يخز. تذوب القواعد، والجذور أخذت في الخلخلة بدءاً من الكلمات التي تنسحب منه رويداً رويداً إلى درجة اختفائها من فمه «دلوه الذي صار يخرج فارغاً من الكلمات» وكم كان ذلك الفم، قبلاً، مسرحاً للحكايات يجلبها معه من الحقل ومن السوق ويودعها لدى أبنائه.. حكايات تضحى شاهداً من شواهد الانسراب الحثيث نحو هوة الغياب «الحكايات التي صُمّرت مؤخراً عندما لم تجد صوتاً ترعى فيه فنفتت وكان صمته الممتد مسرحاً لبياض عظامها». ويجسد الشاعر كيف تغدو الكلمات بعيداً عن لسان الأب؛ مجرد نفاية «نجدها فجراً مكومة على الأبواب»؛ فقد طال ركودها وعدم استعمالها، فوجب التخلص منها «كلمات فسدت أمام عيون

أصحابها، فسدت داخلهم، فلم يجدوا غير غفواتهم، يستعملونها عربات، يحملونها عليها ويكبونها فجراً على الأرصفة والأبواب».. أو إنها تلوب حائرة لا تجد مخرجاً ولا سبيلاً للتعبير يحملها إلى زائر فتعتقد آصرة التواصل وعودة نبع الكلام إلى الجريان بينهما «مكتظ بالكلمات التي أراها ملتصقة بزجاج نظرتك مثل فراشات ميتة، فراشات دوّمت طويلاً فيك ولم تعثر على مخرج وتهاوت».

إن ما يمثله الأب من رسوخ ومن ثبات على مدى عمره المديد، ثم انجرافه المفاجئ في تسارع كمن ينكمش ويضمحل «يتدرج ويستقر أسفل ثيابه، يجف هناك وينطوي مثل بقايا خبز»؛ يقاربه الشاعر في صورتين تتكرران وروداً في أكثر من عشرة نصوص من الكتاب: صورة البيت المتهم - وأوضح ما تكون في النص الذي استل منه عنوان الكتاب - وصورة الشجرة المقتلعة وهذه ترد ضعف الصورة الأولى (8 نصوص، 4 نصوص) وربما يكون لارتباط الأب الشديد بحقله وعنايته به حتى أيامه الأخيرة وتسميته إحدى نخلاته باسم بنته الوحيدة دوز في حضور الشجرة مجازاً له «يخطفك وجه الأشجار، لتدور بشغفك حولها».. «يدك التي غادرها الذكريات كلها، ولم يبق فيها غير جذع نخلة يجرح يدي» ومعادلاً تتبادل معه الحالة والشعور والاصطفاف «اليوم استوقفتني شجرة، وسألتني عنك، كان جذعها، يصدر أنياباً، لم يغادر أذني، استطعت فيما بعد أن أتبين فيه حروف اسمك». بل إن التحول الذي أصاب الأب، في نظر الابن الذي يماثل بينهما، يجعله خارج صورة الأب الكامل وبالتالي خارج صورة الشجرة، أيضاً «هذا الذي يتكوم تحت ابتسامته ليس أباً كاملاً، هذا الذي يخرج بجذعه، يخرج من زكبه وسيقانه، وبرأس أبيض ذابل وليس في يده غصن واحد يدل على شخصيته، ليس شجرة».

هذا الذي تقوّض تماماً وآب «بلا جلد ولا أعضاء ولا كلمات» وفي وشيك المغادرة؛ يشف فيتترفع من الجسد إلى مقام الطير/ الروح («تلقني ضلعا في الهواء البعيد وتستبدله بريشة، تلقي ضلعاً آخر وآخر وآخر. ها قد جمعت لك جناحاً.. «ترك فمك مفتوحاً في مجرى الهواء ليسقط بكلماته بعيداً عنك، تريد أن تزرع مكانه منقاراً، تمحو عادات جسدك التي اعتادها، وتواصل كتابة عادات جديدة».. «تعيد تشكيله وتصنع منه كله ذبلاً، لم يعد غيره ينقصك؛ لتجلب به قليلاً، أمام عيوننا، قبل أن تطير».

# شعر مذحج في الجاهلية والإسلام

الفضائل الخلقية والحميدة وتفاخرهم بالكرم؛ حيث كان سادات مذحج ملاذًا ومرجعًا للفقراء والمحتاجين كما شهد لهم أبرز شعراء العرب بذلك كالأعشى الذي كان يغشاهم في نجران؛ مستعرضًا عددًا من الشواهد الشعرية.

وأشار إلى أن تركيز شعراء مذحج كان على الشجاعة والكرم بشكل واضح سواء فيما يتعلق في وصفهم لمالهم أو خيلهم أو مشاهد استقبالهم الضيف، وأما بعد الإسلام فقد كان يغلب على شعرهم التفاخر بنعمة الإسلام ومناصرتهم له وقيامهم بشعائره وتفاخرهم بتحوّلهم من الشرك إلى الإسلام.

وقال: إن شعراء مذحج من القلة القليلة الذين وصفوا صحراء الربع الخالي التي كانت تعرف بـ«مفازة صهيد» كما وصفوا الخيل وصفًا دقيقًا قلما نجد مثله عند غيرهم من الشعراء، ولوحظ قلة شعر المدح في شعراء مذحج لاعتزازهم بأنفسهم.

كما استعرض أبياتًا لعمر بن معد يكرب الزبيديّ وهو يتفاخر بالفتوحات ومناصرة الإسلام وشعر الحماسة ووصفه للمعارك وحضور الغزل في شعره حتى في وسط اشتداد المعارك.

واختتم محاضرته بالحديث عن مكانة شعر مذحج وآراء النقاد فيه؛ موضحًا بأنهم لم يحظوا في السابق بتناول النقاد القدامى؛ لأن شعرهم كان يبرز في كتب التاريخ والسير والتراجم والبلدان وهذه مصادر يندر تناول النقاد لها مثل الدواوين والاختيارات، وذكر أن هناك عددًا من شعراء مذحج المشهورين حظوا بتناول النقاد كما يروي الزبير بن بكار في الموفقيات.

جدير بالذكر أن الأستاذ سليمان الحربش سيقدم في «دائرة العرب» ضحى السبت القادم ٥ ربيع الأول ١٤٤١هـ الموافق في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٩م محاضرة بعنوان: «تجربة سعودي في إدارة منظّمة دولية».



## اليمامة / خاص

تحدث الدكتور محمد آل مبارك عن شعر مذحج وشعرائها وما لديهم من جماليات وخصوصيات حيث إن شعر القبائل يكون في الغالب بعيدًا عن النقاد والدارسين، وبدأ محاضرته بالتعريف بالقبيلة: مقدمًا نبذة عن تاريخها وأخبارها فهي قبيلة قحطانية إحدى قبائل كهلان وكان لها شأن كبير عبر التاريخ، جاء ذلك في محاضرة ألقاها في «دائرة العرب» بعنوان: «شعر مذحج في الجاهلية والإسلام» وأدارها الأستاذ الدكتور إبراهيم الشمسان، ضحى السبت ٢٧ صفر ١٤٤١هـ الموافق في ٢٦ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٩م.

وقال: إن بلاد مذحج تمتد من أطراف عالية نجد الجنوبية بدءًا بالأفلاج مرورًا بتثليث ونجران ثم تمتد إلى سرو مذحج في دثينة أبيين وعدن وبيحان والجوف ومأرب والعبر وعسير وبيشة وجنوبي صنعاء وذمار وسرو مذحج في البيضاء وما والى ذلك شرقًا إلى حضرموت وامتدت في الربع جنوبي الشرقي ولم تكن تخشى من امتدادها لكثرة بطونها حيث تشكلت ثلث العرب.

وعن مكانة مذحج الشعرية قال: إن اللغة العربية الفصيحة كانت لغة قبائل مذحج الضاربة في الأجزاء الشمالية من الجزيرة العربية التي كانت مخالطة للقبائل القيسية والعذنانية بخلاف القبائل المذحجية

الموغلة في أقاصي جنوب اليمن المخالطة لقبائل حمير وسبأ، لهذا كان نصيب القبائل المذحجية الشمالية من الشعر أكثر من جنوبها، وقال: إن ما يتوفر اليوم من شعر مذحج يصل إلى أكثر من ثلاثة آلاف بيت لمئة وثلاثة وستين شاعرًا جاهليًا وإسلاميًا، وهذا يدل دلالة واضحة على شاعرية هذه القبيلة فقد زاحمت بشعرائها نظراءهم من بقية القبائل العربية.

وقال: إن من أبرز شعراء مذحج عمرو بن معد يكرب الزبيديّ، ويزيد بن عبدالمدان الحارثي، وقيس بن مكشوح المرادي، وعبد يغوث الحارثي، وعبيدالله بن الحر الجعفي، وفروة بن مسيك المرادي، ويزيد بن مخرم الحارثي، ومالك بن الأشتر النخعي، وجعفر الحارثي، والأفوه الأودي، والأسعر الجعفي، وعمرو بن سبيبت الرهاوي، وأبا شعث الجنبي، والنجاشي الحارثي، وعمرو بن النحاس المرادي، ومحمد بن حمران الجعفي، وأسلم بن يزيد الحارثي، وغيرهم. وأشار إلى إن شعر مذحج كان سجلًا لحياتها وحروبها ومفاخرها وعاداتها وتقاليدها وعلاقاتها بغيرها من القبائل في الجاهلية وبعد الإسلام، عبّر عن دورها في الفتوحات وعن مواقفها السياسية، وقال: إن الناقد في شعر مذحج يجد أنها تدور حول مضامين الفخر والحماسة والحرب في كثير منها، ومعاني المدح والثناء والهجاء والغزل والوصف والحكمة في القليل منهم، وقال: إن أعظم الفخر في شعر مذحج ما جاء من

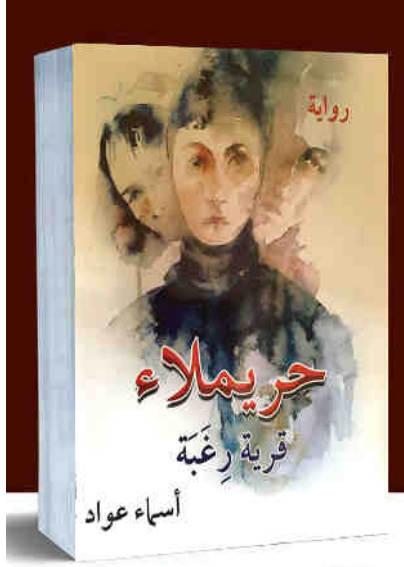
# قراءة في رواية حريملاء قرية رغبة

والإسلام الدرزي. كما لامست جوانب اجتماعية تتعلق بالفتيات كزنى المحارم والخروج من الجامعة لطالبات وتعدد الزوجات والزواج بالقاصرات، والمغلاة في المهور مثل مهر زوجة رابعة لرجل مقتدر ماليا وله منصب وجاه عمره في الستينات ٢٠ بعيرا وسياره جيب ورشرش ذهب دورين وصقر للصيد وبشوت لأقربائها وشنطة مليئة بملابس غالية الثمن هذا كله لفتاة قاصر (١٤) عام.

ومما يعطي للرواية بعدا تاريخيا وأثنوبولوجيا توظيفها للأغاني الشعبية وأناشيد الأطفال في أماكنها الصحيحة كالمدرسة، والشارع، والأعراس، مثل نشيد المدرسة الذي كان مقررا على الصف الأول الابتدائي منذ أربعة وخمسة عقود: مع الصباح المشرق بكل أخت التقى، ونشيد طاق طاق طاوية زين رين يا جرس، مبارك عرس الاثنين ليلة ربوع وقمره، ونشيد صبوحة خطبها نصيب، وياسمرانية. وكذلك أغنية طلال المداح: يانسمة الوادي.

ولم تغفل الأحداث للجانب العنصري الذي كان سائدا ولكنها عبرت عنه من خلال المعلمه فايزه التي لم تخف عنصريتها تجاه جميلة العاملة، ونعتتها بالعبداء السوداء، كما نعتت الحارس بالعبد الأسود. وتطرقت لقصة موت الملك فيصل، والملك خالد، وحببيه وزيدون المغربيين الجنسية ويعملان في قصر ولي العهد الأمير عبد الله - رحمه الله - والأميرة حصة زوجة الأمير عبد الله صاحبة الجود والكرم والأخلاق الطيبة، وابن الخشيم جد الأميرة حصة الشاعر الفارس الكريم. وزين السورية مربيه الأميرة الجوهرة ابنة الأميرة حصة. سلطان الأطرش أمير الدروز، نور الدين رضوان أحد أقطاب الطائفة الدرزية. شخصيات وأحداث كثيرة مضمورة بسرد إنساني إجتماعي نفسي. كاتبة هذه الرواية أسماء عواد القاصة والروائية التي كتبتها بقلم مبدع وباحث في نفس الوقت وذلك لقرب موضوع الرواية من تخصصها الأكاديمي الدقيق الذي تقدم فيه أبحاثها وتجمع فيه بين الأثنوبولوجيا والتربية. أعتبر هذه الرواية وثيقة تاريخية إجتماعية أدبية تستحق أن تترجم، وتستحق أن تقرأ على نطاق واسع وخاصة في السعودية.

\* كاتب سعودي وأستاذ بجامعة الملك سعود قسم الجغرافيا



في حديقة القصر في قدمها. ونجوى السودانية مكسورة الذراع وقصتها مع الشاذلي الذي رحلته الحكومة بسبب اتباعه لطريقة صوفيه اسمها الشاذلية. وهتون من جدة سارقة الآثار والذهب من المواقع الأثرية التي يعمل بها والدها أستاذ الآثار، مها المصرية ومعاناتها مع زوجة أبيها، والتي استأصل بها الأطباء من بطنها كيلو من الشعر الذي كانت تتبلعه كلما أصابها الخوف أو الحزن، ونسرين الدرزية التي انفجرت زائدها، فدوى الفلسطينية وعذابها مع أخيها الذي اغتصبها، واستأصلت مرارتها بسبب التهايبا الحاد. هؤلاء النسوة وظفن في الرواية توظيفا إجتماعيا بديعا استطاعت الكاتبة أن تربط بين حكاياتهم بنسيج جميل مما يشوق القاريء ويجعله يسافر برضا في زمن الرواية (أربعين عاما)، وعشرون في الماضي (ويمثله قرية رغبة) والحاضر (ويمثله النساء في المستشفى) وعشرون في زمن المستقبل (ويمثله أسرة سمية) عندما عثرت على مخطوطة (الرواية) التي تركتها سمية.

تعتبر الرواية وثيقة تاريخية أثنوبولوجية أثريه إجتماعيه، حيث وظفت الأمثال في كتابتها وشرحت وأسهب في وصف التفاصيل الدقيقة للعادات والاحتفالات والتقاليد. وقد فعلت هذا في حبكة راوئية، بقلم روائية وباحثة توظيفها بشكل مبهر، وقدرة فائقة للأبطال الذين تنوعوا في الجنسيات والميول والانتماءات الدينية مثل الشاذلية الصوفية

عرض: د. عبد الله الزهراني\*

قرأت كثيرا من الروايات لكاتبات وكتاب سعوديين وغير سعوديين، لكني لم أقرأ رواية كتبت عن السعودية بمثل ما كتبت به رواية « حريملاء.. قرية رغبة ».

بداية تتكون الرواية (٢٣١) صفحة حجم متوسط. وقد كتبتها كاتبة مصرية عاشت بالمملكة عقدين أو أكثر مما مكنها من امتلاك ناصية اللهجة في نجد مثلما هو واضح وجلي في لقة الحوار. ويبدو أن الكاتبة قد عجنت برمال نجد وهامت بها حتى أنها استطاعت توصيف حياة القرية «قرية رغبة» بطريقة تشعر القاريء بأنه يعرفها ويعرف طرقاتها وحواريها.

على سبيل المثال توصيفها الدقيق لرحلة السفر، ووصول أسرة المعلم (أبو البطلة) إلى قرية رغبة، ونظرة الأطفال واستغرابهم لكشف الوجه (حريمهم فاتشين)، وتسابق الناس لضيافتهم. وكذلك توصيف رحلة الصيد لأمير رغبة التي رافقه فيها أبو البطلة «سمية»، وما صاحبهم من خدم، وحشم، وخيل، وصقور، ونياق، وغنم، وبنادق ومناظير، لتمكن من رؤية الحبارى والأرناب والقماري. وكذلك وصف لكيفية استخراج الفقع، وسرد لأماكن جغرافية في رحلة الصيد كروضة أم الشقوق، وأم سدر وشعيب خشم الحصان وغيرها كثير. ومن ذلك أيضا توصيف لجلسة المساء وشب الضو، والمحماس والنجر والقهوه والملقمة.

تدور الأحداث الرئيسة في الرواية أثناء حرب الخليج داخل غرف مستشفى الشمسي بالرياض حيث التقت البطلة بمجموعة من النساء تحكي كل منهن حكايتها في سرد مشوق.

وفي المستشفى نجد ريتا الممرضة الفلبينية التي أصبحت مصورة بارعة بعد بيع صورة فوتوغرافية نادرة لصاروخ اسكود بمليون ريال، ثم هاجرت مع صديقها الأمريكي الذي ترك الجندية إلى أمريكا. العنود الكويتية وقصة هروبها من الكويت أثناء القصف الجوي عليها ومعاناتها مع زوجها محب الكلاب، وخضعت لعملية جراحية في المستشفى. وحببيه المغربية التي تعمل في قصر الأمير، وأصاب

## البحث عن الذات وجماليات التناص

قراءة في ديوان الشاعر فواز اللعبون  
مزاجها زنجبيل

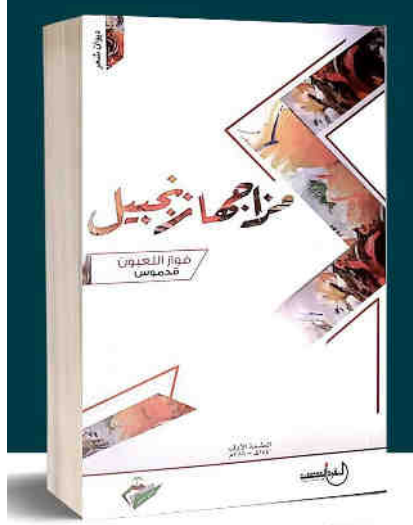
في آن، هل نحن أمام أزمة الذات التي تعاني المآزق والإكراهات؟.

ثمة نصوص منقولة تم امتصاصها وتحويرها من سياقها القديم في الصبابة والعشق والحب العلوي في قصيدة ابن القيم كما في قوله: (أسائل عنها كل غاد ورائح) إلى سياق جديد حيث يستحضر أحزان أبي فراس الحمداني والمتنبي ووقائع التاريخ وأعلامه منذ عهد النبوة إلى عصر الفتوحات، وثمة جماليات تقبس من تراثنا الشعري المتدثر بلاغتنا القديمة والإيقاع الذي ينساب كل ذلك يأخذ بالألباب والبصائر.

وتأتي تقنية المشهد في إطار التداعي عبر ما يعرف في أدبيات السرد بالاسترجاع حيث تتراكم الصور لتفضي إلى دلالات تفصح عما هو مستكن في وعي الشاعر ووجدانه، فثمة صور تقوم على التخيل والتمثيل؛ كتلك التي بدأ بها القصيدة مستمداً لها من مخزون ثقافي رابض في تلافيف الذاكرة، يثال استجابة للحالة النفسية تدرج مخزوننا من شحنات عاطفية تنتمي إلى زمن العشق العذري.

وقد استثمر لونا من ألوان التناص الكلي مع قصة يوسف عليه السلام في قصيدته (أوجاع يوسفية) فيما يتشكل قناعا يفضي من خلاله الشاعر بما يعاني، فهو يتحدث من خلاله عن تجربة إلقائه في غيابة الجب حيث أتى إخوانه على قميصه بدم كذب إلى أبيهم، وكيف خذله إخوته بما يستدعي أيضا نص محمود درويش في قصيدته (أنا يوسف يا أبي) وقد نسج قصته مرة ثانية وأعاد تمثيلها.

وفصائد الديوان يتوزعها محوران: محور الذات وهمومها الوجودية والروحية العميقة ومحور الإخوانيات والمناسبات، وشاعريته الحقيقية تتبدى في المحور الأول وثمة كثير مما يمكن أن يقال.



وفي مقابل تحييد الزمن وتثبيته تتحرك عواصف عالمه الداخلي وبين الثبات والحركة أمواج من الأسئلة الحائرة والحيرة القلقة، وارتداد يسترجع الموقف ويستجلب سلسلة من الصور والمشاهد التي تتحول إلى تجليات حوارية حيناً، وبوحية ساردة حيناً آخر، وما بين الحوار والوصف تتراءى سرديته الذاتية في غنائية حزينة.

شبكة من العلاقات تتساقق مع الحركة الداخلية، وتتوازى مع الشذرات النصية التي تتجمع لتبرز تجربته التي تتمركز في قراراتها معضلة الوجودية حيث تتبدى الذات في جدلية متعددة الأطراف تناوشها نزعات ورغبات تتراءى في ساحة للصراع والانتظار والمعاناة معبراً عن ذلك بحمولات دلالية للزمان والمكان، فالمدينة التي شكلت إحدى مفردات العنوان تشع بالرمز الذي لا يستجيب للتأويل المحدود، فهل المدينة ذاته التي تاه في سراديبها وعجز عن اكتناه أسرارها أم هو المكان الذي يكتظ بالرفاق والأصدقاء و الناس و تخلو منهم



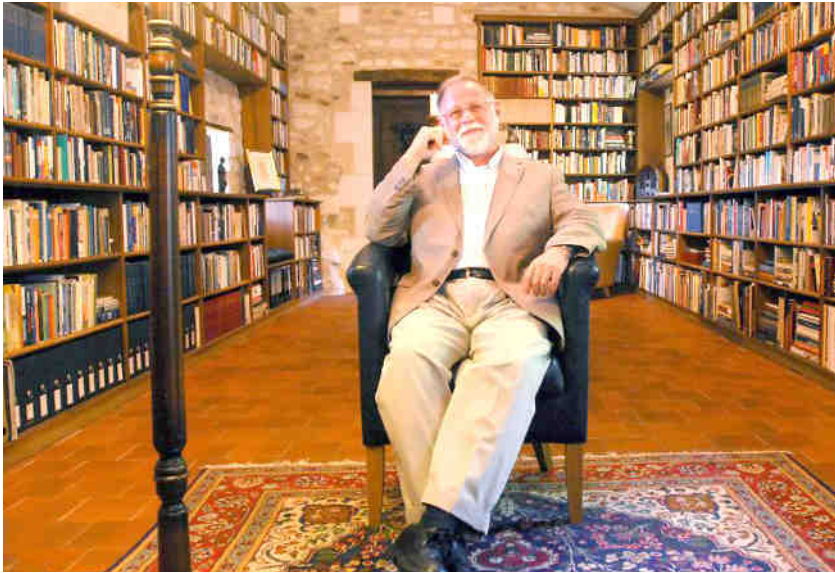
## عرض: د. محمد الشنطي

ثلاثة وأربعون قصيدة ليس بينها ما يحمل عنوان الديوان، بوتقة جامعة وعتبة رئيسة تطوف بقصائدها وتحدها إلى مساءلتها ماذا عن المزاج الزنجبيل، هناك معنى لافق في المعاجم (الخمير وعروق تسري في الأرض ونباته كالقصب) بما ينطوي على معنى النشوة واللذة والتغلغل، والمزاج حالة من حالات النفس يستنبتها الطبع.

يستهل الشاعر الديوان بقصيدة عنوانها (مدينة التيه) عنوان ينداح في فضاء شعري تتلاقح فيه الرموز والنصوص وألوان من الأساليب التي تمتع من بئر المعاني وتفتح أبواباً للتأويل والتأمل واصفة حيناً، ساردة حيناً آخر، ومناجية شاكية تارة ثالثة في إطار استقراء منقوص لجوانب التجربة في أبعادها الروحية والنفسية والواقعية مفترشة مساحة زمنية ممتدة بين الماضي والحاضر حائرة أمام بوابة المستقبل، متفرسة قسما القوم وملاحم الرفاق.

ولعل الاستهلال بالوقوف على تخوم الزمن الماضي والمستقبل يأخذ بأيدينا إلى نسيج تتألف خيوطه، وتتشابك مساراته فيستمله ويستوقفه لينكفئ إلى دواخله فاحصاً ذاته مستكشفاً دنياها،

# كيف تقرأ كتاباً؟ وصفة «ألبرتو مانغويل» لكل قارئ شغوف



عرض - أحمد مصطفى الغر

(كيف تقرأ كتاباً؟)، قد يكون سؤالاً سهلاً أو مستفزاً أو ربما ساذجاً، لكن إذا حاولت الإجابة عليه، فلن تتمكن من إيجاد إجابة محددة من الوهلة الأولى، لنذهب إذن إلى الشخص الأجدر على إجابة سؤال كهذا، إنه الكاتب - أو بالأحرى القارئ الشهير - ألبرتو مانغويل، إنسان شغوف بالقراءة، مسحور بالكتب، ومولع بالمكتبات، أمضى نصف قرن من عمره في جمع الكتب، إلى أن صار واحداً من أصحاب أكبر المكتبات الشخصية في العالم، في مقدمة كتابه (مكتبة في الليل) يقول: «في فترة شبابي الطائش، بينما كان أصدقائي يحملون بالهندسة والحقوق، كنت أحلم بأن أصبح موظفاً في مكتبة، لكن بسبب التراخي وشغفي بالسفر حدثت أمور أخرى، غير أنني الآن.. وقد بلغت سنتي السادسة والخمسين، عدت إلى ذلك الحلم القديم، أحيا بين رفوف كتب تزداد بإطراد، وشرعت حدودها تتماهى مع البيت ذاته».

في العام ١٩٦٤م بمدينة «بوينس آيرس» الأرجنتينية، دنى كاتب أعمى من موظف مكتبة عمره ستة عشر عاماً ليسأله لو كان بإمكانه العمل بدوام جزئي كقارئ بصوت مرتفع له، كان الكاتب الأعمى هو «خورخي لويس بورخيس»، أحد أبرز كتاب القرن العشرين وأكثر العقول الأدبية رهافة في عصره، أما الفتى فقد كان «ألبرتو مانغويل»، الذي أصبح لاحقاً مؤلفاً مشهوراً ومترجماً ومحباً للكتب ومولعاً بالقراءة، لدرجة أن شهرته كقارئ تفوق شهرته كمؤلف أو مترجم! فقد ألف ثلاثة كتب عن القراءة نفسها، وهي «تاريخ القراءة» و«يوميات القراءة» و«المكتبة في الليل»، وقد حظيت جميعها بالترجمة إلى عدة لغات من بينها العربية. يمارس «مانغويل» الكتابة في الصباح، بينما يستمتع بالقراءة على حد قوله: «في الليل أستطيع القراءة برخاوة تصل حد اللامبالاة»، في سن السابعة كانت غرفته تحتوي على مكتبة صغيرة بها مئة كتاب تختلف في أجناسها وموضوعاتها، قبل أن يتحول منزله بأكمله الآن إلى مكتبة أو بالأحرى إلى متحف للكتب، حيث يحتوي على أكثر من ٣٠ ألف كتاب جمعها على مدى عقود، ولا يعتمد نظاماً محدداً لفهرستها، وبالرغم من سفره الكثير وتجوّله بين دول

العالم جامعاً للكتب المختلفة من مكتباتها، إلا أنه لم يتقن الإسبانية والإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات إلا من الكتب.

ببحث متعمق في بعض مؤلفات «مانغويل» يمكننا الخروج بوصفة سريعة لكل قارئ نهم، وشغوف، يعشق الكتب، وهذه بعض الإستنتاجات السريعة التي تعلمتها من مبدع فن القراءة «ألبرتو مانغويل»:

- القراءة متعة، فلا تفقد هذا الإحساس الفريد، فكما يقول مانغويل: «متعة إمساك كتاب بيدي تشعرني فجأة بذلك الإحساس الغريب من الدهشة، الإدراك، البرودة أو الدفء»، أو كما قال في أحد حواراته الصحفية: «المهمة الأساسية للقارئ هي أن يجد المتعة، القراءة شأنها شأن أي شيء آخر، إن لم نجد فيها بهجة فإنها جهد لا يستحق التعب؛ إذ من دون المتعة وإطلاق العنان لنفسك للإبحار في صفحة الكتاب، لا معنى للقراءة».

- لا تشعر بالذنب إذا إقتنيت كتاباً ولم تقرأه، ف «مانغويل» لا يدعي أنه قرأ الـ ٣٠ ألف كتاب التي يقتنيها، بل يقر بأنه لا يشعر بالذنب أو تأنيب الضمير من وراء ذلك، وينصح كل قارئ ألا يشعر - هو الآخر - بالذنب إذا إقتنى كتاباً، ولم يتمكن من مطالعته، «ليس لدي أي شعور بالذنب بشأن الكتب التي لم أقرأها، وربما لن أقرأها أبداً، فأنا أعرف بأن كتبي لديها صبر لا حدود له، سوف تنتظرنني حتى نهاية العمر، وهي لا تطلب مني أن أظهار بأنني أعرفها كلها».

- لا تهجر كتبك المقرؤة، بل عليك إعادة

قراءتها لاحقاً، فكتاب «يوميات القراءة» لمانغويل كان بمثابة دفتر يُسجّل فيه تأملاته خلال عام من إعادة القراءة، حيث قرّر خلال ذلك العام إعادة قراءة كتبه القديمة، للتحقق له يقظة ما، كان يعيد قراءة كتاب كل شهر، بعدما صُدم أثناء قراءته رواية (تجاذبات انتقائية) لـ «غوته» بمدى قدرة هذا الكتاب على عكس الشواش الإجتماعي للعالم الذي كان يعيش فيه، وهذا يذكرنا بمقولة العقاد: «قراءة كتاب واحد ثلاث مرات أنفع من قراءة ثلاثة كتب لمرة واحدة»، وكما يقول مانغويل: «العودة إلى كتاب قديم، تشبه الحديث إلى صديق قديم، أنت لا تحتاج إلى مقدمات لكي تتعرّف إليه مرّة ثانية».

- «اقرأ ما شئت»، هذه هي العبارة التي تحملها مكتبة «مانغويل»، فالقراءة فعل حريّة، وعلينا أن نقرأ ما نريد، لا يجب وضع حدود لنوعية الكتب المقرؤة، مانغويل استطاع أن يقرأ من أفلاطون إلى دوستويفسكي ثم أغاثا كريستي، من القرن السادس عشر إلى الحادي والعشرين، روايات وفنون بصرية وأساطير ودواوين شعر وكل شيء، أتذكر هنا مقولة أخرى للعقاد يقول فيها: «إن القارئ الذي لا يقرأ إلا الكتب المنتقاة كالمريض الذي لا يأكل إلا الأطعمة المنتقاة، يدل ذلك على ضعف المعدة أكثر مما يدل على جودة القابلية».

- كن قنوعاً في كل شيء إلا القراءة، حيث يعتبر «مانغويل» أن القناعة في القراءة تعني نقصاً معيناً في الفضول.

كل مكان تقع عليه عيناه: «وكانها تقرأ لي بصوت عال أثناء النوم».

– إحذر من الأمية الحقيقية، يرى مانغويل أن «الأمية ما زالت موجودة في العالم أجمع بنسب مختلفة، لكن حين تقول أمية، عليك أن تحدد ماذا تعنيه، قد يكون الأمي من لا يعرف كيف يكتب اسمه، ولكن في السويد - على سبيل المثال - الأمي هو من لا يستطيع قراءة نص أدبي وفهمه»، وهذه هي الأمية الحقيقية.

– لماذا لا ننسج مما نقرأه كتابات جديدة؟!، (دون كيشوت، والإلياذة، والأوديسا، وأليس في بلاد العجائب، وغيرها..) إبداعات لا يمل «مانغويل» إستعادتها، والاقتراس منها، بل ويجعل من فقراته مقدمات وعتبات لكتاباته ومقالاته، إنه يبث فيها حياة، ويبعث فيها الروح، ويفاجئ القارئ برؤى مختلفة وجديدة حولها، يربطها بالعصر، وينسجها مجدداً مع هموم الحاضر، ففي مقولة لهوميروس يجد «مانغويل» إسقاطاً على كذبات بوش الابن وغزوه للعراق، أو يستحضر مشهداً لثرفانتس ليعزي حقبة دكتاتورية آنية وهكذا، يؤمن «مانغويل» بأن الكتب سلاح الضعفاء، «الكتب تمنحنا آلاف الإمكانيات: إمكانية التغيير، إمكانية التنوير».

– أخبروا غيركم بتلك النصائح، فربما تكون سبباً في إنضمام عضو جديد إلى قافلة القراء الشغوفين، تماماً مثلما نقل مانغويل قصة الأمير الفارسي الذي كان يصطحب مكتبته المؤلفة من ١١٧,٠٠٠ كتاب على ظهر قافلة من الجمال مصنفة بحسب الأحرف الأبجدية، ولا ينسى أيضاً حكاية أكبر سارق للكتب في العالم، الدوق ليبيري، وابنري في وضع تبريرات عديدة لهذا اللص الظريف، معتبراً أن أسوأ الاحتمالات - والتي تمنى مانغويل ألا تكون هي السبب - أن تكون السرقة بهدف بيعها وجني المال.

هذه وصفة سريعة لمحبي القراءة، أولئك المهووسين بملاحقة الحروف السود المطبوعة على الصفحات البيضاء، الذين يفتنهم خبير تقليبها ويسحرهم رائحة الورق الزكية، قطفنا تلك الوصفة من واقع مؤلفات قارئ محترف، وربما لو تحدث - هو - لأضاف وأثرى، ومن المفارقات أن كتاب «تاريخ القراءة»، في نسخته العربية (الطبعة الثالثة) التي صدرت عن دار الساقي، وترجمها سامي شمعون، أنه قد أهدى تلك الترجمة المتقنة لزوجته المتوفاة واصفاً إياها بـ«القارئة العظيمة»، ربما لأن قارئ الكتب لا يقل في عظمتة وموهبته عن عظمة وموهبة مؤلفي الكتب أنفسهم.



يتعامل معها بحرية تجعله شريكاً للمؤلف؛ تلك الشراكة التي جعلته يعتقد (تماماً مثل الروائي البرازيلي جواكيم ماريما ماشادو) : «أن الكتاب يجب أن يحمل اسم المؤلف واسم القارئ معا لأنهما يتقاسمان أبوته».

– إذا كنت لا تقرأ.. فلا تبخل بمساعدة من بقرأ، ففي «يوميات القراءة» يستعيد «مانغويل» قصته وذكرياته مع الأعمال الكاملة للبريطاني روديارد كبلنج، حيث في يوم عم فيه الإضراب باريس، وتوقفت المواصلات ومظاهر الحياة، اشترى له صديقه «سي» مجموعة كبلنج الكاملة ودفع فيها كل ما معه من نقود، وعندما فكر «سي» بأن عليه المشي حاملاً هذه الكتب الـ ٢٥ مجلد، سأل بائع الكتب متردداً إن كان بإمكانه أن يسترجع ٥٠ فرنكاً من ثمن الكتب أجرة المواصلات، لكن العجز رفض، فبدأ «سي» رحلته ماشياً مع حمولة ٢٥ كتاباً على كتفيه، لكن المفاجأة أن سيارة فيها امرأة توقفت وسألت حامل الكتب عن وجهته وأصرت على توصيله، يضيف مانغويل أنه «في المكتبة الكونية شهامة هذه المرأة عادلته فظاظة بائع الكتب».

– يجب أن تكون القراءة فعل بقاء أو مقاومة، وسيلة لإضاءة المصباح كي يبين لك الطريق، ربما لهذا نجد الديكتاتوريون عبر التاريخ قد عمدوا إلى التخلص من الكتب، حيث حرق النازيين كتباً معينة إبان الحرب العالمية الثانية، وفي أمريكا قديماً كانت الكتب محرمة على العبيد، هذا ببساطة لأن القراءة يُمكنها أن تحقق صراحة للمضطهدين وإستفاقة لهم.

– لا تبتعدوا كثيراً عن كتبكم، صافحوا أوراها باستمرار، فالإبتعاد شيء يراه مانغويل «عذاباً فوق الطاعة»، فحينما إضطر ذات يوم إلى إجراء جراحة عاجلة، قضى بعدها ١٤ يوماً كفترة نقاهة في المشفى، حينها شعر بذلك العذاب، فهو لم يعتقد أن يفتح عينيه إلا على منظر الكتب المرصوفة بجانب سريريه وفي

– لا تقرأ ملخصات الكتب.. كي لا تفسد متعة أحداثها، يقول مانغويل: «لا أحب أن يلخص لي أحدهم أي كتاب أنوي قراءته، لا بأس أن يشؤقني بعنوان أو مشهد أو إقتباس، لكن ليس بكل أحداث الكتاب، القراء المتعصبون، والتلخيص الذي يتضمنه الغلاف الأخير، ونقاد ومدرسو الأدب، يفسدون كثيراً من متعتنا في القراءة من خلال وشايتهم بالحبكة، وطالما تقدم العمر بنا فإن ذاكرتنا يمكنها أيضاً أن تحرمنا من متعة الجهل بمعرفة ما سيحدث لاحقاً».

– إهتم بشكل مكتبك، «مانغويل» يوصي بترتيب الكتب بحيث يكون أهمها في مكان يسهل الوصول إليه، فللكتب أقدارها، كما أن الإهتمام بالشكل العام للمكتبة ينشط عادة القراءة، وينقل عن العالم الأمريكي «أوليفر ويندل»:

«يجب على كل مكتبة أن تكون مكتملة في شيء ما حتى لو كان تاريخ رؤوس الدبابيس»، وبحسب مانغويل فإن «المكان الأول لولدتنا، هو ذلك المكان الذي نلقي فيه لأول مرة نظرة ذكية على أنفسنا، موطننا الأول كان كتبتي»، لكن أكثر ما يغضبه هو «لاصقة السعر» التي توضع على الكتب، إذ يصفها بالدملة الشيطانية التي لا تتأصل بسهولة وتكون مُجمَعاً للغبار.

– أنت من تعطي الأهمية للكتاب، «مانغويل» يرى أن القراءة طقس إنبعاث، لأن كل قارئ يضمن للكتاب قدراً من الخلود والبقاء، «حقيقة كل كتاب نحبه، أننا نعتقد أننا نتقرب منه عن بعد، نراقبه يزيح الستارة التي تحميه، نرصده يكشف عن حكايته ونحن في المقاعد الأminente للنظارة، لكننا ننسى أن ما يجعل الشخصيات باقية على قيد الحياة وما يجعل من القصة حية، هو أمر يتوقف على وجودنا كقراء - يعتمد على فضولنا وعلى رغبتنا في تذكر تفاصيل معينة أو على دهشتنا بسبب غياب ما - كما لو أن قدرتنا الخاصة على الحب قد خلقت في خضم من كلمات شخص المحبوب».

– الكتاب الورقي لن يموت ومتعة القراءة تكمن في تقليب الصفحات، يرى «مانغويل» أن مولد تقنية جديدة لا يعني موت سابقتها؛ تماماً كبقاء الرسم بعد إختراع التصوير، وعليه فإن الكتاب الإلكتروني لن يقضي على سابقه الورقي، فهو يؤمن بأن «تصفح الكتاب والتجول بين الرفوف جزء حميمي من فن القراءة».

– الكتب المستعارة.. ضيف عابر لا يطيل الإقامة، فحاول أن تقتني الكتب قدر الإمكان، لذا فإن «مانغويل» لا يحفل كثيراً بالكتب المستعارة لأنه لا يستطيع التعليق عليها، ولا

## قصة قصيرة

# مهدية وشارع - قصة حب تهامية



محمد الأسمرى

ولدت «مهدية» لأبوين من تهامة الغور، كان مولدها موسم أفراح جاء تتويجاً لقصة حب عنيفة بين الأبوين «شارع» كان الأب يفلح الأرض ويسوق «الذرة والدخن والجلجان» في أسواق المواسم أرض تهامة تجدد الإنتاج لخصب الأرض وسعتها. لذلك كان رجل يسار، يستبدل ما يبيع «بجلب» من التيوس الحبص، رشيقة الحركة وبديعة الجمال؛ ليتاجر بها في مواسم غير مواسم الصرام للذرة والدخن والجلجان.

مهدية، كانت «مطراة» في بهاء جمالها خلقها وخلقها؛ زوجها أبوها بشارع ليس لغناه، لكن لأنها كانت تحبه ويحبها، وتحب ناقتها بعيره! كان مسرح الرعي وسروح الحلال، مجال تنافس في كبر الرعية، من الماعز التهامي

لكن المزميرة «الناي» كانت سلاحاً فتاكاً لشارع حين «يمزك ويطرق» بالصوت الشجي تتردد أصداؤه في الجبال على شكل موجات متتابعة، تقطعها مهدية بأهات دفيئة مولشة:

يا «هنيك» يا شارع ما «أتحف وحيك»! كبرا وتحققتم المنى والأمانى، وتزوج شارع مهدية، ذبح أبوها «خبشة» وثورين من ثيران السراة الأقوى الأكبر والأدسم... على مدى وعد: كامل، كان «الهود» في غدو ورواح، هناك مغن، وهناك شادية المزميرة تعزف ألحان الشجن والأصوات تتبادل في الغناء من جميل لأجمل ومن «حالية» إلى حلاة.

كل البهجة بسبب عرس شارع ومهدية، الصبايا تبادلن قذف العروسين «بغروس» فاغية الروائح من الفل والكادي والبرك والريحان والنرجس. لكن شمس كانت «تلوي العصائب» من الزهر وعقود الفل تطوق بها نحر شارع ورأس وصدر مهدية، جذبت الروائح الصبايا لتقديم ألوان بديعة من الحناء والنقش اليماني في الكفوف والأقدام. كانت وشوشات الحلي في الأقدام، وعلى النحور تسمع الساح دبكة النور ينتهي بها الليل، وإذا الأحلام كل في طريق... تبارى الشعراء في وصف محاسن مهدية وهناة شارع بها وهي بشارع، وبعض الشعراء يحسد كلا منهما على الآخر متمنيا أن يهب له ربي حظاً مثلها أن «يقني» «حالية» مثل مهدية التشبيه بالحسن والجمال، حدود مهدية مثل البر في أكامه وثرعها مثل الذرة إذا «ثلغت» من العذوق... أما شارع فهو في صلابته مثل صميل الشوحط أو العتم يوجع ولا ينكسر، «والضوح» وضاح يديم دقلة النور في مساري الليل.

بعد «وعدين»، كبر بطن مهدية، وزاد انتفاخه، ذهل الجميع في الوادي الجميل. لكن شارع «شني» مهدية، ينام الليل يتحسس شفرته، هل «يغميها» في «يوفها» ويقطع الشر من أوله؛ لكنه ينظر إليها بجانبه على «القعدة» الوثيرة التي ابتاعها لها من بندر القنفدة، فيرى في وجهها نوراً خفياً وطهراً جلياً! وصوتا يناديه نحو الأعماق: تحبني يا شارع؟ ربي يحبك؟

لا ينام الليل، ينازعه إبليس أن يذبح هذه العار، لكن تنازع العقل والقلب يبقيه «شاقى ومتشاقى»! يتنهد أليه! فرجك يا رب!!

كان لمهدية إخوة شداد، أقوياء يهابهم «عوال» القبيلة، ويتقون منهم خشية البطش! طاشت

العيون حين عادت مهدية «لمحلال» عوالها، ونهض خماش أخوها الأكبر معتزياً: أخو مهدية أخوها؟ ما بش يا مخلوقة؟

استرنا يا ربي.

كان كبر البطن شرارة في عيني خماش وإخوته الآخرين: طواشي وجابر. تقدم طواشي وصفع أخته فسقطت على مدخل «المشب»، وكادت تسقط في «المرمادة» حيث توقد النار كلما حل موعد طعام أو ضيف...

لحق خماش يشد شعرها، ويضربها «لعنن لعنن»، يا هلامة، من ذا هو ذا فعل بش؟ يا عارنا وياخزاننا من شارع وعواله وكل عربنا!

ما حال حالش يا مرة سود الله وجهش؟! أين نهب لحانا قدام العرب؟! وأنت بنت أبونا جماح؟! ذا تهابه حتى السباع والعفرات؟! كانت الحمى تدك أضلع وعظام مهدية، لا تقوى على رد ضرب إخوتها، وتتأوه؟ امنعني يا جابر! ما شنيت شارع ولا شنييني ولا أدري ما حالي فيما ترى!!

أخذني بكر «بجبة أمي»، الله يقطع خلفي إن كنت خائنة؟ ولجت أمها «نهاية» لترى جابر وقد حال بين أخويه وأخته، لكن الأم لما رأت بطن مهدية صاحت لا وأنا بنت مرعي؟ والله ما يذبحش إلا أنا وأنا بنت مرعى! يا «خسفتي»...

وصل الشيخ جماح، فك الشداد عن «اليمل» حمران. وألقى بالحطب في «اليرين»!

صاح: يا الله سترك؟ هبولي ماي وأوضي، صاحت بنت مرعي: مه؟ ما هو توضى؟ الله لا كتب لك صلاة إلى أن لم تطهر شرفك. اعتزى: أعقبي وأنا أبو مهدية!!

دخل على مهدية وهي مندسة خلف جابر يدفع عنها الغمرين أخوها اللذان يريدان ذبحها...

بكت مهدية: يا أبة تراني «وازية» بالله ثم بك، امنعني من الحيف، جلس عند قدميها وطلب حضور الفقيه راقي القرية المجاورة الشيخ بن طنان، قال لأولاده وأهم بنت مرعي؟ انصرفوا تروا مهدية في «ويهي»، والله يا واحد «ينوشها» إن تنوشه بقعا!

جاء الشيخ بن طنان جلس أمام مهدية، تفحص بطنها، ثم قال لها:



## فاصلة منقوطة



علي الشدوي

دائماً ... أنا  
أشك

حدث هذا منذ زمن بعيد، بحيث أنني نسيت فعلا الأمثلة التي درّست بواسطتها أفعال الشك (ظن وحسب وزعم وخال) وأفعال اليقين (علم ورأى ووجد) والاستراتيجية التي اتبعتها، لكن ما أذكره أن الدرس لم يكن درساً نحويّاً خالصاً إنما كان أيضاً درساً في الفلسفة.

لم أكن بعد قد قرأت بشكل متعمّق كتب ديكرت، وما قرأته آنذاك هو كتاب في الشعر الجاهلي لرائد التنوير العربي طه حسن، قرأته سراً في مكتبة جامعة أم القرى. لم يكن الكتاب مصنفاً في كتب المكتبة لأنني بحثت عنه في مجاله ولم أجده، لكنني وجدته -فيما بعد- صدفة وأنا أبحث في أرفف المكتبة في حالة فريدة لا يمكن أن تثبت إلا ما يقال عن أن الحذر لن يمنع القدر.

هناك أشياء لم أفهمها، لكنها بدت لي متناقضة مع ما أعرفه. فكرة واحدة انغرست في ذاكرتي وبقيت معي، ونقلتها للطلاب الذين درستهم أفعال الشك النحوية هو أن الشك لا يعني أن الحقيقة غير موجودة، لكن يعني أن هناك شخصاً ما يترصّد لكي يلبس عليك القضايا والمسائل فلا بد من أن تشك، ولم يفعل طه حسين سوى هذا حين وظف قضية الانتحال.

شعرت بهذا آنذاك؛ مجرد شعور نقلته إلى الطلاب لأن المعرفة المعقدة بكتاب الشعر الجاهلي لم تكن في متناولي آنذاك؛ أعني قضية المنهج، ذلك أن الضجة التي أحدثها الكتاب لم تكن بسبب محتواه إنما بسبب منهجه الذي شكل قطيعة مع المناهج المعروفة آنذاك في الفكر العربي. تكمن قيمة هذا الكتاب في منهجه النقدي، وكما يقول عبدالله العروي في كتابه مفهوم العقل: لا يوجد فكر حديث وبنائه نقد، بل الفكر الحديث كله نقد. هذه هي الثورة الكوبيرنيكية.

لا يمكنني أن ألقُ شخصاً يصدّق كل ما أقوله، أعني الطلاب الذين أحببتهم وأحبوني، ولأن الشك في مداه الأقصى سيحرمهم أعظم خيرات الحياة العادية؛ أعني الاطمئنان، فقد حاولت أن نفكر سوية في الشك واليقين بالقرب من معناه اللغوي، وقليلاً من آثارهما في حياتنا.

أنتهى بعد هذا التشريق والتغريب إلى القول بأن الشك هو قيمة من قيم المعرفة الحديثة. ومثلما يجب على المدرسة أن تقدم لطلابها أنواعاً متعددة من المعارف فيجب عليها أن تكسبهم قيمة الشك الذي يعني الارتياب من التفسيرات المألوفة والشائعة، وأن تجعل من الشك عند الطالب أداة تقوده إلى أن ينفّر-وأنا هنا أحيل إلى باري ك. باير- من قبول الأشياء كما هي مقررة من قبل الآخرين، وإلى أن يرغب في تأجيل الحكم (ما أكثر الأحكام التي ندرسها!) حتى ينتهي من البحث، إن الشك لا يساعد فقط على البحث؛ إنما يحفره ويوجهه.

إن قيمة الفيلسوف ديكرت تكمن في راهنيته؛ ذلك أن ما من زمن -كما يقول ألكسندر كواريه في دروسه في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية حين عمل في جامعة فؤاد الأول- أنسب لرسالة ديكرت من اليوم (ثلاثينات القرن العشرين) ومازال هذا إلى يومنا هذا! أي من عصر أنكر فيه الفكر الإنساني كرامته، وأعلن أنه مجرد صورة للمجتمع أو مجرد وظيفة للحياة، عصر تجددت فيه الأساطير، وقامت سلطات معصومة، فوجب علينا أكثر من أي وقت مضى الطاعة لوصية ديكرت التي تحظر علينا أن نسلم إلا ما نرى بوضوح أنه حق، والأمانة لرسالة ديكرت التي تحظر علينا أن ندعّن لسلطان مهما كان ماعدا سلطاني العقل والحقيقة.

صحيبش الله، «مخارجة مخارجة يا صبية»  
قرأ بعض سور القرآن، ثم طلب عسلا ...  
قال: هبو لها شطر «قدح» عسل ذا «الحزة»، وبعد  
حزتين، وبأمر الله ترون ما يسركم ...  
لعتنه بنت مرعي، رفضت أن تسقي بنتها العسل،  
وقالت خلنا نكويها يا جماح !

سقى جماح «حبة يوفه» بنته مهدية العسل،  
انتصف الليل وهي في صراع لإخراج ما في  
بطنها من الفم والدبر، يسقونها عسلا، ومع  
نور الصباح وشرقة الشمس، عادت الحياة وزال  
البطن المنتفخ.. كان ما كان بسبب شربة لبن،  
جاء به شارع، من «بكرة» له ولدت حوارا أشعل،  
ورغب أن يطعم مهدية من «اللباء»، كان اللباء  
مسموما ...

عاد الوجه البهي يحظى بشروق وعروق نورانية  
وطهر أنور

اقترب أخوها خماش ومعه طواشي يقبلانها:  
صانش الله، واسمحين يا مهدية!

دخلت بنت مرعي، تولول: «السود فالي السود  
فالي!» الله يلعن الشيطان محل ما كان ...

نظرت لهم مهدية كلهم بطرف منكسر ونظرات  
كلها ركس، قالت: قد علم ربي إني عليلة ولا  
دريت ما صابني؟

قال أبوها: بنتي مهدية والشاهد الله؟ الله  
يحماس من سابع سماه، من كل دنس. جاء  
شارع ووجد الحال، وصاح: يا مهدية يا طاهرة  
أبشري بالحذية وطيب النية ...

قالت: الله يحذيك، لكن ما عادني لك، الله يغنيني  
ويغنيك، ذهل الرجل وبكى..

لكن الأب: قال السني أبوش وأنت «نون» عيني!!  
أسقي بعش عسل وروحي معه! طاعة لي وكيد  
له !! أليس؟ شربا عسلا من جحل واحد.

لكن مهدية اشتربت على شارع أن يطرق  
بالأبيات التي قالها لها في أول لقاء جمعهما  
في سروح الغنم، فاشترط هو على أخيها جابر أن  
يمزك بالمزيرة، وقال:

يا نخلة تحتك مئة وألف راقى..

حبة تسد الحي ياقوة تمر ك !!

حالي ويعجب ماشغه بتلاويك..

قد له سنة طعمه على الناب حالي!!

فغنت له مهدية:

ما قدرت أنا في غيبتك والفراقي..

ما قدرت أنا أعصاك ياقوة أمرك !!

الله يسقي ليلة بت الأويك..

ومنه الذي غيرك معنى بحالي !!

«ولشت» بنت مرعي ثم رقصت «خطوة» واثقة  
ثم نثرت عقودا من الفل الأبيض ...

# نظرية الإلهام في الإبداع الأدبي

## من الاستعانة إلى الاستغناء



د. عوض بن إبراهيم  
العنزي\*

القائلة بوجود عالم مسيطر على الواقع من وراء ستار، وصار بدلا عنها فلسفة ترى أن الإنسان بعقله يمكنه السيطرة على واقعه بل وتغييره وإعادة خلقه.

ولي على ذلك ملاحظات منها: أن نظريات الإلهام ساعدت على استقرار الفن الأدبي، وإيجاد مكانة لبعض الفنون تستغرق زمناً طويلاً في البقاء والتوجيه، أما نظريات السيطرة العقلية على الواقع فقد ساعدت على ازدياد القلق والبحث عن الجديد ليس لطرافته أو طراوته أو حلاوته بل للمحافظة على المكانة، والاجتهاد في تحقيق الطموح، ويمكن أن تكون الموهبة حالة من حالات الوعي الروحي يمكن للإنسان الاتصال بها ولا يمكنه السيطرة عليها. في نظرية القرين الملهم عند العرب موقفان ينبغي للدارس التوقف معهما قليلاً: الأول: ما روي عن جرير بن عطية - رحمه الله - أنه قال محدداً جنس القرين لديه:

إني وكل شاعر من البشر

شيطانه أنثى وشيطاني ذكر  
وأفهم من هذا أنه بداية التوغل العقلي البشري في العالم المستور، ولم يتم ذلك للعقلية العربية إلا بعد الإسلام؛ لأن الإسلام أحدث تطوراً هائلاً في العقل العربي فأضاف إليه مفاهيم جديدة تناقض السائد في الإبداع الأدبي، وموقف الإسلام واضح من الاستعانة بالجنّ إذ منع من تصوّر ذلك ومن العمل به.

وهذا الذي جاء به الإسلام أسهم في دفع العقل العربي لوضوح الرؤية عن تلك العوالم المستورة، وكان من أثر الإسلام في نظرية القرين الملهم أن اجترأ الشعراء على ذلك العالم ومنهم جرير حيث حدّد جنس القرين عنده وعند غيره، وهي حكاية يستفاد منها أمران:

١- انقشاع الخوف.

٢- استقلال العقل العربي عن تفسير الإلهام بنظرية القرين.

نظرية الإلهام في الأدب محاولة لتفسير غياب الموهبة وحضورها، وبذلك تضع الإنسان في مكانته الطبيعية من النقص البشري. ويمكن أن نفهم منها سراً جاذبية القول الأدبي؛ لأنّ الجاذبية في الأدب كانت بسبب حضور الموهبة الذي خفّف العبء عنها القول بنظرية الإلهام. تحدث (بوتون) عن الاعتماد على الموهبة من جهة أنها تساعد الإنسان على القلق إذا كان طموحه يعتمد على منجزاته التي صنعتها موهبته، ويرى أنّ من طبيعة الموهبة أنها ليست طيّعة في يد صاحبها بل تتيسر له في أحيان وتندّ عنه في أحيان كثيرة، وكلامه يذكرنا بحديث الفرزدق أنه تمرّ عليه بعض الساعات وقلع ضرس منه أهون عليه مما يقاسي من نفور الموهبة وتلاشي الإلهام ولذلك يروي في الأخبار الأدبية أنّ الفرزدق أخذ بعض أبيات جميل بثينة ونسبها لنفسه فيما ينسب في النقد العربي إلى السرقة الشعرية، ولعل الدافع إلى ذلك -والله أعلم- هو قلق المكانة الذي أوقد أواره ما يعرفه الفرزدق عن نفسه من الموهبة الفدّة في الإبداع الشعري.

وحديث (بوتون) عن الموهبة يشير إلى قلق السيطرة على الموهبة عند الموهوبين جميعاً، وأنّ هذا القلق كان قديماً ولافئاً للبشر فيما يسمى (الإلهام) فابتكر الإغريق تفسيراً لعدم سيطرة الموهوب على موهبته وهذا التفسير تمثل في (الآلهة) التي غطت جانباً من مواهب الناس في ذلك الزمان، ولما كان العرب أمة إبداع في الكلام ظهر لديهم تفسير الإلهام بنظرية القرين وهذه النظرية يفهم منها أن الشاعر مهما كان موهوباً فليس القول قوله بل قول قرينه ولذلك كل شاعر يتمتع بقرين يملي عليه الشعر فإذا ذهب القرين ذهبت لحظة الإلهام.

وفي نظرية القرين جانبان: جانب التقليد لأوضاع الكهنة، وجانب الإثبات للنقص البشري. أما العصر الحديث فقد خفّت هذه النظريات



## قطار

### معها الأحمد

القطار لم ينتظر أحداً.. ينطلق وحيداً دون أي راكب ويتوقف على ذات المحطات، كأنه يتفقد نزول أحد الركاب الذي لم يصعد لهذه الرحلة، ومن ثم يستمر حتى نقطة الوصول حينها تنطلق صافرة التوقف، فيفتح أبوابه مودعاً لا أحد، وبعد ذلك يعود ليغلق أبوابه منطلقاً للبحث عن راكب جُدد دون أن يخلف قاعدة أو ينتظر أحداً. ذات مرة سُئل القطار: لما لا تنتظر راكبيك حتى تتأكد من أنك لست خالياً؟ فمقاعدك المهترئة وشبابيكك القديمة التي لا تفتح بحاجة إلى (ونيس) يخفف عنها ضجر أحاديثك المعتادة. صمت قليلاً وأشار قائلاً: هناك في آخر مقعد، قرب الباب المغلق أحد الركاب الذين على عجل، عرفت ذلك من حضوره قبل الموعد بنصف ساعة، جلس وأمسك بكتابه وهو شارد الذهن عيناه تنظران إلي وتقول أن الوقت هو الفارق الوحيد لي، فأنا انتظرت لقاء دام لسنوات مضت والآن أخشى أن لا أحتمل انتظار ساعات أكثر.

وفي الصف الثاني قرب النافذة المفتوحة هناك فتاة ترسم سكباً حديدية وساعة بعقرب وحيد قامت بمسحه أكثر من أربعة مرات لتسبق دوماً ساعة يدها، لن أذع ورقتها تتمزق إذا ما تأخرت الرحلة وزادت ساعة أخرى على موعد لهفتها . وهنا على يمينك امرأة نصف مسافرة تركت شيئاً ما ورحلت، عيناها لم تفارقا المدخل ، وجسدها لم يستقر في جلسته بعد، فهي على استعداد للنزول وإنهاء الرحلة والعودة بقرار صائب قائلته لي عند دخولها، وسيكلفها انتظاري الرجوع حيث بدأت، بوداع جديد ودموع هذه المرة لا تنتهي.

أفهمت ما أقصد!

أنا كالزمن، عاملنا المشترك هو اللا انتظار، فالدقيقة التي تعيشها الآن في حاضرك ستصبح بعد مرور دقيقة أخرى من الماضي، وأنت كما أنت ولكن في الحاضر. وقد تحن يوماً إلى ماضٍ، ولكن إذا ما قررت حجز رحلة إليه لن يكون هناك تذكرة عودة، وستصبح الخاسر الوحيد لأنك فقط قررت التعلق به، وسيرحل عنك كلاً من حاضرك الذي انتظرك ومستقبلك الذي لا يعرفك.

تصالح مع ماضيك وودعه كل يوم، لا عيب في أن تأخذ منه تذكراً تتقي به بعناية لتقدمه لحاضرك أو تحتفظ به لمستقبلك كذكرى من زمن مضى. هكذا أنهى القطار جوابه وانطلقت الرحلة من جديد.

ويمكن أن نعد ما روي عن جرير بداية الاستقلال العقلي عند البشر عن الاستعانة بالعالم المستور من السائد في فكر العرب وغيرهم في تلك الأزمنة. ومن ناحية أخرى أجد في هذه الحكاية دليلاً واضحاً على قوة أثر الإسلام في جرير والعرب عامة مسلمهم وكافرهم. والموقف الثاني هو موقف ابن شهيد الأندلسي في رسالة (التوابع والزوابع) عندما سافر إلى وادي الجن وأجرى حوارات مع أقران الشعراء، بل عقد مع قرينه تحدياً فاز فيه ابن شهيد الأندلسي على قرينه في الأدب. وما قام به ابن شهيد علامة على التوغل الفلسفي في العقل العربي؛ إذ مكن التفلسف الإنسان من ادعاء السيطرة العقلية على ما حوله، وجرأه على إقامة النقاش الفكري والأدبي والغلبة فيهما. ولكن -وهذا هو المهم- لم يكن إسهام الإسلام مثل إسهام الفلسفة في العقل العربي؛ لأن إسهام الإسلام لم يجرئ الشعراء على ادعاء السيطرة على لحظات الإلهام ومنه التمكن من الموهبة، بخلاف الفلسفة التي عظمت من قدرة الإنسان العقلية حتى جعلته يدعي التغلب على الموروث الفكري، والاستقلال بالمعرفة عن القرون الماضية.

وإذا كان جهد جرير موهبة لم يجد تفسيراً مناسباً لها سوى أنه تمكن من الدخول لعالم القرين وتحديد جنسه في حلبة الصراع على المكانة الأدبية فإن عمل ابن شهيد قد تجاوز عدم الوجود إلى الامتناع عن الإيمان بذلك من خلال إقامة امتحان يتغلب في نهايته على القرين الملهم للأدب.

وكانَ الفلسفة أعطت الإنسان مزيداً من الغرور بالنفس حتى أوصلته إلى ادعاء السيطرة وهذا كله يصب في مشكلة القلق وعلاقته بالطموح، واستمرار المد والجزر بين المبدع وموهبته.

ويمكن أن نخلص من ذلك إلى أن حكاية القرين الذكر تمثل بداية اعتداد البشر واستقلالهم عن العوالم السائدة قبلهم، وقد كان ذلك بفضل الحرية التي منحها الإسلام للعقل العربي، ونخلص -أيضاً- إلى أن الفلسفة كانت بداية عصر السيطرة العقلية على السائد الفكري عند العرب.

ويبقى أمر مهم أن ما جاء في (حكاية القرين الذكر) إلى (حكاية التغلب على القرين) نابغ من كدح الإنسان في سبيل السيطرة على ما حوله مادياً كان أم فكرياً. وأختم بعبارة كثيراً ما رددتها بيني وبين نفسي أقول فيها: الطموح وهم؛ لأنه من بواعث القلق، والحقيقة هدف؛ لأنها من دعائم الطمأنينة، وبين القلق والطمأنينة يسير الإنسان محاولاً فهم أسرار نفسه، ومعرفة الحالات التي يتمكن فيها من التعبير دون قيد أو شرط، وتلك الحالات التي يجد فيها نفسه مكبلاً بقيود العجز والنقص وقلق الطموح إلى المكانة.

## ذاكرة حية



### محمد عبدالرزاق القسبي

قرأت أول ما قرأت للدكتور عصام محمد علي خوقير قبل نحو ستين عاماً، بعد عودته للمملكة وبداية عمله بالصحة المدرسية بمكة المكرمة، وبداية كتابته الصحفية الساخرة ونقده الممتع. ومع بداية الستينيات الميلادية الثمانينيات الهجرية وتطور جريدة المدينة وبداية الكتابة بالألوان بعد انتقالها من المدينة لتصدر من جدة حيث المطابع الحديثة (الأصفهاني) بدأ خوقير بمقال أسبوعي في الصفحة الأخيرة مع كتاب آخرين أذكر منهم الدكتور عبدالله مناع والأساتذة محمد حسن عواد وعبدالله جفري ومحمد حسين زيدان وغيرهم، وكانت العناوين باللون الأحمر المثير واللافت، وعندما بدأ يكتب القصص والروايات ويصدرها ازدادت معرفتي به من خلال ما أقرأ له.

اتصلت به في إحدى زياراتي لجدة وطلبت زيارته بمنزله والتسجيل معه ضمن برنامج التاريخ الشفهي للمملكة) بكتابة الملك فهد الوطنية فوافق وكانت زيارته في ١٥/٤/٢٣١٥هـ قال: إنه ولد عام ١٣٤٦هـ بمكة المكرمة ودرس الابتدائية بالمدرسة الرحمانية، ثم التحق بمدرسة تحضير البعثات للدراسة الثانوية بمكة.

سافر مبتعثاً للدراسة بالقاهرة، والتحق بكلية الطب بالقصر العيني، ونال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الأسنان عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٣م)، فواصل دراسته العليا بلندن في أمراض اللثة حيث تخرج من جامعة لندن معهد ايستمان لجراحة الأسنان عام ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م.

عاد للمملكة عام ١٣٧٧هـ وكان قد تعين في العام الماضي خلال العطلة الدراسية وقبيل تخرجه مديراً للصحة المدرسية وطبيب أسنان بمنطقة مكة المكرمة ولمدة أربع سنوات.



انتقل عام ١٣٨١ إلى عام ١٣٨٥هـ للمدينة المنورة مديراً للمستشفى المركزي ومديراً للشؤون الصحية، ومن عام ١٣٨٥- إلى ١٣٩٢هـ انتقل للعمل بجدة مديراً للصحة المدرسية.

تفرغ بعدها ليزاول عمله طبيب أسنان بعيادته الخاصة ابتداء من عام ١٣٩٢هـ. وحتى عام ١٤٢٦هـ قال أن له مشاركات في النشاطات الصحفية والإعلامية المتنوعة، فقد كانت هناك مشاركات متعددة بدءاً من عام ١٣٧٦هـ بعضها يومياً وأكثرها أسبوعياً من كل من البلاد السعودية ثم صحيفة المدينة وصحيفة عكاظ وصحيفة الندوة وأحياناً في صحيفتي الرياض واليوم بالدمام. وكل ذلك عبارة عن مقالات تعالج المشاكل الاجتماعية والثقافية.

ثم تقلصت المشاركات الصحفية - أثر شيء في النفوس- فتحول الكاتب إلى الجانب القصصي والروائي. وطوال تلك الفترة كانت له مشاركات في الإذاعة، حيث قدم أحاديث طبية واجتماعية، كما قدم مشاركات في برنامج فوزير رمضان، وأكثر من سباعية. وفي التلفزيون قدم له التلفزيون مسلسل (السعد وعد)، ومسرحية فكاهية باسم (عرق الرجال). وفي الجانب الأدبي والقصصي نشرت له العديد من الأعمال منها :

# د.عصام خوقير صاحب الكلمة الرشيق الساخرة طبيب الأسنان الذي وجد ضالته في الأدب

١- في الليل لما خلي. وهي عمل مسرحي روائي.  
٢- رواية «الدوامة»، ٣- رواية «السعد وعد»، ٤- «زغرولة بعد منتصف الليل»، مجموعة قصص قصيرة، ٥- «سوف يتأني الحب» رواية تسجيلية للأنماط الاجتماعية السائدة في مكة وجدة قبل خمسين عاماً، ٦- «زوجتي وأنا» رواية فكاهية لمواقف مختلفة، ٧- «الشیطان في إجازة» لم تنشر، ٨- عيلة أنس «مسرحية فكاهية» ٩- «غداً تشرق الشمس» رواية في الخيال العلمي، ١٠- شرح في الحائط الزجاجي، - رواية «السنيرة» - رواية «السكر المر».

لا ينسى أساتذته الذين يعتز بهم وتأثر بهم مثل: الشيخ مصطفى يغمور مدير المدرسة الرحمانية بمكة والشيخ عبدالله خوجه، مدرس مادة القرآن، قراءة وتلاوة، وإليه يعود الفضل في إجادتي لتلاوة القرآن والشيخ أحمد زهر الليالي، مدرس مادة القرآن الكريم حفظاً.

والاستاذ عبدالله عبد الجبار. مدرس الأدب العربي واللغة العربية بمدرسة تحضير البعثات - رحمهم الله- وقال عن العبد الجبار أنه صديقاً لطلبته وأخ أكبر، ولقد تعلم منه كثيراً في الجانب الثقافي والأدبي، بل وفي الجانب الصحفي، لأنه كان قائماً بأعمال سكرتير اللجنة الصحفية في مجال نشاطات دار البعثات السعودية بالقاهرة، حينما كان يدرس بالجامعة، وقال أنه لا ينسى لومه له عندما كان يصدر صحيفة الحائط في دار البعثات. فقد اختلف معه مرة فلامه بشدة، فكان رد فعله أن أصدر العدد التالي من صحيفة الحائط، بيضاء ليس بها أي سواد حبر سوى سطر واحد في أسفل الصحيفة قائلاً: (هذا العدد مخصص للاميين) وتوقع من الإدارة لوماً أورد فعل، ولكنه جاء مغلفاً بنصيحة تبينت صدقها وإخلاصها حينما مارست الكتابة الصحفية المحلية بعد العودة.

ترجم له الدكتور علي جواد الطاهر في: (معجم المطبوعات العربية.. المملكة العربية السعودية) ط ١، ج ٢، قال عنه: «... يكتب المقالة والقصة والمسرحية».

في الليل لما خلي، مسرحيات، بيروت، منشورات الدار السعودية بجدة ١٣٨٩هـ ٢٠٠٨ص.

أصدرت له (إدارة النشر بتهماء - جدة) سلسلة

في الحياة الأدبية والحياة الصحفية وكان أيضاً زعيماً للعزّاب، وعلى حياء، تقدمنا بطلب العضوية في نادي العزّاب وبعد حين، بعد أربع أو خمس سنوات، ترك الزعيم نادي العزّابية وشعر المكان لأجد نفسي مرشحاً لرئاسة نادي العزّابية..»

ترجمة له مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر في (موسوعة الشخصيات السعودية) ط ٢، ج ١ «..تسلم جائزة تكريم رواد طب الأسنان السعوديين باعتباره واحداً منهم، ومن كلية طب أسنان جامعة الملك عبد العزيز. أختير في عام ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م لتكريمه في



(الكتاب العربي السعودي) قصة طويلة بعنوان: (الدائمة) جدة، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠ م ٢٠ ص. وعلى غلافها تعريف بالمؤلف، أفدنا منه، جاء فيه (من أمتع الكتاب الذين عرفتهم الصحافة، تتميز كتاباته بالعبارة الساخرة والصور الكاريكاتورية المؤثرة. كتب القصة الطويلة والقصيرة والمسرحية.. والمقالة الاجتماعية وله عدة مؤلفات.. وقد عدّه الفوزان (من رواد كتابة الفن المسرحي)..)

وترجمة له الأستاذ/ أحمد سعيد بن

المهرجان المسرحي السادس للفرق الأهلية لمجلس التعاون لدول الخليج العربي في سلطنة عمان..»

ترجم له باستفاضة في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) لدارة الملك عبد العزيز، ط ١ ج ١ - وقال عنه الدكتور سلطان بن سعد القحطاني: «طبيب، ومسرحي، وقاص، وروائي..»

..وعلى مدى خمسة عقود من الزمن قضاه في الطب والوظيفة، لم تثن عزمه عن القراءة والتثقف، والكتابة الإبداعية والصحافة، وبخاصة المقال النقدي، والكتابة للمسرح، حتى أصبح رائداً من رواد المسرح في المملكة العربية السعودية، وعصام خوقير صاحب تجربة ثقافية مبكرة، فقد ظهر على مكتبة والده محمد علي خوقير، وهي مكتبة ضخمة يردد افتخاره بها في كل مناسبة، وخلال دراسته في القاهرة كان كثير التردد على المسرح، وقد تأثر بنجوم المسرح، في ذلك الزمن، مثال: نجيب الريحاني، وعلي الكسار، وفرقة جورج أبيض.. وغيرهم، فصار من أمتع نجوم المقال الصحفي الفكاهي، وهو مهياً لذلك بروحه المرحة، وتميزت كتاباته بالعبارات الساخرة من الأوضاع الرديئة، مثل: الجهل والتخلف الفكري، وكان يصوغ مقالاته على هيئة (كاريكاتير)، وهذا الأسلوب في كتابات عصام خوقير يتكرر في قصصه ورواياته المتعددة، وهذه رؤيته الخاصة التي يعالِم بها القضايا الاجتماعية بطريقة الواقعية، ومنها رؤيته حول عمل المرأة وتعليمها في المجتمع، وما يتعلق بالتنسيق بين العمل والأسرة، ولعل هذا الأسلوب والطريقة في الطرح هما اللذان يميزان عصام خوقير من كثير من الكتاب الذين عالِجوا مثل هذه القضايا الاجتماعية..»

على الإطار الذي أوجدته فيه ظروف الحياة والتخصصات المهنية..»

وقال عنه: «..وقد اتجه ضيفنا إلى كتابة الرواية. والمسرحية، والمقالات الأدبية في الصحف اليومية ولعلمك لاحتظمت الخيط الرفيع الذي يربط معظم أعماله الأدبية، متمثلاً في تمسكه بالتراث الحجازي الاصيل في لهجة الخطاب..»

وتحدث عنه عدد من الضيوف ومن بينهم مديره في أول عمل يتقلده بعد تخرجه المربي الاستاذ عبدالله بغدادي الذي قال عنه: «..جعل محاسن الاخلاق له سيرة وتطيب بطبيها، صحبته زمن الدرس والتحصيل بدار البعثات السعودية بالقاهرة.. ورافقني العمل مديراً للوحدة الصحية بمنطقة تعليم مكة المكرمة وكنت مؤسسها ومديرها وقد توثقت صلتي به ما انقطعت والوصال والقرب ما توقف أبداً.. أخذ علم الطب ندياً على أعلامه وجناه شهياً من أطرافه وأبتغى طرف الحكمة.. ينشر قصصه يجتني من طب الطيوب والأطاب..»

وقال عنه الدكتور عبدالله مناع: «..د. عصام صاحب أسلوب متميز رشيق العبارة كما قلت وأيضاً كشخص يمتلك خفة دم، وإذا كانوا يقولون في تعريف طب الأسنان أنه هو الذي يأخذ لقمته من فم مريضه، فهي أكثر ما ينطبق على الدكتور عصام، هو يأخذها بالضحكة ويأخذها بالنكتة، ولكنه يأخذها في كل الأحوال. يأخذ لقمته من فم مريضه، د.عصام بعد أزمته مع الصحافة تفرغ للكتابة الأدبية تفرغاً تاماً، وقدم أعمالاً جميلة ولو كانت هناك حركة مسرحية، ولو كانت هناك نهضة درامية إذاعية لتحولت كل أعماله إلى أعمال درامية..»

إلى أن قال: «..كما ذكرت إنني عندما عدت في عام ١٩٦٣ م وجدت أن الدكتور عصام كان نجماً

سلم في (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً) ط ١ ج ١ قائلاً: «..التحق بكلية القصر العيني بالقاهرة لدراسة طب الأسنان حيث تخرج منها عام ١٩٥٣ م. ثم عمل طبيب امتياز لمدة سنة ونصف. ابتعث إلى لندن عام ١٩٥٥ م للدراسة العليا، ومنها عاد إلى المملكة عام ١٩٥٨ م. بدأ حياته العملية طبيب أسنان، ولكن غلب عليه الأدب فأصبح من الأدباء الأطباء مثل ابراهيم ناجي وغيره ممن غلبت عليهم الميول الأدبية..» ثم عدد مؤلفاته «أن وصل .. زوجتي وأنا - قصة طويلة - تهامة بجدة ٢١٠ صفحة، تناول فيها المؤلف في سخريّة محبة وأسلوب رائع من الحوار جانباً من الحياة بشكل هامشي لقطاع كبير في المجتمع وهو كسر الحاجز الثقافي والعلمي الذي يفصل بين الزوج والزوجة في كثير من الأسر وما يصاحب ذلك من مفارقات أبدع المؤلف في تصويرها.»

وترجم له في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث.. نصوص مختارات ودراسات) ط ١، ج ٥ و ٩ واختار له الدكتور منصور الحازمي في المجلد الخامس (الرواية) رواية (السنيرة) وعده من فئة (التجديد).

وقد احتفى به الشيخ عبد المقصود خوجه في اثنيّته بتاريخ ١٤١٨/٥/٥ هـ، ١٩٩٧/١٠/٦ م وقال عنه عند تقديمه «..أن ضيفنا الذي تخصص في طب الأسنان وجد في الأدب ضالته التي أفرغ فيها مكنون نفسه التواقة إلى جماليات اللغة، شأنه في ذلك شأن كثير من الأطباء الذين اتجهوا إلى الأدب والفكر بجانب تخصصهم المهني، أمثال الدكاترة: عبدالله مناع، ومحمد علي البار، ومصطفى محمود، ويوسف إدريس، وغيرهم .. وليس في ذلك غرابة لأن بذرة الإبداع عندما تنمو لا يعينها إن كان حاملها أديباً مطبوعاً، أم متمرداً

# د. عبدالله الغدامي: ينكأ جراح المثقفين حول سعودة المشهد الثقافي



اليمامة: هاني الحجى

أثارت تغريدة د. عبدالله الغدامي حول تلقيه اتصالاً من شركة أجنبية تجمع آراء بعض المهتمين في المجال الثقافي وتعدّد معهم اجتماعات لتلقي أفكارهم كما ذكر ثم تسكبها وتقدمها لتتناقضى عليها وذكر أن أفكاره في خدمة وطنه والمسؤولين بالمجان ولكن ما يحرق الدم لماذا الاستعانة بشركات أجنبية لا تعرف في شأن الثقافة المحلية شيئاً مجلة (اليمامة) لاحظت أن أكثر من مثقف سعودي تلقى اتصالاً وطلب لموعد كان عبارة عن استقاء أفكار لما يمكن تقديمه في الحراك الثقافي، وقد طرحت اليمامة السؤال على عدد من المثقفين والكتاب والذين اعتبروا استعانة وزارة الثقافة بشركات أجنبية يمثل حالة من تغييب دور المثقف السعودي في صناعة مشهده الثقافي.

لمن سبق حقه من التقدير، ومكنوهم من مواصلة المسيرة اليوم بهدوء بال، ولنعلم أنه ليس من مصلحة أحد إقصاءهم بأي دعوى.



أما القاص محمد

بن ربيع الغامدي

فيقول: الخطوط

الاساسية للأنشطة

الثقافية واحدة

في كل جهات

الأرض، فلنقل

البنية التحتية أو

الفورمات التي يكسوها الفعل ثقافي لاحقاً،

هي

واحدة في كل مكان وكل زمان، إنما يكمن التباين والاختلاف في طبيعة العناصر الثقافية مثل اللغة والدين والأعراف والعادات وما يتوالد تحت تلك العناصر من شعر ونثر وسرد وتصاميم جمالية أو نفعية، والتطوير في العادة يستهدف الخطوط الأساسية أو الفورمات والبنى التحتية لا العناصر وما يتوالد تحتها من أفعال ثقافية. ولذلك لا أرى مانعا من الاعتماد على شركة أو شركات محلية أو خارجية تكون متخصصة في تطوير تلك الخطوط الأساسية. فإذا كانت وزارة الثقافة

وموسيقى وثقافة شاملة

كل أولئك لم يعودوا معروفين لدى أغلب

مسؤولي الإدارة الثقافية اليوم

ولهذا فلا عجب إذا أغفلوا مثقفي الوطن

وهاجروا لمؤسسات غريبة خارجية لينجدوهم

لمعرفة أنفسهم التي جهلونها.

إنها كارثة العصر المعاش التي باسم

التحديث يتم تدمير كل مكتسبات المرحلة

وباسم التجديد ودعم الشباب يتم قتل كل

الطاقات الابداعية المؤسسة للحراك الثقافي

والأمر لا يقتصر على جوانب المشهد الثقافي

وحسب بل تعداه للجوانب الإعلامية التي

يؤلمني أن تتصل بي مؤسسة من خارج

الوطن لتطلب مني المشاركة بحديث مع

إحدى القنوات الوطنية سواء متلفزة أو

مسموعة كم أستغرب لذلك وأسأل نفسي

ولماذا لم يتواصل معي أحد من أحد تلك

القنوات كما كان سابقاً.

ولعلي أجدها فرصة لأهمس في الأذن وأقول

لقد صنعنا بنضالنا وتراكم نتاجنا مشهدا

ثقافيا نفتخر به، وبات ينافس ويبز غيره من

المشاهد المماثلة على الصعيد العربي، وصار

مشهدنا حافلا بالأسماء الكبيرة سواء على

مستوى التفكير أو إدارة المشهد الثقافي،

فأرجوكم حافظوا على ما تم بناءه، واعرّفوا



في البدء يتحدث

الكاتب والباحث

د. زيد الفضيل

فيقول: مع الأسف

فقد أدركت معنى

ودلالة مقولة زامر

الحي لا يطرب التي

أراها متجسدة

في واقع مشهدهنا الثقافي اليوم إذ وبعد

جهد دام قرابة نصف قرن من النضال

الثقافي، وبعد تحقيق نجاح ملفت للنظر في

نسق تراكم الحراك الثقافي في مشهدهنا،

نتفاجأ اليوم بجيل جديد تولى بقدرة قادر

مسؤولية إدارة بعض مفاصل مشهدهنا

الثقافي ولا يعلم عنه شيء.

لم يعرف من قبل أحدا من جيل الرواد

ونضالهم المعرفي لم يسمع من قبل

بمحمد حسن عواد وخواطره المصراحة،

ولم يقرأ عبد الله عبدالجبار وتياراته الأدبية

الحديثة ولم يعايش حمد الجاسر ويتجول

في دارة العرب معه ناهيك أنه لم يعيش

نضال جيل الحداثة ومفاهيمها ممن ناضلوا

بأنفسهم من أجل تحقيق التنوير وصولاً

لمثلثانهم من الأجيال المثقفة التي كان لها

بصمتها في عالم صناعة الفنون من مسرح

لنا منجز وتاريخ ومفكرين وأدباء وفنانين لديهم طموح وأحلام كما أن عندهم منجز عمره يصل إلى ثلاثة آلاف سنة.

هل ترغب وزارة الثقافة في دق المسمار الأخير في نعشنا كوطن وكموطن حضارته ومنجزاته قائمة لتأسيس حضارة وثقافة هجين لمحو شخصيتنا العربية السعودية.

أذكر أن سكرتارية مكتب وزير الثقافة التقت ببعض المثقفين وسجلت أفكارهم وطموحاتهم ماذا عنها هل الوزارة عاجزة عن تأسيس فرقة المسرح الوطني ولدينا آلاف المسرحيين ممثلين ومؤلفين ومخرجين هل يجهل من كلف بتشكيلها أم ينتظر أمر الشركة الأجنبية وهذا ينسحب على فرقة الموسيقى الوطنية المعلنه والتي لم ترى النور.

أعرف طموح وزير الثقافة لكن مهامه الأخرى شغلته عن الشعور بأهمية وزارة الثقافة التي أتمنى أن تكون وبمرسوم ملكي وزارة الثقافة والرياضة لعلاقتها بالوطن والمواطن وحضارتنا.

**في الختام نتحدث الأدبية السعودية تهاني حسن الصبيح قائلة:** لم يردني أي اتصال من ممثل لشركة أجنبية لأكتب مقترحات حول المشهد الثقافي في السعودية ولو وردني أي اتصال من هذا القبيل فحتماً لن أجب لأن المشهد الثقافي في السعودية لن يجيد وصفه أو التدخل في مساره إلا من هو قادر على تطويره وإخراجه للعالم بالشكل الذي يليق بهمتنا الإبداعية وعروجنا الثقافي

أما فيما يتعلق باستعانة وزارة الثقافة أو وزارة الإعلام بشركات ومستشارين أجنبي غير مطلعين على المشهد السعودي فلا أظن أن غير المطلع على المشهد السعودي قادر على إحداث نقلة نوعية في هذا المشهد أو ابتكار فكرة جديدة لتغييره أو النهوض به لأن لهذا المشهد خراس للصورة وسدنة للفكرة قادرون على إدارته بصورة تتواءم مع الرؤية الواعدة والقفزة الحضارية المشرقة التي يسير بها وطننا في ركب الثقافة والإعلام ومن هذا المنبر الجميل أقول لوزارة الثقافة ووزارة الإعلام:

أنتما جناحان يحلق بكما وطننا في الفضاء وتتوازن رؤيته ويستمر في العروج إلى حيث النجومية والتميز ..

نعول عليكما كثيراً، ونعلق كل ما نكتبه من جمال على جدران صرحيكما الكبيرين في السعودية الجديدة، سعودية المرأة المنجزة التي تباهون بها الأمم في كل حين ولا نتوقع منكما إلا كل خير لنكون جميعاً شركاء في مسيرة النماء والإنجاز ..

مؤخراتم الاستعانة بشركات، ووقعنا في مشكلات أخرى.

كتبت كثيراً في زاويتي الأسبوعية بجريدة الجزيرة أن على وزارة الثقافة أن تترك العمل، تتفرغ (للتشريع ووضع القوانين والاستراتيجيات) وأن تتخلص من عقدة (المدير العام والوكيل، رئيس القسم) وتصنع بيئة عمل حرة، تكون الرقابة فيها (بعدياً) وليس (قبلية)، وتعطي مجال للقطاع بأن يدير الثقافة تحت إشراف الوزارة.

وزارة الثقافة الآن، أطلقت ٢٦ مبادرة، وكل مبادرة أكبر من الأخرى، سؤال: من يدير هذه المبادرات؟ إذا هي أدارتها فهذا يعني (تكديس وظيفي) وكأن يا بو زيد ما غزيت.

**أما القاص محمد الشقحاء فيرى أن:** أي أرض وأي إنسان مشهده الثقافي مرتبط بموروثه الشعبي ومنجزها الحضاري التراكمي.

إذا كان الدكتور عبدالله الغدامي صادقاً في تصريحه الأمر مؤلم هل وزارة الثقافة ومسؤوليها جاءت من كوكب أخرام هي تنتمي للمملكة العربية السعودية التي احتفلت منذ عقد من الزمان بمؤيتها وقبل أيام بيومها الوطني.

لدينا أرشيف متكامل من المنجز الثقافي في كافة المجالات من خلال مؤسسات حكومية ومؤسسات المجتمع المدني.

أرشيف وزارة الإعلام ومكتبة الملك فهد الوطنية وذاكرة المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية وجمعية الثقافة والفنون والأندية الأدبية بل وزارة المعارف ومسرحها المدرسي.

وفد المثقفين السعوديين الذي زار الجزائر ومصر والعالم ناقلاً حضارتنا ومنجزها الإنساني شرقاً وغرباً.

هل كل هذا لا يمثلنا والأُن وزارة الثقافة اكتشفنا وتوسعي أن تخرجنا من عصر الكهوف الى حاضر الاقمار الصناعية ورقصة الباليه.



**تهاني الصبيح:**  
**لهذا المشهد حُرّاس**  
**للصورة وسدنة للفكرة**  
**قادرون على إدارته بصورة**  
**تتواءم مع الرؤية الواعدة**

قد استعانت بشركات متخصصة في ذلك الشأن فقد فعلت عين الصواب، لا مانع من وجهة نظري يمنع ذلك، ومن طبيعة الحال فإن أي شركة متخصصة تلتزم بالتخطيط سوف تلجأ لعينات من المثقفين، عينات فقط تستطلع آراءهم وتطلعاتهم لترسم صورة واضحة عن الوضع الثقافي الراهن ثم تنطلق منها التصورات المستقبلية. أشد على يد وزارة الثقافة ولا أخالها إلا قد اعتمدت على شركة متخصصة لها منجزات سابقة في ميدان التخطيط الثقافي فإن كان الأمر غير ذلك فالله المستعان.



**من جانب آخر يقول الكاتب والمخرج المسرحي رجا العتيبي والمحاضر بجامعة الإمامة لمادة التراث السعودي: ما ذكره د. الغدامي صحيح، هناك شركات أجنبية متخصصة**

في الاستشارات، وربما تعاقدت معها جهات حكومية، ثم يبدأ عمل الشركات بعمل ورش عمل مع المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي، وتقدمه للجهة المعنية باعتبارها هي من قام بالمهمة بالكامل، نعم هذا صحيح، ويمكن أن نصفه بالمخجل، أمر كهذا بات مكشوفاً للعيان، ولم تعد تنطلي على أحد.

أشتركت في ورش عمل مع (هيئة الثقافة) قبل إلغائها، ضمن فريق مسرحي وقدمنا لهم عصارة تجاربنا ومقترحاتنا، والذي لاحظته أن المنظم لحلقات النقاش جهة خارجية، ولكن ليس لدي أي تفاصيل، عن مهمة الشركة تحديداً، ولم أسأل، لأنني فاقد للأمل طالما أن تطوير الثقافة يتم بهذه الطريق، ولكن قال لي زملاء أنهم اجتمعوا بدعوة من وزارة الثقافة مع شركات أجنبية تطلب مقترحات لتطوير المشهد الثقافي.

الذي يستعين بشركات أجنبية سواء وزارة الثقافة أو غيرها، يشبه المثل الشعبي (وين اذنك؟ ثم رفع يده اليمنى وأشار بها للأذن اليسرى) يأخذون منا ما يردون، ثم يعيدونه وكأنه مشروعهم، أمر غير منطقي.

وليس منطقياً أيضاً ما قامت به وزارة الثقافة منذ سنوات مع تعاقب الوزراء من تشكيل ورش عمل للتطوير وينتهي الأمر (بتوصيات) أنا شاركت مع وزراء الثقافة والإعلام (إياد مدني، وعبد العزيز خوجه، وعادل الطريقي) ولكها تنتهي بتوصيات، وذكرنا أن التوصيات غير مجدية، ولكن لا جدوى.

# وُلِدْتُ، مَعِي ابْتِسَامَتُهُ وَوَجْهِي

ديواننا



شعر إياد الحكي



وَيَسْنِدُنِي إِلَى عَكَازَتِيهِ  
وَمَا وَجَعِي وَمَا عَكَازَتَاهُ؟  
وَيَغْفِرُ لِي مُرَاهِقَتِي وَعَجْزِي  
بِحُكْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ صِبَاهُ  
وَأَعَشَقَهُ قَلِيلًا .. ثُمَّ أَمْضِي  
وَمَا لِي غَايَةً إِلَّا هَوَاهُ

\*\*\*

أَنَا ابْنُ سِرَابِهِ وَحَقِيقَتِيهِ  
فَأَيْنَ مَشَى الْغَرِيبَ فَوَالِدَاهُ  
أَلُوذُ بِهِ إِذَا مَا ضَاقَ عَنِي  
وَأَخْرَجَ مِنْ رُؤَايَ إِلَى رُؤَاهُ  
أَقُولُ لَهُ الْكَثِيرَ بَلَا لِسَانٍ  
وَأَسْمَعُ مَا تَلَاهُ وَمَا مَحَاهُ  
هُوَ الْمَنْفِيُّ بَيْنَ فَمِي وَصَوْتِي  
فَإِنِ نَادَيْتُ .. لَيْسَ سِوَى صَدَاهُ  
أَعُودُ وَلَا أَعُودُ إِلَيْهِ مِنِّي  
وَقَدْ غَادَرْتُ .. إِلَّا عَنِ حِمَاهُ

أَحَدِّقُ فِيهِ، أَحْيَانًا أَرَاهُ!  
وَأُمْسِكُ مِنْهُ مَا نَفَضْتُ يَدَاهُ  
تَرَاوِدُهُ الشُّكُوكُ عَنْ اعْتِقَادِي  
وَأُؤْمِنُ بِالْكَرَامَةِ فِي ثَرَاهُ  
لَهُ مَنْ سَاعِدِي دَمِي وَسَيْفِي  
وَلِي مَنْ سَاعِدِيهِ .. سَاعِدَاهُ  
عَلَى قَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِ أَغْنِي  
وَأَرْقُصُ كَيْفَمَا اتَّفَقَتْ خُطَاهُ  
وَأَشْقَى بِالسُّؤَالِ، وَلَيْسَ يَشْقَى  
وَذَنْبُ (الْخَضِرِ) يَحْمِلُهُ فَتَاهُ

\*\*\*

وُلِدْتُ، مَعِي ابْتِسَامَتُهُ وَوَجْهِي  
وَدَمْعِي الْمَرِيمِي وَمُقَلَّتَاهُ  
أَهْزُ نَخِيلَهُ وَيَهْزُ قَلْبِي  
وَيَجْرَحُنِي فَتُوجِعُهُ مُدَاهُ



## رَجُلُ الْمُرْوَعَةِ



عبد القادر بن عبد الهى كمال

مازلت يا رجل المروعة حيا  
في قلب صدبك بكرة وعشيا  
إني أراك أمام عيني ماثلا  
سمحا تقيًا صادقًا ونقيًا  
وتقيس نبضك كل يوم في الضحى  
وتعيش في سير الكرام حفيًا

1

وتصح الأخطاء في مطبوعة  
وتعيد رسم نقاطها يدويًا  
تستقبل الأضباب في أحذية  
وتحيطهم بالمكرمات سويًا  
وإذا علا صوت النقاش تحمسًا  
أرجعتهم نحو السداد رقيًا  
عادت مشاعرهم تفيض محبة  
وبقيت بينهم أخا وصفيًا

2

يا صابراً والصبر فيك طبيعة  
وسموت في قدر الإله عليًا  
سجلت في مسراك أسمة سيرة  
ولقيت ربك راضياً مرضياً  
حزت الصفات العاليات ولم تزل  
للباقيات الصالحات وفيًا  
يا سيدي والحب أنطق خافقي  
فسكبت حرفي بالشعور نديًا



## حديث الصفصاف

ديواننا



عَقَارِبُ سَاعَاتٍ تُعَانِقُ بَعْضَهَا  
 فَيَسْرِي بِهِ السَّمُّ يَفْتَالُ لَحْظَتَهُ  
 يُرْتَقُّ شَقُّ الرُّوحِ مِنْ خَيْطِ صَبْرِهِ  
 وَيَسْتَرُّ بِالأَشْعَارِ فِي البَرْدِ عَوْرَتَهُ  
 يِقَاوِمُ مَجْرَى الدَّمْعِ لَوْ فَاضَ شَوْقُهُ  
 فَتَسْمَعُ أذُنُ الرِّيحِ فِي السِّرِّ عِبْرَتَهُ  
 تُوزَعُهُ الأَيَّامُ فِي أَلْفِ لَيْلَةٍ  
 وَ تَجْمَعُهُ الأَحْزَانُ حَتَّى تُشْتَتَهُ  
 كَأَنَّ ظِلَامَ اللَّيْلِ يَفْتَالُ بَدْرَهُ  
 تَعَلَّمَ مِنْهُ النَّايُّ فِي العَزْفِ صَرْخَتَهُ  
 إِلامَ هِلَالِ الحُزْنِ يَبْقَى مُعْلَقًا  
 فَلَا الشَّمْسُ تَأْتِيهِ وَلَا تَمَّ دَوْرَتَهُ

يُحَاوِرُ أَشْبَاحًا .. وَيَقْتَاتُ عَزْلَتَهُ  
 يَنَامُ .. فَلَا يَغْفُو.. فَيَجْتَرُّ وَحْدَتَهُ  
 وَحِيدًا كَصَفْصَافٍ عَلَى نَهْرِ (دَجَلَةٍ)  
 حَزِينًا كَمَوَالٍ أَضَاعَ كَمَنْجَتَهُ  
 يُبَاغِتُ وَحْشَ اللَّيْلِ فِي زِيِّ قَاتِلِ  
 وَيَصْحُو وَضَوْءَ الشَّمْسِ يَجْتَا حُ غُرْفَتَهُ  
 يُقَلِّبُ أَوْرَاقًا .. يُمَزِّقُ بَعْضَهَا  
 وَيَكْتُبُ فِي دَفْطَرِ العُمُرِ مَحْنَتَهُ  
 وَيَرَسُمُ فَوْقَ الوَرْدِ أَحْزَانَ عُمُرِهِ  
 وَيَحْرِقُ كِي يَرْتَا حُ فِي الفَجْرِ لَوْحَتَهُ  
 فَيَخْلِطُ بِالأِهَاتِ أَلْوَانَ دَمْعِهِ  
 وَيَكْسِرُ بَعْدَ الرِّسْمِ كَالطِّفْلِ رِيشتَهُ

## مرايا



## حين تكون الجازبية قوة

نادية السالمي

الشمس قادرة على هذ جبل الجليد، فلا تهدر وقتك، ولا تتعب نفسك وانتظر النتائج.

سر القوة:

الشاعر «كارل سانديبرغ» عام ١٩٦١

شق طريق الوعي بطرح السؤال الذي ما لبث طويلا إلا والجواب في معيته يقول : «ماذا هل هوليود أهم من هارفاد؟. إن هوليود ليست لها نظافة هارفاد، ولكنها مع ذلك أقدر من هارفاد على الوصول إلى أمد أبعد».

يتحدث عن مقدار القوة الناعمة التي أثرت بها هوليود على الآخرين واجتذبتهم من حيث لا يعلمون ويعلمون. واليوم في ٢٠١٩ يعمل العاملون في العالم على جني أكبر المكاسب بأقل جهد، ووقت ممكن، حتى الصراعات والحروب الواقعية والإفتراسية، من الجيد والمفيد الحصول على المكاسب فيها بدون تكلفة، وهذه هي الغاية التي يجب أن نعمل عليها وهي الوسيلة الفعالة.

لا تخض معركة لإثبات أنك الأقوى، كل ما عليك البحث عن مكنن قوة بلادك الناعمة واعمل على استغلالها بشكل طبيعي جدا، بدلاً من تركها معطلة، وعرضة للجمود. المسرح الذي شرع في فتح أبوابه، السينما وهي لسان الشارع، أيضاً سلوك الفرق الرياضية، مشاهير الفن، والإبداع والثقافة، والبعثات، بل وحتى سلوك الشارع الذي يحرص السياح على معرفته عن قرب، والأكثر والأهم لصنع جاذبيتنا قيماً السياسية، في الداخل والخارج، التي ننادي بها، افشاء العدالة والرغبة في السلام، والتسامح، ودعم حقوق الإنسان، وحرية الرأي، ولهذا علينا شحذ الهمم وفتح أبواب الوطن والصحف لتطبيقها، فالفكرة الراسخة في العالم عنا أننا لا نعترف بالرأي المختلف، وداخل إطار الخيانة نحاكمه. كل هذا سيساهم في الحصول على الثمار المرجوه في التأثير على الآخر وكسب صوته، أوفعله، عندئذ يسهل قلب الموازين بفرض الواقع الذي تريد.

باختصار:

الحاجة ماسة إلى تبني أساليب جديدة، ومفاهيم حديثة لبناء الانسان والوطن، عجلة الزمن تسير بسرعة، ونحن بحاجة لتسير بشكل متواز مع الزمن، وهذا لن يحدث إلى إذا استيقظ الوطن بكافة مؤسساته وأفراده، فحتى تكون هذه البلاد ذات تأثير أكبر وجاذبية قوية علينا أن نعرف رسالتنا وفهم الدور المناسب لكل واحد منا وفق مايتوفر لدينا من قوة ناعمة. الترفيه ليس قوتنا الوحيدة مازال أماننا الكثير لنظهره ونستقوي به.

وَحَتَامَ يَبْقَى الْجُرْحُ يَسْتَأْفِ رَمْلَهُ

وَحَتَامَ هَذِي الرِّيحُ لَا تُطْفِي شُعْلَتَهُ

يُوَاعِدُ سَرَبَ الطَّيْرِ فِي حُضْنِ غَيْمَةٍ

وَيَجْهَلُ إِنَّ المَاءَ قَدْ ضَلَّ غَيْمَتَهُ

كَأَنَّ مَنَافِي الأَرْضِ تَخْتَارُهُ لَهَا

وَكُلُّ دُرُوبِ الأَرْضِ تَخْتَارُ غُرْبَتَهُ

فِيَوْمِيءٍ نَحْوِ النَّخْلِ يَقْتَاتُ تَمْرَهُ

وَيَفْرُشُ عِنْدَ النُّومِ فِي الأَرْضِ سَعْفَتَهُ

لَهُ هَمَّةُ اللِّبْلَابِ يَعْلُو لَوَحِدِهِ

وَيَزْحَفُ مِثْلَ الجَدْرِ كِي يُعْلِي نَخْلَتَهُ

وَيَثْبُتُ مِثْلَ الرَّبِّ فِي قَلْبِ عَابِدٍ

فَلَيْسَ سِوَاهُ المَوْتُ مَنْ يَمْحُو فِكْرَتَهُ

تدور به الايام لا شيء في المدى

كان سكون الموت يحتل ساعته

تراه كما المجنون لاتدري مابه

فتبصر فوق الخد في السر دمعته

فبين جنون المرء والعقل شعرة

وقد قطع الترحال والشعر شعرتة

يَصِيحُ بِلَادِي أَيْنَ أَمْضِي بِغُرْبَتِي

وَأَيْنَ أَسْجَى .. مَنْ سَيَخْتَارُ تَرْبَتَهُ ؟

فَيَكْتُبُ فَوْقَ الطِّينِ .. هَذَا عِرَاقُنَا

وَيَغْسِلُ بِالحَنَاءِ فَجْرًا مَسَلَّتَهُ

حيدر الخفاجي- بغداد -

## المدونة

قصة قصيرة :

## غرفة أمي



عيسى مشعوف

وعند الظهيرة تستريح وتتمدد في بهو الغرفة الخارجي المطل على بقية السطح، عرضت عليها أن أشتري لها مكيفا أو مروحة لكنها رفضت وهي تردد :

- رياح الله أطيب وأبرد، معللة أنها تصاب بالصداع من برودة المكيف والمروحة، فلم تتعود على ذلك، قنوعة بالبساطة ومتعلقة بالماضي رغم قسوته، وبخبز الخمير التهامي والشدخ وبعض الإيدام، في أوقات تطلب أن أخرجها إلى السهول والهضاب في سودة عسير وضواحيها، تريد أن ترى الطبيعة

و«تُبصر ربي» على حد زعمها، وعندما تلامس الأرض والعشب ينشرح صدرها، وتبدأ بقطف بعض النباتات الصغيرة ذات الرائحة العطرية التي تعرفها منذ الصغر، وتعود لغرفتها تضع الشتلات الصغيرة في مزهرية من فخار وتضع أغصان أخرى على رأسها تحت المنديل الأصفر المشدود بإحكام، لكنها تفتقد وتحن إلى ميفي الخبز التهامي الذي تركته في بيتها القروي، تذهب للأعراس منتشية وهي تقارن بين أعراس الماضي وأعراس الحاضر، تقول بحياء:

- تزوجت أبيك بريالات معدودة وبنجل حديد وبيع بعض الوعود الكاذبة بالسعادة والحب... وأنا أهز رأسي بأسى، بينما هي تقلب في حقيبة يد صغيرة، هي خزانتها المتنقلة لفلوسها وأدويتها ومشط وقارورة عطر، اشترتها من البائعة المتجولة في القرية، ولديها مكافأة من الضمان الإجتماعي مبلغ زهيد لا يكفي لقماش ثوب العجائز المزركش، لكنها تحمد الله على كل حال، ترمي لي بعشر ريالات للبنزين وأنا أعيدها لها ثم ترميها لي مرة أخرى، في نهاية الصيف تقفل أمي غرفتها على السطح، وأنا أحمل أمتعتها، وهي تودعها بأسى وتتمتم مثل كل مرة:

- الله أعلم يا ولدي هل أعود لها في العام القادم أم يأخذ الله وداعته؟

- إن شاء الله يا أمي تعودين لها، لك طول العمر، أقولها وقلبي يجزع من هذه العبارة التي تكررهما كلما انتهت الصيفية، تعود إلى القرية ضاحكة مستبشرة لتسقي ريحانها الضامى والقطط التي تموء من العطش بعد لهيب الصيف الحارق، أمي تسكن وحيدة لأنها لا تريد القطاب والشقق المغلقة مع أولادها الخمسة الذكور الذين تفرقوا في دروب الحياة، تنام على سماع إذاعة القرآن الكريم وتصبح بذكر الله ثم تذهب لجاراتها اللاتي أفتقدتهن خلال أشهر الصيفية تحكي لهن مشاهداتها في أبها والأعراس وحكايات النساء وجمال الطبيعة.

نسيم أبها البارد يزاور تلك الغرفة ذات اليمين وذات الشمال، وشمس

الصباح باسطة أشعتها الذهبية على حَيِّ الوردتين، المنزل في رأس جبل مرتفع والغرفة على السطح، ليس بها الكثير من الأثاث، سرير حديد وطراحة أسفنجية حمراء وثلاجة صغيرة وموكيت ومراكي أثرية، الغرفة على مساحة ربع السطح تطل على مباني وأحياء ومقبرة، المنزل بأكمله ليس أثريا بل عمره ربما أكثر من ثلاثين سنة، أشتره أبي لكي

يكون لنا مصيفاُ ويصبح لنا في عروس المصايف جذوراُ وبصمات، لكن منذ استولت عليها أمي كهبة من أبي قبل عشر سنوات، مع بداية مواسم الهجرة الصيفية إلى أبها، أصبحت من الثوابت في حياتها بعمرها الثمانين، أمي بصحة جيدة تمشي وتصلي وتصوم وتصعد الدرج، رائحة عطور العجائز والماضي تهب عليّ كلما صعدت الدرج المؤدي لغرفتها العلوية، في الجدار شماعة ملابس بعرض الجدار الرخامي، الملابس المزينة بصور الورود والعصافير نفس الألوان والمقاس والموديل أربعة ثياب لاغير، لوازم الصيفية، شِيال سوداء ومناديل صفراء، تزين بها الجدار تقف ملاصقة لبعضها كأنها فتيات متجاورات يرقصن بالزوي التراثي العسيري، غرفة أمي على السطح منتجعاُ الصيفي في أبها البهية التي يقال عنها: أنها تعيد الكهلة صببية، لا تريد مكانا غيرها، عندما كنت أقنعها بتركها والسكن معي أو في نفس المنزل الذي يشبه سرايا العمدة، فترد عليّ برضا وقناعة:

- حي الله يا ولدي، غيري ما يلقون مكانا يسكنون فيه، لا أريد أكثر من هذه الغرفة، راحة البال ولا شقاء المال ..

تركتُ المنزل الكبير مع أبي وأخوتي وصعدت الدرج، فهي لا تحب صخب الأطفال وازعاجهم، ترنو للصمت والوحدة، تحاول ضبط موجات الراديو على إذاعة نداء الإسلام، كي تطمئن إلى سماع القرآن الكريم والأحاديث، وأحيانا تسترق السمع على موجة أخرى أغنية أيوب طارش أو غيره، تسرح في الماضي البعيد وذكرياتها الضاربة في عمق الحياة، وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في هاتفي النقال رغم امتعاضها من ذلك، لديها هاتف نقال نوكيا قديم تضعه في الشاحن في مكان مهمل، تقولها بلا عتب:

- يكفي أنني أسمع أصواتكم وأعرف أحوالكم... أمي تستقبل الإتصال بلهفة وتودعه بحزن، دون أن تتصل بأحد، تكره الجدال والنفاق وتكره المكيف والمروحة،

## نحن هنا!

صالحة بنت أحمد

## قلب أخضر



إيزابيل بنت حسن

## منذ التكوين..!

ثم يقول لك: تصرف أو فلتحيا  
ميتا مستسلما مهزوما..

أو فلتستخدم صبرك وجلدك  
وتعامل معي على أنني مخلوق  
مثلك..

أرافك لسبب واحد...وعليك  
ان تعرفه بنفسك!

إن الألم لا يختص فقط  
بالإنسان

فكل ما هو حي يمر به الألم..  
لتستمر الديمومة الكونية في  
حركتها..

فالألم يخرج العظيم الذي  
بداخلك

ينحته نحاً..

كي تعكس البريق الذي بداخلك  
تتخلص من الشوائب

والسطحيات  
وما علق بك من رذائل نفوس  
البشر

الألم هو ذلك المنعطف الحاد  
الذي عليك أن تقود حياتك  
داخل إطاره بحرفية وإتقان

وهنا تظهر من أنت..

وتظهر لك محاسنك وجمال  
صفائك

وروحك وما أودعه فيك ولك  
وخصك به الله الخالق المصور

تبصر الألم وانظر في باطنه لا  
ظاهرة

وافهم الحكمة الذي عنيت بها  
فالتمرد والتذمر والسخط ليس  
إلا ثورة

تزيد الضبابية والشوائب  
العالقة

تقبل الألم وتفهم الحكمة من  
وراءه

ثم تعلم وتأدب وتكلم جهراً..  
بصوتك الواضح المصقول فكراً

وحكمة ورحمة

منذ لحظة الخروج إلى هذا  
العالم

نبدأ بالكاء لنتمكن من التنفس  
فلن نتنفخ الرئتين وتمتليء  
بالهواء

إلا إن صرخت بكاءً  
ومن ثم توضع على صدرها

كي تنصت إلى قلبها فتهدأ  
قلبيها الصديق الصدوق

الذي تحدثت معه مطولاً لتسعة  
أشهر

يحدثك نبضٌ يعلو ويتسارع  
حين تضحك

وينقبض ويتأقل حين تحزن...  
توجهها بقدمك الصغيرة

تدفع جدار بطنها معترضا  
حزنها

فتبتسم هي وتصمت لوهلة...  
تنادي فيها الجميع كي يشهدوا

ظهور قدمك..  
فتراجع أنت وتلف قدمك  
الصغيرة غاضبا

كي لا يراها أحدا سواها  
وكأنك تقول: أنا وأنت فقط  
يأمني..

فرحمك بيتي وقلبك صديقي  
ولا أريد غير هذا الأمان..

أما ذلك الحبل السري أو  
السري...!

الذي لعبت معه ألعاباً خطيرة  
قد تؤدي إلى موتك ولم تخف..

مؤمناً بأن قلبك الشجاع هو  
نسخة عن قلبها

الذي علمك الثبات عند وقوع  
البأس..

تولد المعاناة منذ لحظة  
التكوين

الألم.. هو الأستاذ والمعلم  
المعقد الغريب الأطوار

يوجعك حتى العظم ..

لا أدري كيف لشباب من أبطال التوحد أو من  
شباب ذوو الإعاقة بشكل عام أن يقضون يومهم  
بعدهم تم منعهم من أبسط حقوقهم وهو التعليم،  
هناك تقصير متعمد وتجاهل وحرمان، سلبتم منهم  
حق مكتوب لهم لن أقول ستسألون عنهم لأن  
هذا أمر حتماً مقضياً، لكن ما نعرفه أن دولتنا  
المباركة تصرف مبالغ ليست بقليلة لخدمة هذه  
الفئة وتوفير احتياجاتهم وجعلتها بأيديكم أمانة  
إن لم تكونوا أهلاً لها ردوها لأهلها؛ فالأمانات قد  
تبرأت منها الجبال! أما أن تأخذ حق ليس لك فهذا  
جرم عظيم، بأي حق يتم حرمان فئة من المجتمع  
من حق التعليم بلا شروط، فئة لها وجودها في  
هذا المجتمع قد تجهلون ذلك النفع الذي قد تجنيه  
أيديهم إن تم إصلاح حالهم بالفعل أنتم تجهلون  
لكن غيركم يفهم، ويعرف، ويشعر، ويقدر هذه  
الفئة، فبأي حق توضع لهم اختبارات وألوييات  
في القبول؟ من الذي جاء لكم بهذا القرار، وماهي  
فائدته، وما هي نتائجه الإيجابية؟ أسئلة لم تجيبوا  
عليها وفي الأصل أنتم لا تعرفون لماذا هذا القرار  
وتجهلون نتائجه إذاً لماذا لم تكونوا على وضوح  
منذ البداية؟ لماذا هذا التجاهل والإيهام!

لماذا لا تظهر يامن وكلت بهذه الفئة وتتحدث بكل  
وضوح وصراحة فكلمة (هذه الفئة الغالية على  
قلوبنا) التي تردونها دوماً لم نرى أثرها لم نرى  
ذلك الغلاء في أفعالكم. فالحب لم يكن بالكلام  
فحسب أشعروهم بحبكم باحتوائكم واهتمامكم  
ومعاملتهم كبقية الأفراد ليس فقط لمجرد  
الإسكات!

الكلام يطول جداً، والمقام هنا ليس للعتاب بل  
لطلب حق واجب لهذه الفئة ماذا لو تم فتح مراكز  
نقول مبدئياً في المدن الرئيسية مراكز غير ربحية  
هدفها واحد وهو الاحتواء والاهتمام لهذه الفئة  
مراكز متمكنة متكاملة من جميع النواحي تكون  
تعليمية وتدريبية وتأهيلية وعلاجية ويتم توظيف  
أبناء وبنات هذا البلد الطموحين الذين لا نشك في  
صدقهم وأمانتهم، وأرسال اعداد منهم في بعثة  
خارجية للتدريب وتتعلم كل ما يخص رعاية هذه  
الفئة وتطويرها أتوقع بل أجزم أن هذه المراكز  
ستكون ناجحة، وستحل الكثير من المشكلات  
وستوفر مبالغ هائلة بدل التي تم صرفها بكل  
عشوائية وتخبط دون جدوى، الأمر جداً سهل لا  
يحتاج كل ذلك التعقيد، أتمنى من وزارة التعليم  
ووزارة التنمية الاجتماعية الظهور والتحدث لأننا لا  
ندري لمن يعود الأمر منكم؟

ذوو الإعاقة يقولون لكم نحن هنا .....نحن هنا!

# حامي البيد

وطنيات



واحد شاعر صافح مسامعنا بالشعر الوطني الغنائي وحقق عبر وسائل التواصل الاستحواذ على ذائقة عشاق الشعر وبمطلع هذا الموسم غمشنا في التراث الأصيل والدور الفعال للإبل في بداية التأسيس وقال:

حنا قنيناهما والارياق يباس

البل عطايا الله مفاخر ونوماس

واليوم نقناها وتزهى اشعفتها

عز العرب بوسومها ووبرتها

مرتاعها قفر البعيدين الارماس

في عيوننا اغلا من الدر والماس

ديرة هل التوحيد لا من رعتها

لو كثرو لأرقام ما وصلتها

في حكم منهو حامي البيد عساس

ياماحديناها على سهول واطعاس

لا استحكمت مولاي حل اشكلتها

وياما سرينا ليلة هي سرتها

ومحمد اللي يسقي ضد الاتعاس

يوم الجزيرة دونها قطع الانفاس

رؤية بلادي نورها.. واثمرتها

تبرك لنا وعزومنا ما اكسرتها

شعر/ واحد

# أنغام الغرام

إبداع



جنون الشعر عند نايفة دق أجراس الصحوة بجحافل الورد!! وعطر المسامع بشذا المفردات في مدخنة القوافي

يا كثر ما فيها من جنون وفنون  
رويت من انغام الغرام وفنونه  
تضحك- وترسم لي- غنج عين مع نون  
واسج مع ضحكه وعينه ونونه  
هذا كلامه، واحدٍ كان لي عون  
من قبل فرعونه يجي اليوم دونه  
وانا على قوله؛ من الورد مجنون  
ومثله يا خالد ما تحمل جنونه  
شعر / نايفته

نايم وصحاني من الورد مجنون  
وانا يا خالد ما اتحمل جنونه  
نداه ديم، وهففة غصنه لحون  
يا حلوووو لا قطر بروحي لحونه  
والصوت في سمعي تقل جاله غصون  
وتميل مع صوته بصدري غصونه  
ولو شفتها، تطوي سنيني على هون  
كذا، كذا، طي الكتاب ومتونه

## حوار

# الشاعر نواف الفهاد: الغربة صنعتني.. والتراث خلود لا يفنى



نواف الفهاد شاعرٌ مبدع بحرفه وبوجهه، رسم ملامح الإبداع في حضوره الجميل وطرحه الأدبي الراقى، وهو أحد الأسماء التي تميزت بحضورها الفارق في الساحة الخليجية من خلال أسلوبه الثقافي.. الزميل أحمد الهليل رحمه الله أجرى هذا الحوار مع الشاعر الفهاد وكان آخر أعماله الصحفية تغمده الله برحمته..

في نظرك ومع كثرة الأسماء والوجوه الجديدة هل يمكن القول بأن الشعر ازداد جمالاً أم أصبح أكثر خفوتاً؟  
- الشعر ليس رهناً لـ كثرة أو قلة برأيي، مهمة المتابعين والمتذوقين عظيمة بتحديد من يستحق ومن لا يستحق، فساحة الشعر تتسع للجميع .

كشاعر تتسم كتاباته بالقوة والتميز والجمال كيف تنظر إلى واقع الشعر العربي الراهن؟

- الشعر العربي جميل بكل زمان ومكان ويمثلنا، المجاملة فيه هي المزعجة فقط، المجاملات صنعت من لا يستحق كثيراً.

منصات التواصل الاجتماعي، وعبير منابرها المتعددة، أطلت علينا بوجوه كثيرة لطالما بحثت لنفسها عن نوافذ تطل من خلالها، لتنهال بكل إبداعاتها

- الغربة صنعتني كثيراً أستاذ أحمد.. غربة الذات والوجوه والمواقف والرحلات.. صنعتني المواقف الجميلة وكذلك فعلت بي المواقف الصعبة أيضاً.. يُخلق الإحساس كثيراً في غربة الإنسان ومواقف حياته يا صديقي.

نلاحظ أن أغلب نصوصك الشعرية تتحدث عن تجارب حياتية وإنسانية.. من الذي فرض نفسه على الآخر.. أنت أم هي؟

لا يمكن أن يفرض الشاعر نفسه على حياته فهي أقدار خلقت قبل أن نُخلق، لذا فالحياة تفرض نفسها دائماً، بمواقفها وتجاربها، من يحاكي مواقف الحياة يصل للقلوب فهي نتاج لحياتي وحياتك و حياة الآخرين.. هكذا علمتني الحياة..

بعد الثورة الاعلامية امتلأت الساحة الأدبية بأسماء الكثير من الشعراء..

لتكن بداية حوارنا عن بداياتك في كتابة الشعر، متى وجدت الشعر في داخلك لأول مرة؟

- من عشرين عام تقريباً، من بداية تلك المحاولات المتكررة لإطلاق سراح الشعور وجبر خاطر الجرح بقصيدة.

هل هناك مواقف خاصة مَرَّ بها الشاعر نواف.. في بداياته وكانت هي سبب توطيد علاقته بالشعر؟



## من عشرين عاماً أطلقت سراح شعوري



## جماله طبيعي



الإهداء إلى من يقف على أعتاب الذكريات الجميلة!

أنا لا بغيت أدله عذابي حلوم الليل  
تجيني بزول اللي عذابي من أسبابه  
هوى خاطري طو السواليف والتعليل  
سكن فالحشا حبه وقلبي تشقوا به  
جماله طبيعي ما نقل شنطة التجميل  
ولا حط للمكياج وقت مع أصحابه  
جفاني وأنا حبه وحبه مكن بالحيل  
جراحه بدمي وجسمي تفذا به  
سمع قول حسادي وأنا ما سمعت القيل  
وطاع الحسود اللي تولاه واقفى به  
ولا عاد لي حيله وربى قوى الحيل  
عسا الله يبلا من بلا الناس بحبابه  
شعر: المحتار - محمد بن ناصر

شعراً ونثراً، فكيف ساعدتك هذه المنصات على كسب قلوب جماهيرك؟

- مكسبي كان عظيماً جداً منها ولا أنكر فضلها بعد توفيق الله لي، وهي تجمعي وجداناً وشعراً بكل قلب يثق بنواف وحرف نواف، برأيي أن هذه المنصات وأهلها كانوا ولا زالو هم النور الذي يضيء لي في دروب الشعر كل هذه المساحات الشاسعة من الوصول للرضا عن ذاتي وعمّا أقدمه لهم، ويختصر لي كل المسافات ولا أوفيهم مهما قلت.

□ ارتبط الشعر الشعبي بالتراث بعلاقة وطيدة ومحكمة، والشاهد أن أغلب الشعراء الذين جددوا في أشعارهم لم تخلو قصائدهم من الارتباط بالتراث، وهذا قد يكون السبب خلف دوام الشعر التقليدي، ما هي نظرتك لنظرية التجديد في الشعر؟ وهل من الممكن أن يأتي يوم وينقطع فيه أثر الشعر التقليدي ويتسيد المشهد الشعر المجدد أو المحدث؟

- لا يمكن أن يعيش الشعر بلا تراث قديم، لكل البدايات والأشياء القديمة خلود لا يفنى وبرأيي أنه لا يتعارض أبداً مع التجديد إن حدث.

□ من وجهة نظرك كيف ينجح الشاعر في ترك بصمة خاصة في ذهن المتلقي خاصة من أول مره؟

- باحترام ذاته أولاً وكتابة ما يستحق واحترام ذائقة المتلقي والمتابع، نمتلك جمهور فخم ومتذوق للشعر جداً، المبدع يصل ولو بعد حين.

□ حدثنا عن الأجواء التي تحفز الشاعر نواف على الكتابة؟

- حين تكون الكتابة في وقتها المناسب وبالشعور الصادق الجميل وبالمناسبة ومع الحدث.

□ نصوصك الشعرية التي كتبتها في بداية مشوارك الشعري هل نشرتها؟ أم أنك من الشعراء الذين يحفظون بداياتهم سراً؟

- نشرت بعضها وبعضها لم يُنشر. وأعتز بكل ما كتبت. البدايات الخجولة للشاعر، تشبه طفولة الإنسان جميلة بتفاصيلها كلها.

□ ما جديدك؟ وما هي نظرتك المستقبلية لذاتك كشاعر؟

- اتمنى دائماً أن أكون بحجم تلك القلوب التي تقف معي وتثق بي وبكل شعور أكتبه، أنا لا شيء بدونهم.

□ كلمة أخيرة؟

شكراً لك أستاذ أحمد، فخور جداً بهذا اللقاء في ضيافة صرح إعلامي بحجم اليمامة وتاريخها الخالد في عمق الاعلام ومصداقيته وإن شاء الله كنت بحجم هذه الثقة من خلال هذا اللقاء، وأشرف بالجميع.

عبدالرحمن  
صهد

## من حقول الذات..!!

- مُزاً  
-  
لن تخلوا الدنيا من الظلم..  
ولن تخلو من العدل..  
الفرق ان الناس تأتي ب الظلم والعدل..  
والله لا يأتي منه الا العدل..  
لايزعجك (ظلم الظالمين) ف عدل الله أت  
أت..  
-  
الشطب (منفى) الكتابة..!!  
-  
التباهي ب القراءة (هياط) أدبي..!!  
-  
من رحمة الله بك ..  
إذا لم يفرحك بما ترجو عزأك ب صب  
الرضا في قلبك..  
وإذا مضت بك الحياة أكتشفت أنه عزأك  
ب (ما تحب) ومنع عنك (ماتكره)..  
-  
كل شي يعلمه الله..  
حتى في العطاء (لاتشرك) مع الله أحداً..  
-  
قاتل (اليأس) مأجور..!!  
-  
مشاعر لايكشفها السلوك مثل (الجواهر)  
الثمينة في خزانة البخيل..!!  
@shibani500
- هناك بشر تستعد ل مشاريعها ب (الأعذار)  
لا ب العمل الجاد..  
لذا تفشل تلك المشاريع وتخسر وتبقى  
الأعذار أجراس تدلنا على فاشلين نجحوا  
في إبتكارها دروعاً لمشاريع حلموا فيها  
لكن لاتستطيعها إمكاناتهم..!!  
-  
اللاهي عن الناس (مرتاج)..!!  
-  
العلو ميزة..  
سحب سحب الملابس ل الأعلى (ستر)..  
وسحبه ل الأسفل (كشف)..!!  
-  
ما أقبح (إتساع) الحاجة و (ضيق) الحال..!!  
-  
الا تدري أن الدنيا أرخص من جناح  
بعوضة..  
فكيف تبيع نفسك (الثمينة) لها بهذا  
الرخص..!!  
-  
أثمن زهور الكلام مايقطف من (حقول  
التجربة)..!!  
-  
لايوجد (وقود محفز ل الحياة) مثل وجود  
ناس رائعين حولك..!!  
-  
كل مايقسمه الله (سعادة) حتى لو كان



أ.د. صالح بن سعبان

# الإنسان «السعودي المؤهل» هو القيمة الكبرى للتنمية !

التكنولوجيا في استثمارها والتوسع الدائم في الخدمات كثمرة وعائد طبيعي لما أفاض به الله على شعبنا، وكثمرة للعمل والجهد والإنتاج كوسيلة لتقدم الحياة وازدهارها. كل هذا يجب أن يتم بأسلوب علمي كدعامة رئيسية في وضع استراتيجية العمل المنتج في كل المجالات، فالعلم والبحث العلمي هما المدخل الأساسي لكل استراتيجية، والمتابعة والتقييم فيما يتصل بتنفيذ الخطط على ضوء الأهداف التي سبق تحديدها، يسهل على أولي الأمر استدراك ما يظهر من صعوبات ومعوقات.

وتعتبر السياسة المالية للدولة هي صاحبة الدور الرئيسي والفعال في مجال التنمية، فهي التي تؤثر على مختلف القطاعات ومختلف برامج الإنتاج والخدمات، ولهذا كان لا بد أن تنبع بشأنها استراتيجية ثابتة لا تتغير، ويدعمها الاستقرار والقرارات المدروسة والموضوعة بأسلوب علمي وواقعي سليم، وكذلك الاستقرار في هياكل الأجهزة المنفذة للخطة مما يكفل تحقيقها بسهولة ويسر.

خاتمة :

هل يستوعب المسؤولون التنفيذيون في «جميع القطاعات الانتاجية والخدمية» الأبعاد الإستراتيجية لسياسة الدولة التنموية والمتمثلة في رؤية المملكة ٢٠٣٠؟.. هذا السؤال سبق، أن أشرت إليه من قبل وفي أكثر من مقالة ودراسة بحثية علمية، وما يجعلني اشعر بالتفاؤل بمستقبل مشرق للوطن في كل المجالات فلدينا والله الحمد والمنه قيادة لها توجه استراتيجي واضح، وهو الرهان على المعرفة والعلم، ولكن هل استقطبنا بالفعل مسؤولون على هذا المستوى من الفهم والتوجه وهم والله الحمد متوفرون ؟

تقوم التنمية في المملكة العربية السعودية على أساس الجمع بين المعرفة العلمية والنظرية والفكرية والتطبيق العلمي في كافة المجالات، ويتوج العلم والعمل إيمان قوي بالله وبأوامره ونواهيه كأساس راسخ في بناء الإنسان المسلم عماده القرآن الكريم وما علمه إيانا الرسول صلى الله عليه وسلم في سننه وأحاديثه. ويبقى المواطن السعودي هو حجر الزاوية في جهود التنمية كافة، من خلال إيمانه ووطنيته مؤهلاً لاستيعاب كل خطوة خطاها داخل المملكة أو خارجها في التعليم والتدريب والبحث وتطبيق التكنولوجيا الصناعية الذكية في أعلى مستوياتها، لينعكس كل هذا على حياة الإنسان السعودي الروحية والمادية والعملية وفي أدائه وتنفيذه للمشروعات والخدمات بما لا يتعارض مع قيمه ومبادئه. إن الإنسان هو القيمة الكبرى في المملكة وبدونه لا يمكن استثمار الثروات والموارد الطبيعية، ولأن شخصية الإنسان السعودي شخصية عربية إسلامية أصيلة فيجب أن تكون تنميتها هي أساس كل إصلاح تنشده المملكة في بناء كيانها لتنتقل دون معوقات على طريق تنمية المجتمع في جو يسوده الاطمئنان والرفاهية والمشاعر الوجدانية العميقة والتقدم في كل معالم الحياة الروحية والمادية، وفي كل ما يرتبط بنظمها التعليمية والثقافية، مواصلاً التجديد بما لا يتعارض مع قيمه ومبادئه الراسخة في نفسه وفي أعماقه، وبما يحقق العدالة والارتفاع التدريجي في مستوى الدخول ومستوى الاستفادة من الخدمات.

لهذا فإن تنمية الموارد البشرية والطبيعية يجب أن يسبقها وأن يصاحبها دائماً مسح شامل لتلك الموارد والتعرف على مواطن القوة فيها، مع تجديد مستمر لوسائل

## غلاف الرياضة



لقطة جماعية لحفل  
جوائز التميز للإعلام  
الرياضي برعاية  
الأمير عبد العزيز  
بن تركي الفيصل



جائزة التميز الإعلامي الرياضي



رجاء الله السلمي

## مبادرات دعم الهيئة العامة تعم التواصل

أن يخصص الصندوق لدعم أسر الاعلاميين وتلمس احتياجاتهم والوقوف معهم، وتتولى لجنة خاصة بالصندوق إدارة شؤونه وتنظيمه، وستعلن أهداف الصندوق والفئات المستهدفة عقب انعقاد الاجتماع القادم لمجلس إدارة الاتحاد. وقد افتتحه رئيس الهيئة العامة للرياضة بايداع نصف مليون ريال، الأمر الذي لاقى صدى طيب في الوسط الإعلامي الذي سبق وإن طالب بمثل هذه المبادرات التي من شأنها أن تعزز العلاقة وتساهم في مساعدة الإعلاميين الذين يتعرضون إلى ظروف الحياة المختلفة.

فقد أقام الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي مساء الاثنين الماضي في الرياض حفل توزيع جوائز التميز للإعلام الرياضي للإعلاميين الفائزين برعاية الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وحضور معالي وزير الإعلام تركي الشبانة. وقد تخلل الحفل إعلان رئيس الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي الدكتور رجاء الله السلمي عن إنشاء صندوق دعم الإعلاميين الرياضيين الذي يهدف لتقديم الدعم والمساعدة للإعلاميين الرياضيين وأسره، وسيتم الكشف عن تفاصيله بشكل موسع في وقت لاحق، من المنتظر

تخطو الهيئة العامة للرياضة خطوات عالية بقيادة سمو الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل واضعين نصب أعينهم رؤية المملكة ٢٠٣٠، فلم يقتصر دور الهيئة على الاهتمام بالرياضة السعودية والألعاب المختلفة وتنظيم البطولات الرياضية العالمية، بل تجاوز ذلك لتلامس حاجات شركاء نجاح الرياضة السعودية وهم أصحاب السلطة الرابعة، من خلال دعم الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي لإقامة برامجها ومنها إقامة الدورات التطويرية للإعلاميين وكذلك تكريم المتميزين وغيرها من البرامج،



محمد بنيس

## ماذا جرى للموج؟

أو حتى يتم تصحيح الخلل .. ولكن أي مدرب لم يفلح إلا ضمن استثناءات صغيرة .. فلو أن الهلال يتوفر على ربع مدافع أوسط جيد لما وصلت الكرة المرفوعة لحمد الله - الهدف الأول - ولما استطاع عبد الرزاق أن يحتفظ بالكرة الخطأ ويلف بها ويرسلها بين اثنين .. -الهدف الثاني -.

وحتى لو أن المدرب رازفان يحسب حساب أن ثقبني الفريق الياباني يراقبون الهلال وطريقة لعب الهلال ويتعمد خلط الأوراق فإنه تفكير غير موضوعي لأن جميع الأندية في أوروبا تعرف جيدا طرق لعب برشلونة وليفربول وجوفنتوس والبايرن .. يعرفون الطريقة نعم ولكن لا يمكن أن يفوزوا على إحداها إلا بالذكاء التقني التكتيكي المتغير وبإمكانات ورغبة اللاعبين ..وعوارض أخرى ..

إن طريقة لعب الهلال أصبحت تركز بشدة على لعب الظهيرين .. على تدفقهما وكراتهما الممررة أو المرفوعة .. وعندما يجتهد المدربون يرفعون حدة التركيز على البريك والشهراني ..وليس خطأ .. ولكن أين مساحات الملعب الأخرى والتي تركها الخصوم اضطرارا ليتجمعوا ويصدوا تدفق الظهيرين وليس تدفق الأطراف .. والإيجاز أن الهلال عندما يغير أحيانا هذا النمط المتكرر ينجح ويسجل وأحيانا بسهولة .. -هدف إدواردو - كرة من خطأ ومرور من الوسط وتمريرة صغيرة ونفخ عليها إدواردو لتدخل المرمى ..هدف أسهل من شربة ماء.

يختار عشاق الأزرق .. بل ويرتعبون .. فهم يرون بأم أعينهم أن الأخطاء دائما تسحب السجاد من تحت أقدام فريقهم .. والمسؤولون يعرفون أن التخوف حق مشروع .. والتصحيح لا يأتي ولن يأتي إلا من أصحاب القرار وليس من صيحات وجراح جماهير..

..الهلال ..ماذا جرى للهلال .. أخطاء غريبة أمام السد القطري .. وأخطاء أغرب أمام النصر ..وكأن الأزرق أصبح يتفنن في ارتكاب الأخطاء ..

قد يكون العامل النفسي حاضرا بشدة أمام السد على أساس الاتكال - النفسي - على فوز الدوحة بالنتيجة العريضة .. وربما كان العامل النفسي حاضرا أيضا أمام النصر و المكمن ..أن اللاعبين يملأون كل مساحة تفكيرهم بالنهائي الأصفر .. ويعود الهلال من جديد إلى بعثرة كل الأوراق .. وتتحول الخشية أن الأزرق لن يطول حب الشام ولا عنب اليمن..

ولا أومن بهذه الهشاشة النفسية ..لأن الهلال فريق تاريخي عملاق وكتب صفحاته المجيدة رجالته بماء الذهب .. ولعل جل لاعبيه حاليا يعزز صفوف المنتخب السعودي .. ولا يمكن مسامحة لاعب وصل لارتداء قميص بلده أن لا تكون لياقته النفسية قوية .. أن يسلبه تفكيره في معركة أخرى تركيزه فيما يخوضه من معارك ترتدي نفس ثوب الأهمية ..لقد عانى الهلال نفس المعاناة في الموسم الماضي ولايمكن تكرار المأساة فالمؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين .. وإلا فإن ما تقوم به الإدارة والمدرب هو مجرد عبث ..

إن إشكالية الهلال في متوسط الدفاع وبعد رحيل أسامة تراكم الخوف .. وحتى بوجود الكوري يختار المدرب بين الحافظ والبليهي .. والغريب أن هذين الأخيرين يصنعان الربيع في مباريات وفجأة يأتيان بالخريف والصواعق ..ولن أتحدث عن خطأ البريك لأنه خطأ يطل كل سنة وهذا يحدث لكل لاعبي العالم لكن التخوف كل التخوف من متوسط الدفاع .. سواء في التناول أو في الرقابة أو في الكرات العالية المرفوعة ..وهو إشكال لم أطرحه قط .. حتى لا أعري هذه الحقيقة للخصوم أكثر ماهي عارية ومعروفة

## تقرير



في جولة شهدت سقوط الهلال والأهلي والاتحاد :

## الدوري ولع أكثر.. حامل اللقب كسب المتصدر

إعداد : عمرو الضبعان

استطاع حامل لقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين فريق النصر من كسب متصدر الموسم الحالي في قمة الجولة الماضية ( الجولة الثامنة )، وقلب تأخره بهدف إلى انتصار ثمين ومهم للغاية. وشهدت الجولة الماضية تعثر آخر للأهلي والاتحاد، وهزيمة أولى للفيصلي، وتوقف لانتصارات للوحدة، وعودة انتصارات الاتفاق، ليصبح النصر المستفيد الأول من الجولة الماضية المثيرة.

### الجولة الماضية

كسب النصر مستضيفه وجاره الهلال بهدفين لهدف في قمة الجولة الماضية، وتقدم الهلال أولاً عن طريق هدافه الأجنبي التاريخي إدواردو في الشوط الأول، ولكن النصر ظهر بشكل مغاير في الشوط الثاني وقلب النتيجة على المتصدر بهدفين حملت توقيع المغربي عبدالرزاق حمدالله هداف الدوري في الموسم الماضي، لتكون بذلك الهزيمة الأولى للهلال هذا الموسم في منافسات الدوري.

واستطاع الشباب أن يعطل انتصارات الوحدة فبعد خمس انتصارات حمراء خسر الوحدة أمام مستضيفه الشباب بهدفين دون مقابل، ومنى الفيصلي بخسارته الأولى هذا الموسم أثر هزيمته أمام مستضيفه التعاون بهدفين مقابل هدف. وتعثر قطبا جدة الأهلي والاتحاد من جديد،

### ترتيب الفرق

لا يزال الهلال في صدارة الترتيب بعد انتهاء ٨ جولات من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، وتجمد رصيد الهلال عند ١٩ نقطة من ٦ انتصارات وتعادل وخسارة.

وتقدم الشباب الى المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة بفارق الأهداف عن الوحدة صاحب المركز الثالث، وفي المركز الرابع يأتي الأهلي برصيد ١٤ نقطة بفارق الأهداف عن النصر صاحب المركز الخامس وعن الفيصلي صاحب المركز السادس، وتبقى للنصر والفيصلي لقاء مؤجل يجمعهما.

وفي المركز السابع يأتي الحزم برصيد ١٣ نقطة، ثم ابها في المركز الثامن برصيد ١١ نقطة، ثم التعاون في المركز التاسع برصيد ١٠ نقاط.

وفي المركز العاشر يأتي الاتفاق برصيد ٩

فالأهلي رغم تقدمه على مستضيفه الحزم بهدف نظيف وطرده أحد لاعبي الحزم إلا ان الحزم قلب النتيجة بعشرة لاعبين وخرج فائزاً بهدفين لهدف، واستطاع الحزم بذلك أن يلحق الأهلي بالنصر والاتحاد وهو الثلاثي الكبير الذي هزمه الحزم في الخمس جولات الأخيرة.

اما الاتحاد فقد تعرض لخسارة على أرضه وبين جماهيره امام بطل الدرجة الأولى أبها بهدفين لهدف، وهي الخسارة الخامسة له هذا الموسم، والثالثة على التوالي، والثانية أمام أحد الصاعدين من الدرجة الأولى!.

واستعاد الاتفاق نغمة الانتصارات بعد ٤ هزائم، واستطاع أن يكسب ضيفه العدالة بهدف نظيف، بينما عاد الرائد من أبها بثلاث نقاط ثمينة أمام مستضيفه ضمك بعد الفوز عليه بذات النتيجة، بينما كسب الفيحاء ضيفه الفتح بثلاثة أهداف لهدف.



نقاط بفارق الأهداف عن الاتحاد صاحب المركز الحادي عشر والفيحاء صاحب المركز الثاني عشر. بعد ذلك يأتي الرائد في المركز الثالث عشر برصيد ٨ نقاط، ثم العدالة في المركز الرابع عشر برصيد ٧ نقاط، ثم الفتح في المركز الخامس عشر برصيد ٤ نقاط بفارق الأهداف عن ضمك صاحب المركز السادس عشر والأخير.

### ال الجولة المقبلة

تنطلق مباريات الجولة التاسعة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان مساء هذا اليوم الخميس بثلاث لقاءات، الأول منهما يجمع الفيحاء صاحب المركز الثاني عشر بضيفه الاتفاق صاحب المركز العاشر في تمام الساعة السادسة مساءً على ملعب مدينة المجمع الرياضية، بينما يجمع اللقاء الثاني متصدر الترتيب الهلال بمستضيفه صاحب المركز قبل الأخير الفتح وذلك في تمام الساعة السابعة وخمسون دقيقة مساءً على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي بالأحساء، وفي نفس التوقيت ستكون الجماهير موعودة بالقمة الجماهيرية وديربي التعويض بين قطبي جدة الأهلي صاحب المركز الرابع وجاره وضيفه الاتحاد صاحب المركز الحادي عشر وذلك على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بحدّة.

وتواصل الجولة أحداثها يوم غد الجمعة بلقاءين، الأول منهما سيجمع الفيصلي صاحب المركز السادس بضيفه ضمك صاحب المركز الأخير في تمام الساعة الخامسة وخمس وخمسون دقيقة مساءً على ملعب مدينة المجمع الرياضية بالجمعة، والثاني سيجمع الرائد صاحب المركز الثالث عشر بضيفه الوحدة صاحب

من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، المباراة الأولى ستكون قمة القصيم وديربي بريدة والذي يجمع بين الرائد وضيفه وجاره التعاون وذلك في تمام الساعة السادسة مساءً على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة، وهو لقاء تم تأجيله من الجولة الرابعة. اما اللقاء الثاني فسيجمع النصر بضيفه الفيصلي وذلك في تمام الساعة السابعة وخمس وخمسون دقيقة مساءً على استاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض، وهو لقاء مؤجل من الجولة السادسة.

وبنهاية هذين اللقاءين تكون كل فرق الدوري قد لعبت ٩ مباريات بالتمام.

الأهلي والاتحاد ..  
ديربي التعويض !..

الهلال يتعثّر للمرة الأولى

المركز الثالث في تمام الساعة السادسة مساءً على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة. وتختتم الجولة أحداثها يوم السبت المقبل بثلاث لقاءات، الأول منها سيجمع العدالة صاحب المركز الرابع عشر بضيفه الحزم صاحب المركز السابع في تمام الساعة الخامسة وأربعون دقيقة مساءً على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي بالأحساء، والثاني سيجمع التعاون صاحب المركز التاسع بضيفه الشباب وصيف الترتيب في تمام الساعة السادسة مساءً على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة، اما ختام لقاءات الجولة فهو اللقاء الذي سيجمع حامل لقب الدوري النصر صاحب المركز الخامس بضيفه بطل الدرجة الأولى أبها صاحب المركز الثامن في تمام الساعة السابعة وخمسون دقيقة مساءً على استاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

لقاءان مؤجلة

تقام يوم الأربعاء المقبل مباريتين مؤجلة

## أمير الرياض يشرف حفل سفارة كوريا الجنوبية

شرف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، الاثنين، حفل سفارة جمهورية كوريا الجنوبية لدى المملكة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلادها، وذلك بمنزل السفير في حي السفارات بالرياض.

وكان في استقبال سموه في مقر الحفل سفير جمهورية كوريا لدى المملكة جو بيونج ووك، وعدد من المسؤولين بالسفارة.

حضر الحفل وكيل وزارة الخارجية لشؤون المراسم عزام بن عبدالكريم القين، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى المملكة.



## د. محمد التميمي محافظاً لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات

المعلومات، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (74) بتاريخ 1422/3/5هـ، وتعديلاته.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ/ 14) بتاريخ 1414/3/3هـ.

أمرنا بما هو آت:

أولاً: يعين الدكتور/ محمد بن سعود بن موسى التميمي محافظاً لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمرتبة الممتازة.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

صدر أمس ملكي فيما يلي نصه:  
الرقم: أ/123

التاريخ: 1441/2/29هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/90) بتاريخ 1412/8/27هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/10) بتاريخ 1391/3/18هـ.

وبعد الاطلاع على تنظيم هيئة الاتصالات وتقنية



د.محمد بن سعود بن موسى التميمي

## تعازينا لأسرة الهليل



الزميل أحمد الهليل - يرحمه الله -.

انتقل إلى رحمة الله تعالى عصر الخميس الماضي الزميل أحمد الهليل أثناء تواجده في محافظة الشملية التابعة لمنطقة حائل، وقد تمت الصلاة عليه في مسجد «أبا الشيوخ» وشيخ الفقيد جمع من أهالي محافظة الشملية، أسرة الهليل تتقدم بخالص

العزاء والمواساة إلى أبناء الفقيد «عبدالله، طالب، فيصل» والعزاء موصول إلى إخوانه «صالح، قايم، محمد فالح» وإلى جميع أهله وذويه سائلين المولى أن يتغمده بواسع رحمته وفضله ورضوانه وأن يسكنه فسيح جنّاته.

## الشيخ فرج القحطاني شركة الحسم تنفذ أعمالها على أعلى المستويات



فرج بن عبدالرحمن القحطاني

قال الشيخ: فرج بن عبدالرحمن القحطاني رئيس مجلس إدارة شركة الحسم للمقاولات بأن شركة الحسم تقوم بالتنفيذ والإشراف على مشاريع مراكز أمن الطرق بمنطقة الرياض، وأنها تقوم بتلك المقاولات على أعلى مستويات التنفيذ والإشراف.

وقال الشيخ: فرج القحطاني أن رؤية سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه هي رؤية شاملة ومتكاملة لأنها ترسم خريطة طريق شاملة ومتكاملة لمستقبل الوطن السعودي، فالرؤية التي رسمها سمو ولي العهد حفظه الله تقوم على مبادرات

وأهداف ستؤدي إلى تغيير جذري في حياة المجتمع السعودي بل يمكن القول أنها تؤسس بالفعل للدولة السعودية الرابعة كما ذهب بعض المحللين السعوديين.

ونحن نعمل بدورنا بشركة الحسم للمقاولات بجميع منسوبيها لتكون ضمن من يسهمون في تحقيق هذه الرؤية.



## هتافُ الوطن



## مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية

عبدالله بن سالم الحميد

\*المشروعات الحضارية الرائدة تهتف بحضورها المشرق في تجليات الوطن، وتعبّر عن معنى العناية والاهتمام بأهم ركائز البناء العلمي والمعرفي الطامحين إلى خدمة الوعي والفكر والثقافة ودعم نشاطها المتجدد لتلبية حاجة المجتمع للارتقاء والنضج في خدمة التراث والأصالة والانتماء .

في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أصدر أمره الكريم برقم { ٧٢٣١ } وتاريخ ٢٣-٩-١٤٢٩ هـ الذي يتضمن موافقته- رحمه الله- على إنشاء مركز دولي للعناية باللغة العربية، تكون له شخصية اعتبارية واستقلال مادي وإداري، ويرتبط ارتباطاً مباشراً بوزارة التعليم، ويكون مقره الرئيس: مدينة الرياض، هذه العاصمة العريقة التي تحتضن نخبةً من الصروح الحضارية التي تسهم في إبراز الدور الحضاري للعلم والمعرفة، وإضاءة الوعي والثقافة بأهمية اللغة العربية، لغة القرآن الكريم.

ولدى تأمل أهداف هذا الصرح الحضاري الأثير يبتهج القلب وتتوهج الذاكرة بالحضور الفعّال له في نسج المجتمع الذي يحتفل باللغة العربية الفصحى في أسمى تجلياتها.

وإبراز الأهداف من البرنامج المعد من مركز اللغة العربية يعبر عن مبررات تلك البهجة والحضور الأثيرين :

- ١- المحافظة على سلامة اللغة العربية .
- ٢- إيجاد البيئة الملائمة لتطوير وترسيخ اللغة العربية ونشرها.
- ٣- الإسهام في دعم اللغة العربية وتعلّمها .
- ٤- العناية بتحقيق ونشر الدراسات والأبحاث والمراجع اللغوية .

٥- وضع المصطلحات العلمية واللغوية والأدبية والعمل على توحيدها ونشرها.

٦- تكريم العلماء والباحثين والمختصين في اللغة العربية.

٧- تقديم الخدمات ذات العلاقة باللغة العربية للأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية .

ومما يطمئن على فاعلية مركز اللغة العربية وحضوره : توفر العوامل والإمكانات والعناصر والمبررات التي تضمن حضوره وعمله ونشاطه وفاعليته لتحقيق الأهداف والخطط التي وضعت له ليتمكن من خدمة فئات المجتمع ومؤسسات الوطن.

ذلك ما يستشرفه الطموح نحو هذا المشروع الحضاري البديع.

## «الاغتراب» محاضرة ل محمد العلي في ثقافة وفنون الشرقية



محمد العلي

يلقي الأستاذ محمد العلي الشاعر المعروف وأحد كتاب اليمامة محاضرة في جمعية الثقافة والفنون بالدمام بعنوان «الاغتراب» .... حيث يقف في المحاضرة على محطات شديدة الدلالة على ما يمور في الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي العربي من مظاهر و تعابير مختلفة عن ذلك الاغتراب، منذ ظاهرة اغتراب الصعاليك وحتى تعدد اغتراب الانسان اليوم عن واقعه وممكنات حياته، ومصائره !!!

وستقدم فعالية المحاضرة والحوار معه حولها يوم الأحد القادم 3 نوفمبر 2019 في الساعة الثامنة مساءً، والدعوة عامة لكل المهتمين والمهتمات.

## د . الحريش

### في دارة العرب السبت



ينظم مركز حمد الجاسر الثقافي لقاء مع المدير

السابق لـ (أوفيد) أ. سليمان الجاسر الحريش بعنوان:

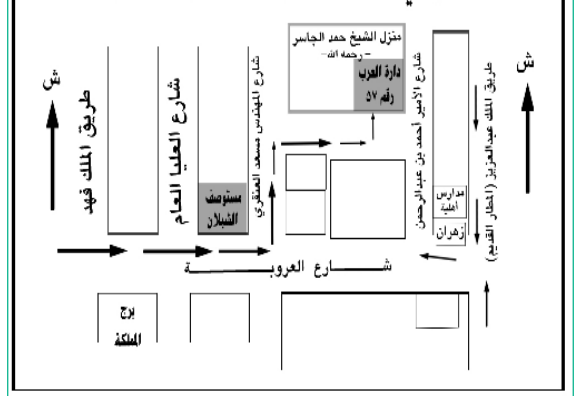
«تجربة سعودي في إدارة منظمة دولية» وسيقام

اللقاء في دارة العرب يوم السبت القادم 5 ربيع أول

الساعة العاشرة صباحاً ويديره د. عبد العزيز بن

صالح بن سلمه

### رسم توضيحي لموقع دارة العرب (منزل الشيخ حمد الجاسر)



## الوقوف على حافة الشهرة



إبراهيم  
مضواق  
الألمعي

لطالما شكّا الكتّابُ والمتحدثون الشهرة العمياء؛ التي تخطئ الممثلين بفنهم، أو علمهم، وتصيبُ الفارغين؛ وأكثر ما تصدرُ الشكوى عنّا معشرَ الأدباء، فنُقارنُ أنفسنا بمالئي الدنيا وشاغلي الناس؛ في الملاعب، أو على الشاشات؛ في زمنِ الإعلام الجديد، حيثُ بلغَ بريقُ الشهرة غايته؛ وأصبحَ مقياسُ الشهرة عددَ المتابعين؛ الذين كثيراً ما يتهافتون على محتوى غير ذي قيمة، وهو أمرٌ بالغُ القسوة على من يتطلّع إلى تحقيقِ شهرة اليوم بأدوات الأمس؛ وذلك ما أزرى ببعض مشاهير الأمس وهم يحاولون لفتَ نظرِ جيلِ اليوم الذي ولّاهم ظهره.

وهذا يُحتمُّ علينا وضعَ الشهرة موضعَ التأملِ والمساءلة؛ وقد سعينا إليها فأخطأنا أو أخطأناها؛ فنسلي أنفسنا بأن للشهرة ثمناً باهظاً في بعض الأحيان، وأنها ليست إيجابية دائماً؛ فغاية ما في الأمر أن يكون المشهورُ معروفاً على نحو ما، لدى فئةٍ قليلةٍ أو كثيرةٍ من الناس. ومهما بلغت شهرتك فإنه سيبقى غالبية من الناس في هذا العالم لا يعرفونك. وسيأتي زمنٌ لا تكون فيه شيئاً مذكوراً، فالمؤكد أن الشهرة ستبتدئ ويؤول أمرُك إلى النسيان. فلا شهرة دائمة، ولا خلودٌ مطلق. وإن كان الخلودُ أمراً آخر لا يرتبطُ بعددٍ من يعرفك، ولا يعني أن السواد الأعظمَ من الناس يعبؤون بك، بل يكفي أن تكون هناك قلةٌ ضئيلة تهتم لك، وتُعنى بإنتاجك، ولهذه القلة يرجع الفضلُ في بقاء اسمك مذكوراً، وأثارك منشورة،

ومهما بلغت تلك الآثار من الأهمية فإن الغالب أن يكون مصيرك ومصيرها إلى النسيان، فلا يبقى خيارٌ إلا الرضا بنسبية الشهرة، واستحالة الخلود.

ومن المُشاهد أن بعض المغمورين أكثرُ ثراءً في علاقاتهم من كبار المشاهير الذين أضافت لهم الشهرة ثقلًا إلى أثقابهم؛ حتى تساءل (طاغور) بضجر قائلاً: «كيف أتخلص من عبء الشهرة؟!». ونظر إليها (علي الطنطاوي) نظرة مقتٍ فقال: «الشهرة أن تُفتحَ عليك الأعينُ كلها، ويراقبكُ الناسُ جميعاً فتفقد بذلك حرّيتك».

وأشدُّ ما يؤرِّقُ عقلاء المشاهير الخوفُ من الحال التي سينتهي إليها وقوفهم على مسرح الشهرة، ففي حين يستمتعون بهتافِ المعجبين يتوجسون من لحظة إسدال الستار؛ هل سيكون على هتافٍ وتصفيق، أم على استهزاءٍ وسخرية؟! فالإنسان المشهور كلاعب السيرك، دائماً على حافة الهاوية، كما يقول (خوزيه سراماجو).

ومهما يكن فإن للشهرة محاسنها فلطالما كانت سبباً للاعترافِ بجودة عمل المبدع، وسعة الإطلاع على إنتاجه، وإشباع غروره، وثقته بما يُنتج؛ ولكنها بالمقابل قد تكون سبباً في توقفه عن الكتابة، وهذا ما تنبه له (شتاينبك) حين قال: «ما من كاتبٍ حصل على جائزة نوبل في الأدب إلا كفَّ عن الكتابة بعد الفوز بها، خشيةً من أن ينتج عملاً جديداً فيقالُ عنه: أهذا عملٌ يليقُ بجائزٍ على جائزة نوبل؟!».

# وَيْشَاءُ الصَّالِحِينَ

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ  
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يتقدم



رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية



أسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير



Riyadh Daily

بخالص العزاء وصادق المواساة  
في وفاة

الزميل / أحمد هليل مهنا العنزي

والعزاء موصول إلى إخوانه

صالح هليل العنزي

قايم هليل العنزي

محمد هليل العنزي

فالح هليل العنزي

والى أبناء الفقيد

عبدالله - طالب - فيصل

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

TO BREAK THE RULES,  
YOU MUST FIRST MASTER  
THEM.

AUDEMARS PIGUET | INFRARED PHOTOGRAPHY

Calibre 2509  
by AUDEMARS PIGUET



AUDEMARS PIGUET  
*Le Brassus*

أودمار بيغه جوتيك  
الرياض - التحلية - سي سنتر | جدة - التحلية - جميل سكوير